جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
التاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:
عويش دنيا فتيحة / بهلالي راضية

يوم: 25/06/2021/

السياسة النفطية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط (1945-2003)

لجنة المناقشة:

بنادي م الطاهر	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	رئيس
جدو فؤاد	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	مقرر
بكرادة جازية	أ. مح ب	محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر وعرفان

قال الله تعالى ((**ولئن شكرتم لأزيدنكم**))

سورة إبراهيم الآية (7)

فالحمد الله رب العالمين ((**الحمد لله الذي هدان وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله**))

سورة الأعراف الآية (43)

بعد إتمامنا لهذا العمل الذي أتمنى أن نكون قد وفقنا فيه لا يسعنا إلا أن

نتقدم بخالص شكرنا وعظيم امتناننا إلى من تعجز الكلمات أن تفيه

حقه نهر العطاء المتدفق بفيض العلم الدكتور الفاضل ((جدو فؤاد))

تفضله بقبول الإشراف على هذا البحث بصدر رحب ولما أبداه من جهد في إنجاز هذه المذكرة بتشجيعه وتوجيهاته السديدة التي لم يبخل بها علينا فله منا على ذلك عظيم الشكر و الاحترام.

كما يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الكرام بقسم التاريخ على ما قدموه لنا طوال المشوار الجامعي.

كذلك نتقدم بالشكر إلى المكتبات على ما قدموه من تسهيلات وتخص بالذكر مكتبة " العلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة" ومكتبة "محمد عصامي" لولاية بسكرة وكل الهياكل القائمين بهم.

وعلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي..... إلى نبع الحنان و الوفاء وأغلى ما أملك ..... والدتي الحبيبة..... إلى والدي العزيز الذي بذل قصارى جهده لإحياء هذه الثمرة الطيبة في المجتمع.

إلى إخوتي وأخواتي " شمس، وفاء، شميناز، مجدة"، كما لا أنسى أبناء أختي الغالية " رفيق، خالد".

إلى زميلتي في العمل التي كانت لي خير سند طيلة المشوار "بهلالي راضية".

إلى زميلاتي وصديقاتي ومصدر فرحتي وسعادتي بقسم التاريخ " صليحة توبر، يسرى شعير، سند فتح الله، بلعيدي مروى، قادير شيماء" وكل الذين لم يتسنى لي ذكرهم.

إلى كل من قدم لي يد العون و المساعدة في سبيل إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

أهدي لهم هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل التوفيق والسداد في حياتي والنجاح في مساري المهني.

دنيـــــــــا

إهداء

هي لحظات نذكرها وسنتذكرها وسيتذكرها من أحبنا ونحبه، وسيبقى العقل ذاكر الماضي فيها.

بكل صدق وامتنان أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى منبع فخري واعتزازي، إلى من غمرتني بحبها وحنانها، وزرعت بنفسي حب الخير والدتي الحنونة أمي الغالية "يمينة" .

إلى من رافقني بدعواته وزادني رضاه نجاحا إلى منبع الأمل الصافي و الأمل المشرق الذي لا يغيب كضوء الشمس والقمر، أطال الله في عمره والدي العزيز "جموعي ".

إلى الشموع التي أنارت دربي وقاسمتني حياتي بمرح ومحبة إخوتي وأخواتي " مبروك، أحمد، زكرياء، صباح، حسيبة، حفيظة، عبلة، سهام، وصال، رتاج، زهرة، عبد المؤمن، محمد علاء".

كما لاأنسى صديقتي " عويش دنيا فتيحة" التي تقاسمنا معا جهد هذا العمل بكل نجاح وصبر.

كذلك رفيقات الدرب " رانيا، أسيا، أميمة، فوزية، إكرام، سهام سعيدة، صبرينة، فتيحة".

راضيـــــــــــة

قائمة

المختصرات

قائمة المختصرات

المختصرات	الإسم الكامل
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ج	الجزء
تر	الترجمة
تح	تحرير
تع	تعريب
تق	تقديم
د– إ	دون إسم
د.د.ن	دون دار نشر
د.ب.ن	دون بلد نشر
د.س.ن	دون سنة نشر
الو.م.أ	الولايات المتحدة الأمريكية
إ.س	الإتحاد السوفياتي
الكوريتان ش،ج	الكوريتان الشمالية والجنوبية
تار	تاريخية
إس	إستراتيجية
إق	اقتصادية
الأوبك opec	Organisation of petroleumex porting countries منظمة الدول المصدرة للبترول.

مقدمة

بعد نهاية الحرب الباردة ، أصبح الاقتصاد أحد اهم العوامل الأساسية في التفاعلات في البيئة الدولية، والأمر الذي جعله محورا مهما من محاور السياسة الدولية، وركيزة من الركائز التي يعتمد عليها اقتصاد السوق في التحكم بمصير الشعوب وثرواتها خاصة منطقة الشرق الأوسط، التي حضيت باهتمام كبير من طرف الباحثين و المفكرين، نظرا لاحتوائها على مورد الطاقة (النفط).

وبذلك أصبح يمثل النفط المصدر الأساسي في الإنتاج العالمي وعصب الاقتصاد للدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي تسعى بفضله لتأمين احتياجات النفطية لاستمرار تقدم اقتصادها عبر مجموعة من الآليات والسياسات.

في هذا السياق نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية عملت ولا تزال على وضع تصورات راهنة ومستقبلية في إطار احتياجاتها ومتطلبات اقتصادها، وفق الطاقة وهذه ما سنحاول دراسته في موضوعنا، من خلال التركيز على أهم منطقة غنية بالنفط وهي الشرق الأوسط .

إشكالية الدراسة :

من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية :

كيف أثر النفط في السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط مابين (1945-2003) م ؟

التساؤلات الفرعية :

1. ماهي التحولات التي عرفها النفط من اكتشافه إلى يومنا هذا ؟
2. ماهي الاستراتيجيات التي انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية في قطاع الطاقة ؟
3. ماهي انعكاسات حرب 1973 على السياسة النفطية الأمريكية ؟
4. ماهي تأثيرات النفط على منطقة الشرق الأوسط بين (1980-2003) ؟

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول موضوع تاريخي ذو بعد سياسي واقتصادي من خلال الدراسة والبحث في تأثير النفط في السياسة الخارجية الأمريكية بحكم أهمية هاذين المتغيرين وهما الولايات المتحدة الأمريكية والنفط في العالم.
- من زاوية أخرى تتيح هذه الدراسة تحليل الأحداث التاريخية في سياقها الزمني من خلال الربط بين النفط والنزاعات والحروب المختلفة في المنطقة العربية وتأثير الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة .
- دراسة أهمية النفط التي أصبحت تشكل أهم عنصر للاقتصاد العالمي أو بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية التي تسعى إلى الحفاظ على إمداداتها النفطية في منطقة الشرق الأوسط.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من النقاط :

- تبيان دراسة علاقة النفط بالسياسة الخارجية الأمريكية.
- تحديد تأثير الأسواق النفطية وتطورها بالاقتصاد العالمي العربي.
- دور النفط في دراسة النزاعات في المنطقة العربية وعلاقة الولايات المتحدة الأمريكية بهذه الحروب و النزاعات.

أسباب إختيار الموضوع :

تعددت الأسباب ومبررات الدراسة من ذاتية إلى موضوعية أدت إلى اختيار هذه الموضوع ودراسته :

1. أسباب ذاتية :

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع، خاصة أنه يمس الجانب الاقتصادي الذي يمثل العامل الأساسي التي ترتكز عليه مختلف الدول.
- ارتباط موضوع الدراسة بالتخصص، تاريخ الوطن العربي المعاصر.

2. أسباب موضوعية :

- اعتباره من أهم المواضيع التي تحضى باهتمام الباحثين والدارسين نظرا لأهميته الواسعة.
- كون النفط وعوائده المالية يمثل العجلة التي تحرك اقتصاد مختلف دول العالم.
- مدى تأثير النفط على دول الشرق الأوسط باعتباره كمحدد أساسي لمعرف السياسة الخارجية.

المناهج المعتمدة في الدراسة :

إن البحث العلمي الأكاديمي يقتضي على الباحث استخدام عدة مناهج لتحليل موضوعه والتعمق في أحداثه ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع اعتمدنا على المنهج التالي :

- **المنهج التاريخي :**

لقد اعتمدنا على المنهج التاريخي لدراسة الموضوع في استقراء الأحداث في سياقها التاريخي، ومعرفة مجمل التحولات و التطورات التي عرفها النفط في منطقة الشرق الأوسط، من خلال تطبيق السياسة الخارجية على المنطقة.

- **المنهج التحليلي الوصفي :**

اعتمدنا على المنهج التحليلي بحكم ما تقتضيه الدراسة من تحليل لبعض البيانات والمعطيات الإحصائية التي تتعلق بأسعار النفط وعوائده المالية في منطقة الشرق الأوسط، حسب فترة الدراسة، إضافة إلى المنهج الوصفي والذي اعتمدناه لوصف دقيق ومنظم لطبيعة السياسة النفطية التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط.

الدراسات السابقة :

لإثراء هذا العمل المنجز تم الإعتماد على مجموعة من المراجع التي ساعدتنا على الوصول إلى نتائج هامة حول الموضوع ، وكان لها دور كبير في تغطية جوانب الموضوع والتي ساعدتنا في إزالة اللبس والغموض عن الدراسة أهمها : الصراع الدولي على النفط لحافظ برجاس الذي قدم لنا معلومات قيمة حول حظر النفط 1973 ، وايضا أمن الطاقة في السياسة

الخارجية الأمريكية لعمرو عبد العاطي حيث أفادنا في الإستراتيجية النفطية التي طبقتها الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط .

وغيرها من الكتب العربية والمترجمة و الأجنبية بالإضافة إلى المجلات والقواميس والمعاجم التي أفادت الموضوع.

دراسة الخطة :

للإجابة على الإشكاليات المطروحة قسمنا الموضوع وفق قالب منهجي مكون من مقدمة وثلاثة فصول مع خاتمة وملاحق ومراجع.

- مقدمة تناولت عرض مختصر لما جاء ضمن الموضوع من مختلف الجوانب الاقتصادية.
- وجاء في الفصل الأول المعنون "الإطار المفاهيمي للدراسة" والذي يحتوي على مبحثين فجاء المبحث الأول لمعرفة النفط مفهومه، وتاريخ اكتشافه وأيضا أهميته، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه مفهوم الشرق الأوسط والمحددات الجغرافية التي تتحكم في المنطقة، إضافة إلى أهمية المنطقة.
- في حين شمل الفصل الثاني الذي جاء بعنوان " السياسة النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط (1945-1973)" مرتكزات السياسة النفطية الأمريكية حيث شمل المبحث الأول مبادئ وأهداف واليات تطبيق الإستراتيجية ، أما المبحث الثاني فخصص لمحددات السياسة النفطية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ، فسلطنا الضوء على التعاون الأمريكي الخليجي النفطي أيضا السياسة النفطية الأمريكية اتجاه إيران، كذلك السياسة الأمريكية اتجاه منظمة الأوبك.
- أما الفصل الثالث الذي جاء بعنوان " الإستراتيجيات النفطية الأمريكية في الشرق الأوسط مابين 1973-2003 " وتحدثنا في المبحث الأول على البعد النفطي في حرب أكتوبر 1973 وشمل كل من حظر النفط 1973 وأثر النفط على حرب 1973 ، وكذلك انعكاسات السوق النفطية على دول الشرق الأوسط وقمنا بالتركيز على البعد العسكري في

السياسة النفطية الأمريكية في المنطقة بداية مع العرب العراقية–الإيرانية وأيضا حرب الخليج الثانية، وفي الأخير الغزو الأمريكي للعراق 2003.

- وختمنا البحث بخاتمة تحتوي مجموعة من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التطرق إلى الموضوع ودراسته بشكل مفصل، كما تم إثراء البحث بمجموعة من الملاحق (جداول/بيانات) لإعطائه صيغة خاصة من اجل فهمه بشكل واضح، وكذلك أدرجنا في الأخير قائمة المصادر و المراجع التي تم الإعتماد عليها في الموضوع.

الصعوبات :

وبطبيعة الحال لا يخلو أي عمل إنساني من الصعوبات، وحتى في البحوث الأكاديمية ومن بين الصعوبات التي واجهتنا :

- قلة توفر المراجع .
- الظرف الصحي الذي أعاق البحث بشكل أني .

الإطار المفاهيمي للدراسة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي حول النفط

المطلب الأول: مفهوم النفط

المطلب الثاني : تاريخ إكتشاف النفط

المطلب الثالث: أهمية النفط

المبحث الثاني : التعريف بمنطقة الشرق الأوسط

المطلب الأول : مفهوم الشرق الأوسط

المطلب الثاني : المحددات الجغرافية للشرق الأوسط

المطلب الثالث : أهمية منطقة الشرق الأوسط

تمهيد:

يعد النفط أهم مصدر رئيسي للطاقة، الذي تعتمد عليه أي دولة من الدول حيث أصبح يلعب دورا كبيرا في الحياة البشرية لتعدد استخداماته على جميع الأصعدة، مما جعله المورد الأول في قمة الهرم الاقتصادي ، لذا نجد أهميته برزت بشكل كبير خاصة في منطقة الشرق الأوسط، التي أصبحت محل أطماع القوى الخارجية لطالما كانت محورا رئيسيا للأحداث المهمة عبر جميع المراحل التاريخية، تشكل بعد ذلك بعد جيوإستراتيجي بالنسبة للقوى العظمى، في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لفرض سيطرتها الاقتصادية والبشرية، هذا ماسوف نتطرق إليه من خلال المبحثين :

المبحث الأول: إطار مفاهيمي حول النفط.

المبحث الثاني : الإطار الجيو سياسي للشرق الأوسط .

المبحث الأول: إطار مفاهيمي حول النفط

يعتبر النفط من بين الموارد الأكثر إنتشارا واستخداما في العالم، فهو المصدر الأول والأساسي للطاقة، ومحور كل الإنتاج الصناعي والزراعي في العالم المعاصر، لذلك يعد من أهم الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان في القرن العشرين، ولم يعد النفط أهم مصدر من مصادر الطاقة فحسب، بل أصبح أيضا مصدرا لاستخراج مايقل عن أحد عشر ألف سلعة صناعية مختلفة في العالم .

هذا راجعا لتعدد استخداماته ومرونة منتجاته المختلفة وتحكمه في مصير العالم واقتصاده، ونهدف من خلال هذا المبحث إلى :

المطلب الأول: مفهوم النفط

لقد تعددت التعاريف والمفاهيم التي أطلقت على النفط بين مختلف الدراسات التاريخية سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية لذا يمكن توضيحها كالتالي:

أولا : تعريف النفط " لغة "

النفط والنفط : دهن والكسر أفصح والنفط: الذي تطلى به الإبل للجرب والدبر والقردان وهو دون الكحيل وقال أبي عبيد فاسد، النفط والنفط حلابة جبل في تعر بئر توقد به النار والكسر أفصح والنفاطة، الموضع الذي يستخرج منه النفط[1] .

أما حسب اللغات المتعددة:

- حسب اللغة العربية ⟸ زيت الصخر.
- حسب اللغة الإنجليزية ⟸ Petroleum
- حسب اللغة الفرنسية ⟸ Pétrole
- حسب اللغة الإسبانية و البرتغالية ⟸ Pètroleo[2]

[1]- أحمد مطلوب، **معجم تصحيح التصحيح عربي-عربي**، لبنان: دار ضائع، 1944، ص220.

[2]- مباركي كريمة، "استراتيجيات استخلاف الثروة البترولية في إطار ضوابط التنمية المستدامة في الجزائر"، **شهادة الماجستير**، (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة سطيف1، 2014/2013)، ص75 .

ثانيا : تعريف النفط إصطلاحا

كلمة النفط هي في الأصل كلمة لاتينية :Petroleum[1] تتكون من جزئين :

الصخر ⟸ Petro

الزيت ⟸ Oléum أي بمعنى زيت الصخر[2]

وتنطبق على: Oléum = Oïl ,Petro = Rock[3]

- ويعرفه كذلك معجم المصطلحات البترولية والصناعة النفطية بأن كلمة النفط تعني البترول أو زيت البترول[4].

أيضا يعرف كذلك على أنه زيت الصخر[5]، وهو يتكون من مجموعة ذرات هيدروجينية وذرات هيدروكربونية، ومن هذا المنطق يطلقون عليه الكيميائيين "Hydro– Carbure"[6]

- والأخر يعرفه على أساس أنه سائل بني أخضر داكن، من أصل طبيعي، كماله كثافة نوعية، يهتم بها المنتج المعبر عنها بقانون معهد البترول الأمريكي: API

---

[1]- راشد البراوى، **حرب البترول في الشرق الأوسط**، ط4، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1953، ص19 .

[2]- أمينة مخلفي، **محاضرات مدخل إلى الاقتصاد البترولي(إقتصاد النفط)**، ج1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013، ص7-8 .

[3]- عبد المنعم عبد الوهاب، محمد أزهر السماك وآخرون، **جغرافية النفط والطاقة**، (د م ن): منتدى اقرأ الثقافي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1981، ص66 .

[4]- أحمد شفيق الخطيب، **معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية**، بيروت : مكتبة لبنان، 1990، ص323.

[5]- عبد الأمير الحيالي، فراس عبد الجبار، "دول الخليج العربي في عصر مابعد النفط"، **مجلة ديالي**، العدد الثلاثون، 2009، ص15.

[6]- Vasseur , pétrole et gaz naturel dans monde , librairie , Armand colin, 2eme Ed, 1965, p9 .

(كثافة النفط API)* ، والتي تكون عبر القانون التالي:

كثافة النفط: (API)=141,5/ الكثافة النوعية [60/ 60ف] -131,5

- أيضا يمكن تعريفه بأنه سائل معدني من أصل عضوي، يوجد في الطبقات القريبة من سطح الأرض، ويعتبر من أهم مصادر الطاقة الحرارية[1].
- يتكون النفط بالأساس من خلائط معقدة وغير متجانسة مركبات عضوية هيدروكربوتية، ذات تركيبات جزئية متنوعة وخواص طبيعية وكيميائية مختلفة، كما يحتوي على الكبريت والأكسجين، النتروجين، الماء، الأملاح، المعادن كالحديد والصوديوم، كما هو موضح في الجدول التالي[2] :

عنوان الجدول: مكونات النفط

العنصر	النسب المئوية بالوزن
الكربون	87-82
الهيدروجين	15-11
الكبريت	11-0,2
الأوكسجين	1
الفسفور	أقل من 1%
المازوت	0,1
الرماد	0,11-0,05

*- **كثافة النفط (API) :** عبارة عن مقياس لكثافة النفط التي ترتبط بكثافة النوعية باستخدام معامل التحويل ثابت وفق المعادلة الموضحة في التعريف(أنظر : عبد المالك مباني، الاقتصاد العلمي للمحروقات النفط والغاز الطبيعي-دراسة تحليلية إستشرافية، شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر، 2008/2007، ص22.

[1]- وضاح زيتون، **المعجم السياسي**، عمان الأردن: دراسة أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص66.

[2]- العايب منير، **أثر تطبيق الاتفاقيات الدولية للبيئة على الصادرات النفطية العربية**، حالة الجزائر(1992-2010)، جامعة الجزائر3، 2012، ص16.

الجدول رقم (01).

المصدر : عدنان جاب، العرب وعصر مابعد النفط، سوريا: دار علاء الدين، 2004، ص4.

✓ يعرفه"محمد أحمد الدوري" بأنه: مادة سائلة لها رائحة خاصة ومميزة، ولونها متنوع بين الأسود والأخضر والبني والأصفر، كما يطلق عليه بمادة لزجة[1].

لذلك يعتبره الكثير بأنه أهم موارد الثروة الاقتصادية في عالمنا المعاصر، من خلال الرائحة التي يتميز بها والذرات التي يتكون منها وكثافته المختلفة[2].

فإن أغلب المفكرين والمؤرخين يطلقون على النفط تسمية " الذهب الأسود " نظرا لقيمته التي تشبه قيمة الذهب الأصفر، لما يؤمنه من موارد مالية للدول التي تمتلكه والشركات التي تنتجه[3].

ثالثا : أما من الناحية الإجرائية

"النفط"، "البترول"، "الذهب الأسود" يقصد به مادة زيتية تحتوي على هيدروكربونات فحمية، سائلة، غازية، صلبة، ويبقى أهم مصدر من مصادر الطاقة .

<u>المطلب الثاني : تاريخ إكتشاف النفط</u>

لقد عرف الإنسان النفط منذ القرن الرابع ميلادي، واستخدمه في العديد من جوانب الحياة عبر مناطق مختلفة من العالم[4].

يعود تاريخ إكتشاف النفط إلى عهود قديمة، فالتوراة ذكرت أن النبي في سفينته، كما استخدمت أم النبي موسى عليه السلام القار في طلاء الصندوق الذي وضعته فيه في أليم خوفا عليه من بطش فرعون[1] .

---

[1]- رحمان أمال، **النفط والتنمية المستدامة (أبحاث إقتصادية وإدارية)**، جامعة ورقلة، العدد الرابع، ديسمبر 2008، ص178

[2]- حسان خضير، **أسواق النفط العالمية، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الدول العربية**، العدد السابع والخمسون، نوفمبر، السنة الخامسة، ص5.

[3]- وسام حميد محمود زويد العيساوي، "دور النفط في الصراع العربي الإسرائيلي 1948-1973"، **شهادة الماجستير(** في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة القاهرة، 1434ه/2016م) ، ص2.

[4]- زبيري عماد الدين، حسين كريم، دور منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) في استقرار أسعار النفط العالمي، **شهادة الماستر**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة 8ماي1945، قالمة، 2019/2018، ص4.

- كما استخدمه الأشوريون والبابليون منذ 7000 سنة خلت، القار الفائض على سطح الأرض في علاج بعض الأمراض في سد شقوق المعابد، أيضا العلمانيون كانوا يستعملونه كملقاط القرميد في بناء أسوار مدنهم وقصورهم[2].
- أيضا نجد قدماء العراقيين يستخدمون الرشح السطحي* للإسفلت البيتوميني في المنشات الصناعية وعلاج الالتهابات و الأورام، فإن العراق هي أول من استخدمته .

أما قدماء اليونان يستخدمون الزيت من تقطير خشب الأرز اللبناني واستغنائهم عن استخدام البيتومين، وذلك من خلال ماوصفه الكتاب اليونانيين أن أغنى مناطق بالنفط والغاز الطبيعي في كل من "باكو"* و "العراق" أيضا الرومان كانوا يمتلكون أحجارا ذات نوعية جيدة لإنشاء الطرق.

- كما نجد الصينيون عرفوا النفط من خلال عملية التنقيب في الآبار التي يمكن أن يبلغ عمقها ألف متر، وهذا باستعمال أنابيب من الخنيزان وأنابيب من البرونز[3] .
- كما استخدم فرانسيس دريك الإسفلت في طلاء سفنه لمحاربة الأسطول الإسباني .

وتحديدا استخدم النفط بالأساس في التشحيم أو كوقود للمصابيح حيث يتم تقطيره إلى كيروسين حيث كانت المنازل تدفأ بواسطة حطب المدافئ .

ويرجع نشوء تاريخ البترول المعاصر إلى عام 1859م، عندما تم حفر أول بئر للنفط على يد" الكولونيل أدويت دريك" في ولاية بنسلفانيا الأمريكية لاستخراج النفط[4] .

---

[1]- أمينة مخلفي، مرجع سابق، ص9.

[2]- محمد ختاوي، **النفط وتأثيره في العلاقات الدولية**، بيروت، لبنان: دار النفاس، 2010، ص15.

***- الرشح السطحي :** ينتج من تسرب المواد النفطية من مكانها في باطن الأرض خلال الفوالق التي تحدث بين الصخور (أنظر: محمد ختاوي، النفط وتأثيره في العلاقات الدولية، بيروت، لبنان: دار النفاس، 2010، ص22).

***باكو :** تعتبر من أكبر مناطق إنتاج النفط في العالم وتقع في الإتحاد السوفياتي (أنظر : أحمد محمد أحمد المنصوري، اقتصاديات النفط في دول المجلس الخليجي ، شهادة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، شعبة الاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1412ه-1991م، ص66 .

[3]-أحمد محمد أحمد المنصوري، "اقتصاديات النفط في دول مجلس التعاون الخليجي" ، **شهادة الماجستير(** في الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، شعبة الاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1412ه-1991م) ، ص66.

[4]- حافظ برجاس، **الصراع الدولي على النفط، (ت ق : محمد المجذوب)**، بيروت لبنان : دار بيساس، 2000م، ص22-23.

في حين يرى الأخر أن إكتشاف النفط بشكل فعلي كان في عام 1853 وفي عام 1861 كان في روسيا، أول معمل لتقطير النفط في "باكو" تم اكتشافه ، وفي عام 1910 تم إكتشاف مناطق كبيرة من حقول النفط في كل من : إيران، فنزويلا، المكسيك، كندا، جزر الهند الشرقية. كما نجد عام 1925 تم إكتشاف النفط لأول مرة في منطقة الجزيرة العربية، وأخيرا تم حفر أول حقول النفط في "كركوك" في العراق عام 1927[1] .

المطلب الثالث : أهمية النفط

عرف القرن العشرين بقرن النفط، حيث أن النفط أصبح يشكل في هذا العصر بمثابة العمود الفقري لمختلف قطاعات الإنتاج في المجتمع الصناعي الحديث، لذلك ازدادت أهميته في مختلف المجالات سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو حتى العسكري، لذا يمكن حصر أهمية النفط في جميع الأصعدة كالتالي :

أولا : أهمية النفط على الصعيد الاقتصادي

يعد البترول من أهم المصادر الطاقوية، حيث ازدادت أهميته بصورة ملحوظة منذ الحرب العالمية الثانية، من خلال نسب الاستهلاك المتزايدة عبر سنوات مختلفة، خاصة في القطاع الاقتصادي (الصناعي/ التجاري/ الزراعي)[2].

1. **النفط كمصدر رئيسي للطاقة** : يعتبر المصدر الأول للطاقة، هذه الأخيرة التي تعتبر العجلة التي تحرك دواليب الاقتصاد العالمي، لذا يرى كل من علماء الاقتصاد منهم: "الدمان"، "فرانكل" اعتبروا أن الطاقة أصبحت تشكل عاملا أساسيا من عوامل الإنتاج[3] .
2. **النفط مادة أولية لمختلف الصناعات** : لم يعد النفط يستخدم فقط للطاقة، بل أصبح مصدرا أساسيا من المدخلات الصناعية التحويلية ، كما يمكن تطوير صناعات متعددة تقوم أساسا على النفط كالصناعة البتر وكيماوية وصناعة الأسمدة وغيرها من الصناعات[1] .

---

[1]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص24.

[2]- حافظ برجاس، مرجع نفسه، ص72.

[3]- وحيد خير الدين، "أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد الدولي والإستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات"، دراسة حالة الجزائر ، **شهادة الماجستير**، (كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2012-2013) ، ص69.

3. **النفط مصدر للإيرادات المالية :** يكمن الجانب المالي للنفط في إيرادات مالية نفطية، من خلال اقتصاديات البلدان النفطية المنتجة والمستهلكة له، حيث يرتكز إقتصاد هذه الدول في الإنتاج والدخل القومي، فإن أهمية النفط كمصدر للإيرادات المالية تكمن في تأثير قطاع المحروقات على الناتج المحلي الإجمالي وعلى الصادرات[2] .

4. **النفط سلعة رئيسية للتبادل التجاري:** للنفط دور كبير وبارز في عملية التبادل التجاري سواء كان على النطاق الدولي أو المحلي، فالسلعة النفطية هي منتجات نفطية يتم تبادلها وتحركها إلى جميع مناطق العالم وتكون نسبتها كبيرة من مجموع السلع المتبادلة أو من السلع النفطية المنتجة[3] .

لا يتوقف دور النفط في القطاع الاقتصادي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى القطاع الاجتماعي، لأنه يقوم بدور متكامل في المجالين معا فهو العامل الضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

1. دور النفط في قطاع المواصلات :

إن جميع وسائل النقل البرية البحرية و الجوية تستمد طاقتها المحركة من النفط ومشتقاته، فالبنزين هو وقود السيارات و المازوت وقود القطارات و البواخر، والكيروسين* وقود للطائرات النفاثة، بالإضافة إلى المواد الأساسية التي تدخل في صناعة زيوت المكنات والمحركات[4] .

---

[1]- عيسى مقليد، "قطاع المحروقات الجزائرية في ظل التحولات الإقتصادية"، **شهادة الماجستير**، (كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007-2008، ص16.

[2]- شباب سهام، "تأثير تقلبات أسعار النفط على الموازنة العامة للدولة دراسة قياسية للموازنة العامة في الجزائر(1980-2016"، **شهادة دكتوراه**، (كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان، 2018-2019) ، ص75-79.

[3]- فاطمة الزهراء، **" مداخلة حول مدخل الاقتصاد البترولي"**، طالبة سنة أولى دكتوراه، ملتقى دولي حول: متطلبات تحقيق الإقلاع الإقتصادي في الدول النفطية في ظل انهيار أسعار المحروقات، (جامعة أكلي محند الحاج، البويرة، 29-30 نوفمبر2016، ص10.

***- الكيروسين:** يقصد به النفط الأبيض (أنظر: وحيد خير الدين، أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد الدولي والإستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات -دراسة حالة الجزائر-، **شهادة الماجستير**، (كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013)، ص68.

[4]- وحيد خير الدين، مرجع سابق، ص71.

2. دور النفط في توليد الطاقة الكهربائية :

تعتبر الطاقة الكهربائية من أهم مصادر الطاقة الأولية التي يتم توليدها بواسطة محطات التوليد القريبة منها، في مقدمتها النفط الذي يؤمن معظم الطاقة الكهربائية المنتجة للعالم، لهذا نجد الاعتماد على الطاقة النووية يزداد شيئا فشيئا إلى جانب الفحم وتساقط المياه[1] .

3. المنتجات البتر وكيميائية و استخداماتها :

لا يتوقف دور النفط على الصعيد الاجتماعي في تأمين الحاجات الاستهلاكية الضرورية للمجتمع كالنقل والكهرباء، بل يتعدى ذلك إلى المنتجات البتر وكيميائية التي حلت محل المنتجات الطبيعية وتتمثل هذه المنتجات في:

أ. مواد البلاستيك : التي تستخدم في مجالات متنوعة كمجال التعبئة والتغليف وصناعة الأنابيب، كما تستخدم أيضا في صناعة الأحذية و الجلود .

ب. المطاط الصناعي: يستخدم كبديل للمطاط الطبيعي الذي يستخرج من أشجار خاصة ويستعمل في صناعة إطارات السيارات والأحذية وغيرها[2].

ت. الألياف الصناعية: وهي بدائل للألياف الطبيعية كالقطن والحديد والصوف، وتستخدم في المجالات الرئيسية منها: ملابس الرجال والنساء، صناعة المفروشات.

ث. المنظمات الصناعية: وهي بديلة عن مواد التنظيف التقليدية المصنوعة من الزيوت النباتية والحيوانية كالصابون و الأغراض المنزلية و النظافة العامة وغيرها من الصناعات الأخرى[3].

---

[1]- **(مجلة النفط والتعاون العربي)**، العدد2، الكويت: 1985، ص48.

[2]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص88.

[3]- وحيد خير الدين، مرجع سابق، ص80.

ثالثا : الأهمية الإستراتيجية للنفط

للنفط أهمية إستراتيجية كبيرة، جعلت منه عامل أساسي ومحور بالنسبة للقوى الأجنبية التي أصبحت تعتمد عليه بشكل كبير من أجل السيطرة على المنطقة النفطية، وعلى العالم ككل، لذا نجد اللورد "كريزون" يقول بهذا الصدد[1] " خلال الحرب العالمية الأولى أغلب الدول الكبرى التي انتصرت بفضل البترول التي تمتلكه أو الذي سيطرت عليه في منطقة ما ، لذلك فإن النفط أصبح يشكل المحدد الرئيسي و الإستراتيجي لكل منطقة نفطية"[2] .

رابعا : أهمية النفط على الصعيد السياسي

يقول الكاتب محمد الرميحي في كتابه" النفط والعلاقات الدولية" : " مازال النفط كمادة خام حيوية للبشرية وتؤثر فيه العوامل السياسية بشكل كبير وأوسع من العوامل الاقتصادية"، يتضح لنا من خلال هذا القول بأن النفط أصبح يشكل العامل الأساسي في صنع القرارات السياسية وإنه أصبح يستخدم كسلاح في عدة مجالات منها[3] :

1. **استخدام سلاح النفط من قبل شركات النفط الاحتكارية:** استخدمت الشركات النفطية الكبرى النفط كسلاح لمواجهة الدول المنتجة والسيطرة على ثرواتها النفطية .
2. **استخدام سلاح النفط من قبل الدول المنتجة للنفط :** استخدمت البلدان المنتجة والمصدرة للنفط في بداية الأمر كسلاح ضغط من أجل تحسين أوضاعها الاقتصادية بعد علمها أن شركات النفط الأجنبية، استغلال كامل ثرواتها النفطية حيث قامت الأقطار العربية برفع الأسعار والمشاركة بين الدول المنتجة والشركات في الإنتاج والتسويق وصولا إلى التأميم الكامل[4] .

كما تم استخدامه في الدفاع عن القضايا، وكان أول استخدام للنفط كسلاح سياسي عام 1956 المتمثل في العدوان الثلاثي على مصر، أيضا في حرب أكتوبر 1973، كما استخدموه كسلاح

---

[1]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص91.

[2]- وسام حميد محمود زويد العيساوي، مرجع سابق، ص7.

[3]- زمال وهيبة، "أثر تقلبات الإيرادات النفطية على الاقتصاد الكلي(النمو الإقتصادي دراسة حالة الجزائر"، **شهادة دكتوراه**، (كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018)، ص18.

[4]- زمال وهيبة ، مرجع نفسه، ص20.

سياسي أثناء الحرب، اعتمدت عليه الدول العربية كسلاح سياسي ضد الإمبريالية الغربية ما يعرف "بحظر النفط"[1] .

خامسا: أهمية النفط العسكرية

تكمن أهمية النفط على الصعيد العسكري باعتباره المصدر الأساسي في فترة الحروب، سواء في حالة السلم أو الحرب، ففي السلام لا تدور عجلة الحياة العصرية بلا نفط، أيضا في حالة الحرب لا تستطيع أي دولة أن تقاتل أو تنتصر دون هذه المادة النفطية، لأنها تعد الآلة العسكرية في الحرب بفضله تصبح الدولة تسيطر برا وبحرا وجوا[2] .

لهذا يعد النفط من أهم أسباب الصراعات الدولية على وجه الأرض، منذ اكتشافه عام 1856، ولحد هذه اللحظة، إذا مهم في إحداث ثورة هائلة في شكل الآلة وحجمها وقدراتها، وأصبح شريان الحرب و الصناعة، وإن سيطرة على النفط تعني ضمان استمرار عمل الآلة الصناعية و الآلة العسكرية معا، أي الرخاء والقوة[3] .

لذلك يبقى النفط له دور كبير على الصعيد العسكري بمثابة المحرك الأساسي في ميدان الحرب و الوقود الضروري لآلة الحرب الميكانيكية وأحد أهم التجهيزات العسكرية[4].

---

[1]- وسام حميد محمود زويد العيساوي، مرجع سابق، ص15.

[2]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص73.

[3]- http// :www.Ewanlibya .com. , 10 :20,15/04/2021

[4]- المرجع نفسه، ص88.

المبحث الثاني : التعريف بمنطقة الشرق الأوسط

مثلت منطقة الشرق الأوسط محل نزاع في العالم خاصة بين القوى العظمى بما فيها و.م.أ لتوفر المنطقة على عوامل طبيعية تجمع بين الموقع و البيئة الجغرافية من ناحية والموارد الطبيعية من ناحية أخرى.

برزت كعامل قوة في مجال العلاقات الدولية للتحكم في الموقع الإستراتيجي للطريق الرابط بين مختلف أنحاء العالم ما يسهل عملية نقل الموارد الطبيعية بمختلف أنواعها، ما جعل المنطقة تستهدف لمطامع الدول الأخرى ومن خلال هذه الطرح سوف نتعرف على منطقة الشرق الأوسط من خلال الإشارة إلى :

- ✓ مفهوم مصطلح الشرق الأوسط .
- ✓ المحددات الجغرافية للمنطقة .
- ✓ أهمية منطقة الشرق الأوسط(تار، إس، إق) .

المطلب الأول : مفهوم مصطلح الشرق الأوسط :

مصطلح الشرق الأوسط مصطلح جغرافي وسياسي شاع استخدامه في مختلف العالم[1]، وظهر لأول مرة في 1902 من طرف "ألفرد ماهان*" من خلال مقال تم نشره بعنوان" الخليج الفارسي والعلاقات الدولية في مجلة The British National Review وتم استعمال المصطلح من طرف السياسة الاستعمارية لوصف المنطقة الجغرافية الواقعة[2] .

هو البحر الأبيض المتوسط شرقا وجنوبا[3] قصد تقسيم الشرق إلى أقسام حسب البعد من القارة الأوروبية، وحسب ما نرى من خلال خريطة العالم لم نجد أن هذا الإقليم يتوسط العالم أكمله.

---

[1]- يحيى أحمد الكعكي، **الشرق الأوسط والصراع الدولي**، بيروت: دار النهضة العربية، 1986، ص146.

*- **ألفرد ماهان:** ضابط بحري أمريكي وجيو إستراتيجي يطلق عليه لقب الإستراتيجي الأمريكي الأكثر أهمية في القرن 19، للمزيد أنظر: حاكم خليد، صراع القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط 2001-2002، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، (كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر)، 2014-2015، ص25.

[2]- صدام مديد حمد عطية، " الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط وأثره على المنطقة العربية" ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية**، العدد11، (د.س)، ص297.

[3]- يحيى أحمد الكعكي، مرجع سابق، ص146.

وطرح المصطلح في قاموس السياسة العالمية لأول مرة أواخر القرن الماضي، حيث تعددت بذلك مصطلحات الشرق الأوسط بين الكتاب والمؤرخين لوجود غموض في تحديد الإقليم ، فمنهم من يطلق عليه الشرق الأوسط ، وهناك من يجمع على مصطلح العالم العربي، وهناك رأي أخر يتفق على مصطلح العالم الإسلامي .

وفقا لما جاء على المستوى الجغرافي فإن الحديث عن العالم العربي يشمل الجزأ الغربي من الشرق الأوسط إلى شمال إفريقيا بمعنى(مصر، بلاد الشام، العراق إلى غاية الدول التي يطلق عليها دول المغرب العربي والتي تشمل تونس، الجزائر، المغرب الأقصى، أيضا من السنغال إلى نطاق السافانا* بالسودان) .

ولو نعود لضبط مصطلح الشرق الأوسط نجد أن الأمر يصعب خاصة في ظل وجود العديد من التسميات تشير إلى نفس المعنى الإقليمي نذكر منها:

1. الشرق القديم: تم استخدام المصطلح من طرف المختصين في علم الآثار و الحضارات لإثبات المنطقة التي تكونت فيها أولى حضارات الإنسان القديم.
2. الشرق الأقصى: يشير المصطلح هنا للدلالة على المنطقة الواقعة شرق أسيا أو جنوب (الصين، اليابان، الهند، الكوريتان ش،ج) إضافة إلى معظم دول شرق أسيا[1] .
3. الشرق الأدنى: غالبا ماإستعمل هذا التعبير الجغرافي ليدل على أمرين إما على مجموعة من البلدان ما يسمى " الهلال الخصيب"* وإما على مجموعة أخرى تتعدى مناطق الهلال الخصيب والتي يصطلح عليها هذه الأخيرة بالشرق الأوسط التي تشمل البلدان الواقعة في الجهة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط ، في حين يشمل الشرق الأدنى – السابق ذكره– كل البلدان الواقعة بين غربي البحر الأبيض المتوسط وشرقي الخليج العربي بالإضافة إلى

*__السافانا:__ كلمة ذات أصل إسباني، ونوع من أنواع السهول الأرضية تقع على شمال أو جنوب خط الاستواء ومن الدول الموجودة فيها غابات" السودان، تشاد، النيجر، مالي". أنظر : algenie.com, http://www.tassili 11 :47,03/04/2021

[1]- صدام مديد حمد عطية، مرجع سابق، ص ص 297،298.

*__الهلال الخصيب:__ هو الإقليم الذي يمتد على شكل قوس من الزاوية الجنوبية الشرقية للبحر المتوسط إلى رأس الخليج العربي ويشمل قسما من الأردن، فلسطين، سوريا، تركيا، وادي الدجلة والفرات، أنظر: محمد صالح ربيع العجيلي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية،ج2، عمان: دار الصفاء، 2012، ص441.

البلدان الواقعة على حدود تركيا وإيران، وهذه ما يتطابق تحديدا مع دول الهلال الخصيب – كما ذكرناه فارطا يشمل بشكل تفصيلي الدول التالية: " لبنان، سوريا، فلسطين، الأردن، العراق"[1] .

- ✓ وتم استخدام المصطلح للدلالة عن عدن والهند، وحسب منظوره" ألفر" وأن الشرق الأوسط هي المنطقة الواقعة بين السويس وسنغافورة، وبذلك شاع مصطلح الشرق الأوسط وأصبح أكثر إنتشارا وشعبية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ما أدى إلى تناقله بين المفكرين والسياسيين وكذا المنظمات الدولية إعطائه تعريف تقريبي يشمل المنطقة[2]، فتعرف "جامعة تل أبيب"* من خلال تقديم تقرير للدراسات الإستراتيجية حول حدود الشرق الأوسط بأنها تشمل الدول العربية الأعضاء لدى "جامعة الدول العربية"*، باستثناء كل من موريتانيا، الصومال، وطغيان شبه كلي لإسرائيل وإيران و استثناء دول المغرب العربي من خلال إضافة تركيا .

- **التعريف الإجرائي للشرق الأوسط :**

من خلال الإطلاع على مصطلح الشرق الأوسط يمكن ضبط المفهوم كتعريف إجرائي "بأنه تعبير سياسي إستعماري وإعلامي لتقسيم الدول العربية وفقا للمصالح الغربية الأمريكية".

المطلب الثاني : المحددات الجغرافية لمنطقة الشرق الأوسط

يعتبر إقليم الشرق الأوسط **(ينظر الخريطة رقم 03)** إقليم صعب التحديد وإبرازه بصورة واضحة وجلية من خلال رسم حدوده الطبيعية الجغرافية لتداخل الجانب الطبيعي والبشري مع بعض شأنه شأن معظم الأقاليم الأخرى[3] .

---

[1]- عبد الوهاب ألكيالي، **موسوعة السياسة**، ج3، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات، 1983، ص454.

[2]- بوزيد عبد الرزاق، مرجع سابق، ص37.

***- جامعة تل أبيب**: هي أكبر جامعة للأبحاث في إسرائيل مع أوسع مجالات التعليم والأبحاث بها مجالات عديدة. (أنظر: http://campus-gov-il/ar/academic.institution.com.21:30 , /20/04/2021

***- جامعة الدول العربية:** عبارة عن هيكل جمعت بين كل من إرادة الدول العربية والدول الأجنبية المحتلة خاصة بريطانيا، نتيجة الظروف التي كان يعيشها العالم العربي من تجزئة وتفرقة، للمزيد من المعلومات أنظر: نابي عبد القادر، دور جامعة الدول العربية في الحفاظ على السيادة الإقليمية للدول الأعضاء، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، (كلية الحقوق والعلوم السياسية، تلمسان)، 2014-2015، ص34.

[3]- محمد رياض، **الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكيا**، القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2014،ص219.

فإذا نظرنا إلى موقع المنطقة فلكيا نجده يمتد بين 45 درجة شمالا، بينما يحتوي على خط طول 75 درجة شرقا عند شرقي باكستان، و20 درجة بسواحل اليونان وغربي ليبيا[1]، والحديث عن منطقة الشرق الأوسط يشير إلى رقعة جغرافية تقع عند التقاء القارات الثلاث وهي (أسيا، إفريقيا، أوروبا)، وتختلف حدودها الطبيعية الجغرافية حسب منظور الدول خاصة الاستعمارية التي تسعى لتحقيق مصالحها برسم الحدود الجغرافية للمنطقة لخدمتها خاصة طريق الملاحة البحرية[2]، بالإضافة إلى المنظمات الدولية التي ساهمت في ترسيم الخارطة الجغرافية للمنطقة، وحسب ما ذكر من طرف منظمة الأمم المتحدة أن منطقة الشرق الأوسط هي المنطقة الممتدة من ليبيا غربا حتى إيران شرقا ومن سوريا شمالا حتى اليمن جنوبا .

تشمل فيما بعد 22 دولة عربية حسب التعديل الذي طرأ من طرف منظمة الأمم المتحدة للمصطلح .

وبذلك عرف" شمعون بيريز"* الحدود الجغرافية للمنطقة في كتابه الشرق الأوسط الجديد، ومن بين المسائل التي طرحت في الكتاب نجد مسألة الحدود الجغرافية وذكر بأنها: " تمتد من حدود مصر وحتى حدود باكستان الشرقية ومن تركيا وجمهورية أسيا الوسطى الإسلامية شمالا حتى المحيط الهندي شمالا و السودان جنوبا .

ودمج رئيس الوزراء الإسرائيلي "بيريز" مختلف الدول الإسلامية الغير عربية إلى منطقة الهلال الخصيب بإيران وتركيا وتوسيع الرقعة إلى غاية المحيط الهندي لكي لا تقتصر على الدول ذات صبغة أساسية في المنطقة، غير أن المصطلح أخذ مجرى أخر حديثا من قبل و.م.أ بالنظر

1- علي وهب، **الصراع الدولي للسيطرة على الشرق الأوسط (التآمر الأمريكي –الصهيوني)**، لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2013، ص62.

2- إيلاف نوفل احمد العكيدي، **الأهمية الجيو إستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط وأثراها على العلاقات الروسية الإيرانية**، عمان: دار الراية، 2016، ص ص14-16.

***- شمعون بيريز:** ولد في بولندا 1923 جاء إلى فلسطين 1934 إختاره بن غوريون عضو المؤتمر عندما إنضم إلى الهاغان عام 1947، تم تكليفه بإدارة الأراضي المحتلة بعد حرب 1967، كما يعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق ومهندس مشروع الشرق الأوسط للمزيد من التفاصيل، أنظر: جوزيف الخوري طوق، الإتفاقيات العربية الإسرائيلية، ط2، لبنان: دار نوبليس، 2002، ص25.

إلى أن المنطقة هي التي تشمل كل من مصر، الجزيرة العربية، منطقة الخليج العربي، تركيا وإيران[1] .

التعريف الإجرائي:

يمكن ضبط الموقع الجغرافي لمنطقة الشرق الأوسط وفقا للتعريف الإجرائي هي: منطقة جغرافية تشمل بلدان غرب أسيا ومصر والدول الواقعة في شبه الجزيرة العربية ومنطقة الهلال الخصيب من العراق شرقا إلى بلاد الشام ومصر بالإضافة إلى إيران وتركيا شمالا .

المطلب الثالث : أهمية منطقة الشرق الأوسط

1. الأهمية الجيو إستراتيجية(*) والتاريخية :

تعتبر منطقة الشرق الأوسط بؤرة المصالح الحيوية على المستوى العالمي وخاصة و.م.أ سواء على الصعيد السياسي، العسكري وحتى الأيديولوجي و الاقتصادي، وقد بدا الأمر واضحا خاصة بعد تضمن مبدأ "ترومان"* أهداف إستراتيجية من بينها السيطرة الفعلية على الموارد الاقتصادية الكبرى و بالخصوص النفط[2] .

ويوضح لنا الكاتب الألماني " أرنست جاخ" أن إستراتيجية الموقع تجعل المنطقة ذات أهمية كبيرة من خلال ربطها قارات العالم الثلاث قائلا في ذلك الشأن " أن الحرب تأتي من الشرق و الحرب تندلع بسبب الشرق وتحسم في الشرق"[3] .

يحتوي على أكثر من ثلاثة أرباع سكان الكرة الأرضية، تتضارب فيه المصالح السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية[1] .

---

[1]- إيلاف نوفل أحمد العكيدي، مرجع سابق، ص ص15،16..

***- الجيو إستراتيجية :** Géo Stretegy مصطلح مكون من جزئين Géo تعني الأرض و Stretegy تعني فن القيادة والتخطيط، وكما وردت في قاموس أكسفورد هي التخطيط السياسي و الإقتصادي والعسكري، للمزيد أنظر: محمد صالح ربيعي العجيلي، معجم المصطلحات الجغرافية، ج1، عمان: دار الصفاء، 2011، ص355.

***- ترومان :** رئيس ورجل سياسي أمريكي، تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، إنتهج سياسة الإحتواء، مؤيد فكرة هيئة الأمم المتحدة، صاحب مبدأ ترومان، للمزيد أنظر : رشيد جودي، سياسة ملئ الفراغ بعد الحرب العالمية الثانية وتاثيراتها على موازين القوى(1945-1974)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(تخصص العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف)، 2017-2018، ص12.

[2]- سمير التير عامر، **الحرب الوقائية والسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط (لبنان أنموذجا)**، عمان: دار الراية، 2015، ص ص40،39.

[3]- صدام حمد مديد عطية، مرجع سابق، ص295.

كما يشرف أيضا هذا الإقليم على اكبر مجموعة من المسطحات المائية(البحار و المحيطات) والممرات المائية، حيث نجد البحر الأحمر والخليج يقتربان من نقطة واسعة هي البحر المتوسط الذي يشمل البحر الأحمر عبر قناة السويس ومضيقا باب المندب[2] الذي يعتبر همزة وصل بين البحر المتوسط والمحيط الهندي، كما نجد أيضا بحر القزوين و البحر الأسود، ويشرف من ناحية أخرى على العديد من الأنهار الهامة التي جعلته ذا صيغة بارزة مثل: نهر النيل، نهر الأردن، والذي تتوفر به المياه اللازمة للزراعة والري[3]، أيضا نهري الدجلة والفرات النابعان من المنطقة الشمالية للشرق الأوسط(تركيا) ليصبان في الخليج، ولا تبعد منابعها عن خليج إسكندرونة على البحر الأبيض المتوسط سوى مسافة صغيرة من اليابسة التي يتحدد عرضها ب160 كلم ولا تزيد عن هذا، وبهذا نجد أن التقاء دول البحر الأبيض المتوسط بالعالم المقابل في جنوبي شرقي أسيا لا يتم سوى عبر الشرق الأوسط[4].

وتتوفر المنطقة كذلك على شبكة هائلة من خطوط المواصلات البرية والبحرية والجوية[5] بمختلف أنواعها، ما يسهل إمكانية التنقل بين أوروبا والشرق الأسيوي من جهة وشرقي إفريقيا وشمالي شرقي إفريقيا من جهة أخرى، وأهم الطرق الرئيسية للمنطقة كالتالي:

- طريق نحو الخليج(جنوبي العراق) يشمل كل من مصر، سيناء، فلسطين، سوريا، العراق، ويتجه أيضا نحو إيران ووسط أسيا .
- طريق يمر بإسطنبول، بغداد، شمالي إيران، ساحل بحر قزوين وسط أسيا ثم الصين وحسب ماهو مذكور أن أهمية هذا الطريق تاريخية ترجع إلى ماقبل الميلاد وأطلق عليه الصينيون"طريق الحرير".

---

[1]- عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص60.
[2]- علي وهب، مرجع سابق، ص66.
[3]- ممدوح محمود منصور، (تص: محمد طه بدوي)، **الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط**، (د.ب.ن) : مكتبة مدبولي، (د.س.ن)، ص51.
[4]- علي وهب، مرجع سابق، ص66.
[5]- سمير عامر البيتر، مرجع سابق، ص39.

- مسلك أخر يضم كل من بيروت، دمشق، العراق، إيران، أو يتجه من دمشق إلى البتراء، إضافة إلى نهج من اليمن، مكة المكرمة، المدينة المنورة، ساحل البحر الأحمر، دمشق، العراق[1] .

حيث كان لهذه الطرق والدروب المختلفة اثر بارز في نشأة معظم مدن الشرق الأوسط عليها وأضحت في نهاية المطاف مراكز علمية وثقافية لمرونة اتصالها بالعالم الخارجي .

وقد أخذت المنطقة العربية طابع الخصوصي عن باقي بلدان العالم وهذه الميزة على غرار المذكورة سابقا أو حتى الاقتصادية فحسب وإنما خص الله هذه الأرض بصفات عديدة ذات أهمية سنوضحها في الجانب التاريخي و الحضاري كونها مهد الحضارات القديمة، وأولى المناطق لنشأة الحروف والكتابة التي ترجمت من طرف الإنسان القديم على أشكال مختلفة (عمران، أدوات)، نشأة أولى الحضارات "حضارة بلاد الرافدين"، "حضارة وادي النيل(الحضارة الفرعونية)"، وغيرها من الحضارات السائدة في المنطقة التي تسير وفق نظام قانوني وسياسي يحمي حياة الناس في الوقت ننفسه كأن يعاني شعوب العالم العيش في الكهوف وعصور الظلام، ومن ناحية أخرى سنشير إلى الجانب الديني الذي أصبح محور الصراع العالمي، خاصة وأن منطقة الشرق الأوسط تعتبر مهد الديانات السماوية(اليهودية، الإسلامية، المسيحية) وأن كل الأنبياء و الرسل نزلت رسالتهم في هذه المنطقة المقدسة ودفنوا على أراضيها.[2]

2. الأهمية الاقتصادية:

تتربع منطقة الشرق الأوسط على ثروة إقتصادية هائلة جعلتها محط أنظار العالم خاصة لامتلاكها الحقول البترولية بكميات كبيرة ذات نوعية جيدة، ماجعل المنطقة تأخذ أشكالا جديدة من الإستراتيجيات العالمية التي تمثلت في الصراع حول المنطقة، وحسب مايذكر المؤلف"

[1]- علي وهب، مرجع سابق، ص ص66،67.
[2]- صدام مديد حمد عطية، مرجع سابق، ص ص300،301.

العكيدي نوفل أحمد" أن الدراسات الحديثة تؤكد أهمية منطقة الشرق الأوسط وخاصة الخليج كرقعة جغرافية إقتصادية ، وسنوضح الإنتاج النفطي للمنطقة العربية وخاصة الشرق الأوسط من خلال الجدول التالي :

البلد / السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006
الإمارات	2231	2208	2601	2344	2378	2568
البحرين	182	187	189	187	186	183
تونس	70	72	66	69	69	70
الجزائر	842	730	942	1311	1352	1369
السعودية	7890	7093	8410	8897	9353	9208
سوريا	522	508	499	461	415	377
العراق	2600	2127	1378	2107	1853	2020
قطر	632	695	721	754	766	803
الكويت	1947	1746	2107	2288	2573	2646
ليبيا	1324	1316	1432	1581	1693	1751
مصر	760	751	750	709	579	634

الجدول رقم (2)

إنتاج النفط الخام في البلدان العربية (ألف برميل يوميا)

المرجع : العايب منير، اتفاقيات البيئة النفطية(1992-2010)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر(3)، 2012، ص126 .

- نلاحظ من خلال إدراج الجدول المتعلق بإنتاج النفط في البلدان العربية أن منطقة الخليج تمثل ثقل كبير في سوق الطاقة العالمية وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية التي تنتج مابين 7890 ألف برميل يوميا إلى غاية 9208 ألف برميل مابين (2001-2002)، كما

هو الحال في جل البلدان الأخرى تزايد إنتاجها النفطي طيلة 6 سنوات، في المقابل بعض البلدان نسبة إنتاجها تبقى مستقرة ولا تتزايد إلا بدرجات قليلة مثل تونس والبحرين كمية إنتاجها ضعيفة مقارنة بالبلدان الأخرى، وحسب ما يذكر في كتاب "أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية" لعمر عبد العاطي أنه من المتوقع وصول إجمالي النفط من (26,5-34,4) مابين (2020-2035)[1].

- وتضم المنطقة المورد النفطي بنسبة 2/3 الاحتياطي المؤكد، ويصل احتياطي الدول العربية شاملة إلى نصف احتياطي العالم، وهذا حسب ما تنقله إحصاءات عام 2017 حوالي 714 مليار برميل مشكلا نسبة تراجع 0,2% مقارنة بعام 2016، بذلك يمثل احتياطي الدول العربية سنة 2017 نسبة 49% من الاحتياطي العالمي البالغ 146,8 مليار برميل، وتتركز معظم الاحتياطات المكتشفة من النفط في العالم العربي في منطقة دول الخليج العربية حيث تضم 74,5% من إجمالي الاحتياطات المكتشفة والقابلة للاستخراج[2]، ونفس الشيء بالنسبة للعراق حيث تبين أن المنطقة تمتلك إحتياط نفطي ضخم في الفترة التي تم فيها غزوها من طرف الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2003، وسوف نلاحظ ذلك من خلال الجدول التالي[3] :

السنة / البلد	2001	2002	2003
الإمارات	97,8	97,8	97,8
البحرين	0,1	0,1	0,1
تونس	0,3	0,3	0,3
الجزائر	11,3	11,3	11,8

[1]- تصرف الباحث.

[2]- علي إبراهيم مطر، **النفط العربي في الإستراتيجية الأمريكية وتأثيره على الأمن العربي**، مركز باحث للدراسات الفلكية والإستراتيجية.
http://www.baheth cemten.met.com.16-15 ,19/04/2021

[3]- أحمد نوفل العكيدي، مرجع سابق، ص20.

السعودية	262,7	262,8	262,7
سوريا	3,2	3,2	3,2
العراق	115,0	115,0	115,0
اليمن	15,2	15,2	15,2

الجدول رقم (3)

احتياط النفط في الدول العربية (2001-2003)

المصدر : إيلاف أحمد نوفل العكيدي، الأهمية الجيو إستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط وأثرها على العلاقات الروسية الإيرانية، عمان: دار الراية، 2016، ص20 .

- يمكن القول من خلال الجدول رقم (3) وإدراج إحصاءات من المنظمة المصدرة للبترول (أوبك) لاحتياط النفط في البلدان العربية الذي كان يشهد تطورا خلال هذه الفترة إلى غاية 2005-2006 ولعله وعسى نجد أولى الدول السعودية حيث تمثل المرتبة الأولى بنسبة لسنة 2001 ثم العراق بنسبة 115,0% لتليها الإمارات العربية المتحدة وقطر، ونجد من هذه الدول في الصدارة لامتلاكها ثلثي(61%) احتياطات النفط العالمية، ثم نجد أيضا الجزائر التي ارتفعت نسبة احتياطها مابين 11,3 إلى 11,8 سنة (2001-2003)[1] .

هذا ماجعل المنطقة تكسب أهمية بالغة في نظر البلدان الغربية خاصة وأنهم يعتمدون كليا على المادة النفطية، إضافة إلى أن المنطقة تحتوي معادن ثمينة مثل اليورانيوم، الزئبق، الفوسفات، الفار .

وتعدد وجود الطاقات البشرية والعلمية من ناحية أخرى تساهم في تثقيف الشعوب وتستفيد منها الدولة في مجالات عديدة خاصة الاقتصادية فضلا عن توفر اليد العاملة[2] .

وتملك منطقة الشرق الأوسط كل المقومات اللازمة لتخطي العقبات وتحقيق وفرة كبيرة نحو مستقبل زاهر، ومن الملاحظ أن النمو لكي يبدو قويا، غير أن وتيرة الانتعاش الاقتصادي في

[1]- تصرف الباحث.

[2]- صدام مديد حمد عطية، مرجع سابق، ص302-303.

المنطقة نجدها لا تزال بطيئة، في المقابل تبقى التحديات قائمة مع وجود بطيء في وتيرة الإصلاحات و العودة إلى السياسات المالية الموالية للدورات الاقتصادية في أعقاب ارتفاع أسعار النفط، أيضا ارتفاع مستوى الديون التي تكون عبئا على المنطقة العربية خاصة الشرق الأوسط في المستقبل سوف نتطرق إليه لاحقا[1]، وإذا لم يتم التصديق لمثل هذه الأوضاع، سوف يثبط الانتعاش الاقتصادي ويعيق أفاق النمو على المدى الطويل في المنطقة بالرغم من توفر كل المقومات الاقتصادية .

وحسب ماجاء في تقرير " إقتصاد جديد لمنطقة الشرق الأوسط " فإن معدل النمو الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وصل إلى غاية 2,0% عام 2018 بالتالي النمو الاقتصادي يشهد الارتفاع مقارنة بسنة 2017 ، حيث كان متوسط بنسبة 1,4%، هذا يعكس انتعاش المنطقة و التأثير الإيجابي على تحقيق الاستقرار الاقتصادي خاصة في ظل وجود العرض و الطلب الخارجي على المادة الخام (النفط) وارتفاع أسعاره .

ووفقا لما تم ذكره فإنه من المتوقع أن يتحسن النمو الاقتصادي في المنطقة (أنظر الجدول رق 04) وذلك بنسبة متوسطة ليصل إلى 2,6% في الفترة الممتدة مابين 2019-2020 .

وتعتبر الابتكارات الرقمية أحد المحركات الجديدة في النمو الاقتصادي ولها القدرة على زيادة الإنتاجية البشرية وإنتاجية رأس المال، ويمثل التحول الذي تقوده التكنولوجيا في قطاع الخدمات بما في ذلك التجارة الإلكترونية منصات التعليم الإلكتروني وغيرها...، مسألة حاسمة في تفعيل إمكانات القطاعات الخاصة بما فيها خلق ملايين الفرص للعمل لدى السباب في المنطقة[2].

وقد ناقش جزأ من تقرير " رؤية لاقتصاد جديد في منطقة الشرق الأوسط" تشجيع الابتكار وريادة الأعمال[*]، ومن المتوقع قبل ذلك لسنة 2018 أن تتحسن المراكز المالية العامة

---

[1]- رابح أرزقي، **إقتصاد جديد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مجموعة البنك الدولي**، أكتوبر التشريع الأول 2018، ص8،6،4.

[2]- رابح أرزقي، مرجع سابق، ص66.

*- **ريادة الأعمال** : تعني الشخص الذي يدير شيئ جديد في ميدانه أو يبتكر شيئا جديدا كليا مثل مشاريع جديدة تقدم فعالية مضافة إلى الإقتصاد في منظمات الكبيرة، بتقديم سلع جديدة أو بناء خط إنتاجي جديد أو القيام بإنشاء شركات جديدة، أنظر: بلال خلف السكارنة، المشاريع الصغيرة و الريادة، (د.ب.ن)، (د.م.ن)، 2006، ص36.

والمراكز الخارجية للمنطقة في حين سيشهد تراجعا واضحا في الحجز الضخم بالموازنة الذي بلغ نحو 10,7% من الناتج المحلي الإجمالي، والذي تعاني منه أي دولة سواء متقدمة أو ضمن الدول النامية، لكن الأمر يتعلق ضمن خصوصيات المنطقة واقتصادها، أما بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط فذلك راجع لتدابير ضبط الأوضاع المالية العامة التي اعتمدتها حكومات المنطقة بما فيها خفض دعم الطاقة وتجميد التوظيف في القطاع العام وتنويع الإيرادات الغير نفطية[1]

	نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي %				
	2016	2017	2018	2019	2020
الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	4,4	1,4	2,0	2,3	2,8
البلدان المصدرة للنفط	4,7	0,9	1,6	1,9	2,4
مجلس التعاون الخليجي	2,3	−0,3	2,0	2,5	2,7
البحرين	3,2	3,9	3,2	2,6	2,8
الكويت	2,9	−3,5	1,5	3,1	3,1
عمان	5,8	−0,9	1,9	3,4	2,8
قطر	2,1	1,6	2,3	2,7	3,0
السعودية	1,7	−0,9	2,0	2,1	2,2
الإمارات	3,0	0,8	2,0	3,0	3,2
البلدان النامية المصدرة للنفط	9,5	3,4	0,7	0,7	1,9
الجزائر	3,3	1,6	2,5	2,3	1,8
إيران	13,4	3,8	−1,5	−3,6	11
العراق	13,0	−2,1	1,9	6,2	2,9

[1]- رابح أرزقي، مرجع سابق، ص67-68.

ليبيا	−2,8	26,7	7,2	6,8	2,5
اليمن	−13,6	−5,9	−2,6	14,7	13,0

الجدول رقم (04)

توقعات الاقتصاد الكلي في الشرق الأوسط 2016−2020

المصدر : رابح أرزقي، إقتصاد جديد لمنطقة الشرق الأوسط ولشمال إفريقيا، (د.ب.ن) : مجموعة البنك الدولي، 2018، ص70 .

خلاصة الفصل الأول :

من خلال ماتم التطرق إليه في هذا الفصل توصلنا إلى :

تعتبر منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق التي أصبحت محل الأطماع الغربية لما تملكه من مقومات جيو إستراتيجية وطبيعية وبشرية واقتصادية وسياسية وعسكرية، خاصة وجود الثروة النفطية في المنطقة باعتبارها المصدر الأول و الأساسي في تسيير إقتصاد الدولة، لذلك ازدادت أهميتها سواء على المنطقة في حد ذاتها أو بالنسبة لاهتمام القوى الخارجية عليها فبتالي أصبحت تلعب دورا كبيرا بين مختلف الدول الغربية خاصة في نهاية القرن العشرين الذي يعرف بقرن النفط .

السياسات النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط (1945-1973م)

المبحث الأول: مرتكزات السياسة النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط

المطلب الأول: مبادئ السياسة النفطية الأمريكية

المطلب الثاني : أهداف السياسة النفطية الأمريكية

المطلب الثالث: آليات تطبيق السياسة النفطية الأمريكية

المبحث الثاني : محددات السياسة النفطية الأمريكية اتجه الشرق الأوسط

المطلب الأول : التعاون الأمريكي النفطي مع دول الخليج

المطلب الثاني : السياسة النفطية الأمريكية اتجاه إيران

المطلب الثالث : السياسة النفطية الأمريكية اتجاه منظمة الأوبك

تمهيد :

شهد العالم إثر انتهاء الحرب العالمية الثانية تراجع العديد من الدول، سواء سياسيا، عسكريا، اقتصاديا، بالمقابل بروز كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي كطرفان متنافسان اقتصاديا حول منطقة الشرق الأوسط، مما أدى بالولايات المتحدة الأمريكية إتخاذ العديد من الإجراءات والطرق من أجل تطبيق سياستها النفطية في المنطقة، التي أخذت شكلين سواء بطريقة مباشرة في ظل وجود علاقات وطيدة خاصة مع منطقة الخليج أو طرق غير مباشرة لكل من يعارض مصالحها النفطية في المنطقة ولهذا سنقوم بعرض العناصر التالية من خلال المبحثين :

المبحث الأول : مرتكزات السياسة النفطية الأمريكية.

المبحث الثاني : محددات السياسة النفطية الأمريكية.

المبحث الأول : مرتكزات السياسة النفطية الأمريكية

لقد اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الإجراءات و الإستراتيجيات من أجل رسم سياستها النفطية اتجاه منطقة الشرق الأوسط، لضمان إمداداتها ومواردها النفطية وفتح المجال الإقتصادي بين الدولتين، ضمن ما يسمى بمبادئ السياسة و الوسائل المتخذة في تطبيق تلك السياسة النفطية الأمريكية، فسوف نتطرق في هذا المبحث إلى :

أولا : مبادئ السياسة النفطية الأمريكية.

ثانيا : أهداف السياسة النفطية الأمريكية.

ثالثا : آليات تطبيق السياسة النفطية الأمريكية.

المطلب الأول : مبادئ السياسة النفطية الأمريكية

لقد إستعملت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الخطوات العملية لتنفيذ أهدافها الإستراتيجية[1]، حيث إتخذ العديد من الرؤساء الأمريكان العديد من القرارات ذات الطابع الإستراتيجي والتي يطلق عليها بالمبادئ[2]، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي :

❖ **أولا : مبدأ الرئيس " هاري ترومان "**

هاري ترومان عمل كمنصب نائب الرئيس الأمريكي في عهد الرئيس "فرانكلين روزفلت" 1939-1945، عندما علم ترومان أن "روزفلت" أخفى عنه عمل الأمريكان في صناعة القنبلة الذرية[3]، بالرغم من ذلك فإن "ترومان" إكتسب خبرة عملية ومكانة عالمية عند توليه المنصب كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، لفترة إمتدت بين 1945-1953، لذلك نجد هاري ترومان إتخذ قرارا حاسما تمثل في إستخدام القنابل النووية بإلقائها على مدينتي (هيروشيما و

---

[1]- خضير عباس أحمد النداوي ، **الإستراتيجية النفطية الأمريكية في دول حوض بحر قزوين**، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014، ص52.

[2]- مرجع نفسه ، ص55.

[3]- خضير عباس أحمد النداوي ، مرجع نفسه ، ص52.

ناكازاكي)[1]، اليابانيتين أثناء الحرب العالمية الثانية، ونتج عن هذا القرار نتائج الحرب لصالح الولايات المتحدة الأمريكية ولحلفائها مما جعلها تتحكم في العالم[2].

بروز دور النفط بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية واعتباره كمحور أساسي للطاقة، هنا الولايات المتحدة الأمريكية تلقت إمدادات كبيرة من النفط خارج البلاد.

عندما علمت الولايات المتحدة الأمريكية بأن يكون هناك منافس ومسيطر لها على منطقة النفط (الخليج العربي)، وهو الإتحاد السوفياتي كونها هي المصدر الأول و الرئيسي لواردات النفط الغربية[3].

لذلك إتخذت واشنطن وجودا عسكريا في المنطقة وسعت كل من إيران والعراق والمملكة العربية السعودية أي الدول المنتجة للنفط في التحالف الغربي، وكان ذلك من خلال مبدأ ترومان أو ما يسمى ب "عقيدة ترومان" الذي يعد عبارة عن بيان أعلنه الرئيس الأمريكي الثالث و الثلاثين "هاري ترومان" عام1947 [4].

جاء هذه المبدأ كرد فعل على سياسة التدخل السوفياتي في إيران وتركيا و اليونان بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، هذا كله ورائه عدة أهداف منها الحصول على إمتيازات نفطية واقتصادية[5] .

كما أوضح وزير الخارجية الأمريكية في عهد "ترومان" أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس الأمريكي، وأنه في حالة سيطرت الإتحاد السوفياتي على اليونان وتركيا فإن دول منطقة الشرق الأوسط يتضح لنا من مبدأ ترومان يرمي إلى :

1. تمويل التمديد السوفياتي .
2. إثارة مخاوف الشعب الأمريكي من هذا التهديد.

---

[1]- إميل هوبنر ، **النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية**، (تر عدنان عباس علي)، أبوظبي : مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2009، ص168.

[2]- مرجع نفسه ، ص169.

[3]- أحمد عبد السلام فاضل، **السياسة الخارجية الأمريكية 1945-1956**، كلية التربية، جامعة سامراد، العراق، (د.س.ن)، ص118.

[4]- خضير عباس أحمد النداوي، مرجع سابق، ص53.

[5]- أحمد عبد السلام فاضل، مرجع سابق، ص120.

3. إرساء سياسات عسكرية وأمنية.

4. ضمان السيطرة على المواد النفطية في الشرق الأوسط[1].

❖ ثانيا : مبدأ " داويت ايزنهاور"

ينسب هذا المبدأ للرئيس الرابع و الثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، الذي ينتمي إلى الحزب الجمهوري، وتولى الحكم لسنوات من 1935-1967، وأقر هذا المبدأ ضمن إطار السياسة الأمريكية الهادفة إلى منع التغلغل السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط.

أعلن في كانون الثاني(يناير) 1957م عن مبدأ إيزنهاور الذي وافق عليه الكونجرس* وخول الرئيس الأمريكي سلطة تقديم مساعدات عسكرية بما في ذلك استعمال القوات المسلحة الأمريكية ضد أي دولة أو مجموعة في المنطقة لضمان حماية وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي عند تعرضها لأي عدوان مسلح من أي دولة تسيطر عليها الشيوعية، فنجد هذا المبدأ بصورة خاصة إلى الإتحاد السوفياتي من التدخل في الشرق الأوسط[2]من خلال :

- خدمة المصالح الأمريكية الإقتصادية و الإستراتيجية.
- محاولة لدعم الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية.
- حماية مصالحها النفطية[3] في منطقة الشرق الأوسط.

❖ ثالثا : سياسة ملئ الفراغ (مبدأ ريتشارد ينكسون)

لم يظهر دور الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي حتى عام 1968ن عندما أعلن رئيس الوزراء البريطاني (هارولد ولسون)* يوم 16 كانون الثاني (يناير) 1068 في مجلس

---

[1]- حافظ برجاس، **الصراع الدولي على النفط العربي**، بيروت : بياسن للنشر و التوزيع، 2000، ص223.

***- الكونجرس :** يتألف من مجلسين الأول: الشيوح وعدد اعضائه مئة عضو ينتخبون لمدة ستة سنوات، يجدد إنتخاب ثلثهم كل سنتين، والثاني : مجلس النواب وعدد اعضائه 445 ومدة العضوية سنتان، يجدد بعدها المجلس تجديدا كاملا،(أنظر: خديجة محجوب محمد الصالح، النفط العربي كمحدد للسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط من الحظر النفطي 1973، حتى حرب الخليج الثانية، شهادة ماجستير،(قسم العلوم السياسية، جامعة الخرطوم، (د.س.ن)، ص21.

[2]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص229.

[3]- خضير عباس أحمد النداوي، مرجع سابق، ص55.

***هارولد ولسون :** رجل سياسي عالمي بريطاني، عمل رئيس وزراء المملكة المتحدة من 1964 حتى1970، ومن 1974 حتلى1976 مأخوذة من أنظر: (26-05- 01,2021 :21 ,net .com ,org ,http://m .marefer)

العموم عن عزم حكومته على الانسحاب من شرقي السويس في موعد أقصاه نهاية عام 1971.

فشهدت بريطانيا أوضاع متردية خاصة في الجانب الإقتصادي مما أدى إلى تخفيض الجنيه الإسترليني*، في (تشرين الثاني في نوفمبر 1967)، من خلال هذه الأوضاع التي شهدتها بريطانيا مما أدت إلى تراجع دورها بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية، ولم يكن أمامها خيارا أخر سوى الإنسحاب من منطقة شرق السويس[1].

عندما أدركت الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة اقتناص الفرص وضرورة إملاء الفراغ ، لكن وجدت نفسها من الصعب عليها ملئ الفراغ الناجم من انسحاب بريطانيا عسكريا بواسطة القوات العسكرية الأمريكية[2].

ولاستعمال سياسة (ملئ الفراغ) أعلن الرئيس "ريتشارد نيكسون" عن مبدأ عرفه باسمه وجاء فيه " أن الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لتقديم المساعدات العسكرية للدول التي تتعرض للعدوان إذا أرادت هذه الدول أن تتحمل مسؤولية الدفاع عن نفسها" ، وقد تزامن إقرار مبدأ "نكسون" مع إختيار الولايات المتحدة الأمريكية لإيران في سبعينات القرن الماضي منها لتوصيات "كيسنجر*"، لعدة اختبارات، في مقدمتها امتلاك إيران لموارد بشرية ضخمة واحتياطات نفطية كبرى، أيضا الموقع الإستراتيجي وإطلالها على حوض النفط في الخليج العربي وحوض النفط في بحر قزوين.

***- الجنيه الإسترليني :** هو العملة الوطنية الرسمية في المملكة المتحدة وهو من أقدم العملات النقدية في العالم، ويحتل المرتبة الثالثة على مستويات إحتياطات المعارف المركزية من النفط الأجنبي، بعد كل من الدولار الأمريكي و اليورو .

[1]- أحمد عبد السلام فاضل، مرجع سابق، ص122.

[2]- خضير عباس أحمد النداوي، مرجع سابق، ص57.

***- هنري كسنجر :** من مواليد 27 مايو/ أيار 1923 في مدينة فورت بألمانيا، وهو سياسي أمريكي عمل مستشارا للأمن القومي وزيرا للخارجية، من أسرة يهودية، (أنظر : هنري كيسنجر ، ماخوذة من http://www.aljazeera.net.com , 21 :28, 2021/05/26

❖ **رابعا : مبدأ الرئيس " جيمي كارتر "**

كان الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر" يدرك بعمق مدى تأثير سقوط شاه إيران محمد رضا بهلوي في شباط (فبراير) 1979، وخروج إيران من دائرة النفوذ الأمريكي المباشر على المصالح النفطية للولايات المتحدة الأمريكية الهائلة في منطقة الخليج العربي[1].

وكانت معظم التقديرات في واشنطن أخطر بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، أما بالنسبة لإيران خسارتها النفط، كما أنها كانت في مركز التصورات الإستراتيجية الأمريكية بالشرق الأوسط.

فبتالي مبدأ " كارتر الإستراتيجية النفطية الأمريكية " والتي حرضت على الولايات المتحدة الأمريكية على تطبيقها، حيث يظهر ذلك من خلال الحروب منها : حروب الخليج.

❖ **خامسا : الرئيس " جورج بوش الابن "**

فترة الرئيس جورج بوش الابن فترة تميزت بكثرة الأحداث التي تعاقبت مع توليه الحكم، ومن بين تلك الأحداث أبرزها: هجمات 11سبتمبر2001، حيث ساهمت في إعادة صياغة الأمن القومي الأمريكية[2].

التي أصدرها البيت الأبيض عام 2002، أيضا قد غزو العراق واحتلاله عام 2003م، فبتالي ترتكز هذه االإستراتيجية على مبدأ : " إن أمريكا في حالة حرب لدحر الإرهاب دولا وجماعات وأفرادا، من أجل نشر الديمقراطية ودعمها في كل ثقافة وأمة بهدف الحفاظ على أمن الشعب الأمريكي، وهذه يتطلب البقاء في حالة الهجوم، لهزيمة الإرهاب خارج الأراضي الأمريكية حتى لا تضطر لمواجهتهم على أراضيها"،[3] من خلال هذا القول يتضح لنا بأن الدور الكلي لأمريكا في شن الحرب في أي وقت على أي دولة ما بمعنى الدفاع عن النفس ضد أي خطر محتمل على الدولة، هذا ما ينطبق على ما عرف ب " مبدأ بوش" الذي يهدف إلى منح الولايات

---

[1]- محمد حسين هيكل، **حرب الخليج أوهام القوة والنصر**، القاعدة : مركز الأهرام، 1992، ص129.

[2]- خضير عباس أحمد النداوي، مرجع سابق، ص58-59.

[3]- **مجلة المستقبل العربي**، العدد 377، بيروت : مركز الدراسات الوحدة التربية، تموز" يوليو" 2012، ص27.

المتحدة الأمريكية حق شن الحروب الإستباقية، على ما يمكن اعتباره خطرا قادما محتملا وإن لم يكن وشيكا أو فعليا[1].

ووفق ذلك أن من حق أي دولة أن تعمل على تطوير أسلحة الدمار الشامل من اجل تصدي ومواجهة أي غزو عسكري وتدمير وتغيير النظام مثلا : الغزو الأمريكي على العراق 2003 من أهم أسباب وراء هذا التدخل و الغزو في وجود أسلحة الدمار الشامل[2].

ومن أهم المقولات التي انتشرت منها : " من ليس معنا فهو ضدنا، ولن ننتظر حتى نهاجم داخل الأراضي الأمريكية كي نتحرك، بل علينا نقل المعارك إلى أراضي الخصم". بمعنى أن أمريكا عندما تواجه أي عدو أخر أو تشن حرب معناه نقل الحرب إلى بلاد الخصم وذلك من خلال تخفيف الأضرار على المنطقة خاصة الموارد الإقتصادية لاسيما النفط الذي أصبح يشكل العامل الرئيسي لنشوء الحرب والسيطرة عليه[3].

ولم تكشف الوقائع اللاحقة لغزو العراق بطلان كل الإدعاءات حول تطوير العراق أسلحة دمار شامل أو امتلاكه هذه الأسلحة فقط[4]، بل تبين أيضا أن نائب الرئيس الأمريكي "ديك تشيني" حين ناقش إجتماع مع مسؤولي شركات النفط الأمريكية حول السيطرة على احتياطي النفط العراقي، وذلك قبل هجمات أيلول(سبتمبر)2001م[5] .

وقد شرح الرئيس الأمريكي "جورج بوش الابن" 2003 لماذا تسعى الولايات الأمريكية لتوسع سيطرتها على منطقة الشرق الأوسط، ومنذ إعلان بوش عن سياسة الدولة في جوان 2002 في أكاديمية الأمن القومي الأمريكية لحماية مصالحها و الحفاظ على هيمنتها ونشر المبادئ الأمريكية، وزيادة النفوذ الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط .

---

[1]- إيناس شيباني، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط خلال إدارتي جورج بوش الأب و الإبن، -دراسة تحليلية مقارنة"- **شهادة ماجستير في العلوم السياسية** (كلية الحقوق قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر-باتنة- 2010/2009م)، ص95.

[2]- خضير عباس أحمد البداوي، مرجع سابق، ص59.

[3]- بتصرف .

[4]- سمير صارم، **إنه النفط يا(....) الأبعاد النفطية في الحرب الأمريكية على العراق**، دمشق: دار الفكر، 2003، ص72-73.

[5]- تايلر، برادلي، **السلام الأمريكي و الشرق الأوسط المصالح الإستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد 11 أيلول**،(تر: عماد فوزي شعيبي)، بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم، مركز النفطيات والدراسات الاستراتيجية، 2004، ص33.

المطلب الثاني : أهداف السياسة النفطية الأمريكية

لقد توسعت الأهداف الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية وذلك من خلال المصالح و الاكتشافات التي توصلت إليها في منطقة الشرق الأوسط، لذلك فإن السياسة النفطية الأمريكية تمحورت على ثلاثة أهداف أساسية وهي :

1. تامين تدفق النفط :

بعد الحرب العالمية الثانية إتسمت الأهداف الأمريكية بنزعتها التوسعية حيال المصالح السوفيتية، من خلال حجم المصالح النفطية الكبيرة في منطقة الشرق الأوسط[1]، باعتبار منطقة الشرق الأوسط يوجد بها أكبر مخزون نفطي في العالم، بحيث يخدم مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وتأمين الطاقة اللازمة لتفوقها الإقتصادي والسياسي والعسكري، لهذا تحرص واشنطن على تدفق النفط في منطقة الشرق الأوسط وبأسعار مناسبة لها[2].

ويبقى النفط مصلحة أساسية حيوية للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط، هذا بفعل مركزية الطاقة في إدارة عجلة الإقتصاد العالمي، خاصة وأن دول الشرق الأوسط تتمتع باحتياجات ضخمة وسهلة الإكتشاف ومنخفضة التكاليف، على إعتبار المنطقة تشكل سوق إستهلاكية ضخمة ومخزن كبير للسلع ومصدر مالي هام للإستثمارات[3].

2. حماية أمن إسرائيل وحفاظها على تفوقها العسكري :

إعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية إسرائيل وسيلتها الإستراتيجية الأولى، التي تعتمد عليها في منطقة الشرق الأوسط، حيث تخدم مصالح الولايات المتحدة الأمريكية كونها تمتلك السلاح النووي والقوة العسكرية[4] من أجل حماية منطقة الخليج وحقوله النفطية،

---

[1]- عبد الخالق، عبد الله،" النفط والنظام الإقليمي الخليجي" **مجلة المستقبل العربي**، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 152، 1993، ص26.

[2]- جلبير الأشقر، الشرق الملتهب، **الشرق الأوسط في المنظور الماركسي**، (تر: سعد العظم)، بيروت: دار الساقي، 2004، 2004، ص ص 17-18.

[3]- حسين سالم مرحين، **السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط**، (د.م.ن)، كلية الآداب، علم الإجتماع، جامعة طرابلس(د.س.ن)، ص16.

[4]- Michael tklare ,Blood and oil , the dangers and consences of américains warning Petroleum depedeney, londons,pengrin books,2004,p4-5

حيث بدأ الدعم الأمريكي لإسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية حيث قال الرئيس الأمريكي "ترومان"* في أكتوبر 1948 : " لقد إلتزمنا بالعمل على أن تصبح إسرائيل كبيرة بالقدر الكافي، وحرة بالقدر الكافي وقوية بالقدر الكافي لضمان إستقلال أم شعبها"[1].

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تلقت إسرائيل النصيب الأكبر من حجم المساعدات الأمريكية الخارجية، فقدمت الولايات المتحدة إسرائيل بمختلف المساعدات والدعم الحربي في حروبها مع العرب حرب 1967-1973[2]، ومنذ عام 1976 وحتى 2003 بلغ حجم الدعم الأمريكي لإسرائيل مايزيد عن 190 مليون دولار، حيث وصل هذا الدعم حوالي 3 مليون دولار سنويا أغلبها كانت مساعدات خارجية[3].

إستفادت الولايات المتحدة من إسرائيل كحليف ساهم في خدمة المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط ويجب عليه أن تحافظ الولايات المتحدة أمنها على إسرائيل لأنها تشكل الدعامة الحقيقية وخدمة مصالحها[4].

3. مواجهة المنافسين :

من الملاحظ أن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط كانت ترمي إجمالا إلى حفظ التوازن الإستراتيجي بين القطبين في هذه المنطقة، وذلك التوازن يجب أن يكون لصالح الولايات المتحدة الأمريكية و قادر على إعاقة أي ميلان لصالح الإتحاد السوفييتي، لهذا عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تحقيق تلك الأهداف من خلال دعم التواجد العسكري الأمريكي والغربي في المنطقة[5].

***- ترومان :** هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، تولى المنصب في 12 أفريل حتى 20 يناير 1953، كان يشغل منصب نائب الرئيس الأمريكي لمدة 82 يوما (أنظر: مأخوذة من : 2021/05/30 ,14:32, https//artsandculture,goole,com

[1]- إيناس شيباني، مرجع سابق، ص67.

[2]- أحمد لطفي عبد السلام، الانحياز **الأمريكي لإسرائيل دوافعه التاريخية والإقتصادية والسياسية**، القاعدة: مكتبة النافذة، 200، ص136.

[3]- أحمد لطفي عبد السلام، مرجع نفسه، ص139.

[4]- مصطفى، علوي، " السياسة الخارجية الأمريكية وهيكل النظام الدولي"، **مجلة السياسة الدولية**، القاهرة : مركز الأهرام والدراسات السياسية والإستراتيجية، العدد 153، 2003، ص66.

[5]- يحيى أحمد الكعكي، مرجع سابق، ص147.

وبهذا بدأ الصراع الأمريكي السوفييتي في الشرق الأوسط من منطلق كسب مناطق نفوذ جديدة، بعد الحرب العالمية الثانية بدأ الإتحاد السوفييتي يندفع تجاه الشرق الأوسط بصورة واضحة، فدفع ذلك الولايات المتحدة الأمريكية إلى إتخاذ العديد من الخطوات الإستراتيجية لحماية مصالحها في المنطقة[1].

المطلب الثالث : آليات تطبيق السياسة النفطية الأمريكية

إن السياسة النفطية الأمريكية التي اعتمدت على مجموعة من المبادئ لرسم إستراتيجيتها في منطقة الشرق الأوسط وذلك من خلال تحقيق اهدافها وكان ذلك عبر تحديد العديد من الوسائل لتطبيق السياسة النفطية الأمريكية، يمكن حصرها في ثلاثة وسائل تتمثل في :

1. الوسائل العسكرية :

باعتبار أن الولايات المتحدة أكبر قوة عسكرية في العالم، وامتلاكها العديد من الإمكانيات التي تجعل منها أكبر قطب إستثماري في الإقتصاد العالمي[2]، ومن أجل الحفاظ على هذه القوة والإمكانيات الإقتصادية الكبرى حيث جاء في تقرير "البنتاغون 1991[3]"، حول تطوير القوة العسكرية وقدراتها القتالية في منطقة غنية بالموارد الإقتصادية وخاصة مورد النفط وهي منطقة الشرق الأوسط[4]، وذلك من خلال الحفاظ على مصالحها في المنطقة كان ذلك عبر إستراتيجيات معتمدة منها :

- تشكيل قواعد عسكرية في المنطقة.
- إقامة مناورات مشتركة مع دول المنطقة مثل التعاون الإستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

---

[1]- أبو بكر المبروك بشير أبو عجيلة، **أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط(2001-2008)**، درجة دكتوراه في العلوم السياسية، (كلية الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، جامعة الخرطوم، (د.م.ن)، 2010، ص93.

[2]- باهر مردان، **الإستراتيجية الأمريكية، الأهداف، الوسائل، والمؤسسات**، بكين : (د.د.ن)، 2014م، ص36.

[3]- يحي أحمد الكعكي، مرجع سابق، ص158.

[4]- إيناس شيباني، مرجع سابق، ص80.

2. الوسائل الإقتصادية :

امتلاك الولايات المتحدة الأمريكية القوة الإقتصادية حيث جعلت منها تتحكم في جميع موارد الدول الأخرى، وسيطرن شركاتها على حركات رؤوس الأموال و الاستثمار والتبادل التجاري الدولي[1] .

أما بالنسبة للتقديمات التي قدمتها الدول الحليفة لها خاصة بعد خروجها منصرة في الحرب العالمية الثانية مع حلفائها حيث أصبحت لها القوة الإقتصادية لمواجهة أي دولة أخرى، لذلك وضعت أمامها عدة إستراتيجيات لتطبيق سياستها النفطية الأمريكية تقوم على مبادئ عدة منها[2] :

- مساعدة الدول إقتصاديا من أجل مواجهة التوسع الشيوعي والسيطرة على مصادر الثروات خارج البلاد وخاصة الموارد النفطية في منطقة الشرق الأوسط[3] وإقامة تحالفات عسكرية من أجل الهيمنة والسيطرة على المنطقة، ونتيجة لتلك الإستراتيجية جاء مشروع "مارشال"* ومن خلاله أنفقت الولايات المتحدة الأمريكية ماقيمته 13 مليار دولار في الأعوام(1948-1952)، على شكل مساعدات إقتصادية لدول القارة الأوروبية وهذه المساعدات جاءت من أجل تعطيل البرامج الزراعية للدول المتلقية، وفي المقابل تطوير الزراعة الأمريكية، وتنشيطها وإيجاد أسواق للمنتجات الزراعية[4].
- فبالتالي نلاحظ هناك تزايد ملحوظ للمساعدات الأمنية و العسكرية للدول الحليفة، حيث بلغ مجموع المساعدات الأمريكية للخارج خلال فترة(1946-1989) حوالي: 400مليار دولار

---

[1]- عمرو عبد العاطي، **أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية** ، بيروت : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، سبتمبر 2014، ص133.

[2]- عمرو عبد العاطي، مرجع نفسه، ص136.

[3]- Abd-Alaziz Rabie ,the polities of forgien Aid,U-S.foreign, Assistance and Aïd to Israël,(new York :pager,1988,p185-210 .

***- مشروع مارشال :** بدأ مشروع مارشال في أفريل عام 1948 عندما وافق الكونغرس الأمريكي على إنشاء إدارة التعاون الإقتصادي لتشرف على المساعدة الأجنبية، وإقامة سبع عشرة دولة منظمة التعاون الإقتصادي الأوروبية (أنظر: (http//www.kacha.com,14 :51,2021/05/30.

[4]- رزق عطا موسى يعقوب، الأهمية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الأمريكية(1990-1991)، **رسالة ماجستير**، (مادة الدراسات العليا، جامعة القدس، 2012م)، ص61.

معظمها تصب في المساعدات الأمنية العسكرية، كما هو موضح في الجدول ادناه حول حجم المساعدات الأمريكية للدول الحليفة.

الجدول : يوضح حجم المعونات الأمريكية للدول الحليفة في الأعوام(1946-1958)م[1]

الدول	المبلغ بالمليار
15 دولة من دول الشرق الأوسط بما في ذلك إيران و باكستان وقبرص.	39
إسرائيل .	33,5
10 دول عربية .	24
28 دولة في أمريكا اللاتينية.	21,4
دول القارة الإفريقية .	16,3
دول في شرق أسيا .	52,3
أوروبا الغربية .	47

المصدر : عزت عطا موسى يعقوب، "الأهمية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الأمريكية(1990-1991)، رسالة ماجستير(عمادة الدراسات العليا، جامعة القدش، 2012م)، ص61.

[1] - forgien Assistance and Related programs appropriations Bill,1987,Washington, D.C.The.U.S.Senate.1988,p8-12.

3. الوسائل الدبلوماسية :

يظهر ذلك من خلال محاولة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الصراع العربي الإسرائيلي حيث لعبت دورا كبيرا ضمن هذا الصراع من أجل الحفاظ على الحليف الإستراتيجي[1]، كذلك تستعمله من أجل كسب حلفائها عند إتخاذ الإجراءات التي من شأنها تحقيق أهدافها[2].

فبالتالي يمكن حصر الدبلوماسية في أمرين أساسيين متكاملين هما :

- دعم المصالح القومية الأمريكية.
- تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية.
- تفكيك سوف الفهم الذي نشأ في الدول و المجتمعات المختلفة جراء الإصرار على تحقيق أمريكا لمصالحها في العالم[3].

[1]- أبو بكر المبروك أبو عجيلة، مرجع سابق، ص87.
[2]- باهر مردان، مرجع سابق، ص44.
[3]- عمرو عبد العاطي، مرجع سابق، ص140.

المبحث الثاني : محددات السياسة النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط

تمهيد :

باعتبار النفط سلعة يتركز عليها النمو الإقتصادي العالمي، فإن مسألة الحصول عليه ستبقى متداولة بين الأطراف المتنازعة، خاصة أنه يعد من بين الاعتبارات الإقتصادية التي تتحكم في سياسة الطاقة الأمريكية لاستمرارية الإعتماد عليه بشكل كبير لتوفير حاجياتها وتركيز استراتيجياتها بشتى المناطق النفطية، كونها إستراتيجية حيوية للأمن القومي الأمريكي، وهذا ما تم طرحه خلال المبحث الثاني وفقا للعناصر التالية :

- التعاون الأمريكي الخليجي حول النفط .
- السياسة النفطية الأمريكية اتجاه إيران.
- السياسة الأمريكية اتجاه منظمة الأوبك.

المطلب الأول : التعاون الأمريكي الخليجي حول النفط

مثلت منطقة الخليج العربي مركز ذو بعد استراتيجي واقتصادي مكنها من ربط علاقات مع الدول الغربية لدمج المصالح بين الطرفين وبرز ضمن هذه العلاقة "و.م.أ"، التي يمكن أن نقول أن علاقاتها بالخليج لم تكن حديثة وإنما تعود لاكتشاف كميات من النفط في منطقة البحرين عام 1932، وتم توطيد العلاقة بين البلدين بداية بوجود الشركات الأمريكية للخليج "ستاندرداويل" للنفط عام 1933[1]، من أجل صناعة النفط وإنتاجه وتسويقه، واعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية الحقول النفطية في منطقة الخليج العربي كضامن لها ولاقتصادها في شكل مستقر[2].

وشكل التعاون نقطة أخرى باجتماع كل من الرئيس الأمريكي "فرانكلين" روزفلت و الملك عبد العزيز أل سعود والذي سوف يكون فيه التركيز على ربط نفط الشرق الأوسط بالأمن القومي

---

[1]- الشراكة الخليجية الأمريكية تعاون كبير عززته أهمية مصادر الطاقة،http://alkhaleejonline.net,19.32,23/05/2021

[2]- مجموعة مؤلفين، العلاقات الخليجية –الأمريكية "هواجس السياسة و الاقتصاد و الأمن" المركز العربي للأبحاث ودراسة السياساتhttp://www.dohainstitute.ong.com,18:22,23/05/2021

الأمريكي والمقصود به أن توفر السعودية النفط بأسعار منخفضة للأسواق العالمية مقابل الأمن لمنطقة الخليج من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، بالتالي تكون هناك مصالح مشتركة خاصة أنه يوجد أطراف أخرى منافسة للو.م.أ في منطقة الخليج مثل الإتحاد السوفياتي[1]، ماجعل الرئيسان "هاري ترومان" و "دوايت إيزنهاور" يحرصا على حماية النفط الوارد من الخليج الذي يعد مكون حيوي للإستراتيجية العسكرية أيضا خلال الحرب الباردة[2]، وبذلك قامت العديد من القواعد العسكرية والجوية في المنطقة لتأمين وصول إمدادات في أعلى مستواها من إجمالي الواردات النفطية الأمريكية، فكان لابد من ضرورة تامين المنطقة[3].

لكن في المقابل لا نجد أن تأمين هاته الإمدادات التي تحظى بها الو.م.أ السبب الوحيد لوجودها في المنطقة إلا أنه أيضا إستخدامه كورقة ضغط على أوروبا والصين واليابان واستخدامها للقوة العسكرية للسيطرة الإقتصادية[4].

وهناك ثمة توافق كبير داخل المؤسسات الأمريكية لأنه حسب مانرى أن رؤساء الو.م.أ لهم نفس النظرة المستقبلية في الحفاظ على النفط واعتمادها على هندسة الأمن الخليجي منذ قيام الثورة الإيرانية عام[5]1979، وصرح خلال ذلك الرئيس" جيمي كارتر*" في خطابه الإتحادي عام 1980 بالدفاع عن منطقة الخليج أمام التهديدات التي تواجهها في المجال الإقتصادي خارجيا حيث يقول كارتر : "أية محاولة من قوة خارجية للسيطرة على الخليج العربي هي بمثابة إعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية..." لأن المنطقة تملك مايعادل 54% من إحتياطي النفط في العالم ، و40% من إحتياطي الغاز الطبيعي، وأكد أنه بقضية النفط

---

[1]- نوازد عبد الرحمان الهيثي، "أمريكا ونفط الخليج"، مركز الخليج للأبحاث.http://araasa.com;12/3,25/05/2021

[2]- عمرو عبد العاطي، مرجع سابق، ص83.

[3]- سمير صارم، مرجع سابق، ص127.

[4]- حقي سعد توفيق، "التنافس الدولي وضمان أمن النفط"، **مجلة العلوم السياسية**، العدد 43، (د.س.ن)، ص06.

[5]- حمد عبد العزيز العويشق، "امن الخليج والشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية في عهد بايدن"، جريدة العرب الدولية: http://awsat.com,19:38,23/05/2021

***- جيمي كارتر:** سياسي أمريكي شغل منصب رئيس 39 للولايات المتحدة الأمريكية بين 1977-1981 ، كما يعتبر عضو في الحزب الديمقراطي وانضم إلى البحرية الأمريكية وعمل في الغواصات النووية.(أنظر: http://www.noor.book.com , 16 :05 , 28/05/2021

لمعرفة تدفق هذه المادة إلى أمريكا بشكل منتظم وأسعار معقولة من خلال إرسال مبعوث له الخاص

(سفير و.م.أ في المملكة العربية السعودية لفترة من 1973–1976) لتفقد الوضع هناك وتأكيد على قوة وصلابة العلاقة الأمريكية الخليجية[1].

وكما ذكرنا سالفا عن إهتمام المسؤولين الأمريكيين بتطورات الخليج العربي في ظل وجود أي تهديد خارجي تستخدم القوة ردا على ذلك ويشير في هذا الأمر إضافة إلى ماجاء به الرئيس الأمريكي " جيمي كارتر" كل من وزير الدفاع الأمريكي "جيمي شليزنجر" ووزير الخارجية "هنري كيسنجر" في بعض الخطب إلى تلك التهديدات والتحذيرات مؤكدين على استخدام القوة في حال ظهور أن العالم مهدد بالإختناق، وحصر وزير الدفاع الأمريكي مهمة التدخل السريع في السيطرة على منابع النفط في الخليج العربي بالتحديد إذ قرر العرب حظر النفط العربي عن الولايات المتحدة الأمريكية[2].

وطورت الإدارات الأمريكية في عهد الرئيس بوش وحتى الرئيس باراك أوباما* تلك السياسة النفطية، واعتمدت في ذلك المساندة المالية دفاعا عن المنطقة، لكن إستمرار الو.م.أ في اعتمادها على الطاقة المستوردة من منطقة الخليج سيحدق بها الخطر أكثر خاصة أن المنطقة معرضة للإضطرابات و النزاعات وقال في ذلك وكيل وزارة الطاقة الأسبق :" إن اعتمدنا على نفط الخليج العربي عامة ونفط المملكة العربية السعودية خاصة سيعرضنا للهجوم في الخارج وفي الوطن على حد سواء"، وبالفعل ماسنراه بعد تأسس منظمة الدول المصدرة للنفط أنه حدث منعرج تاريخي في علاقات دول الخليج العربي تجاه الو.م.أ نتيجة لهيمنة شركات النفط العالمية، الأمر الذي دفع بالسعودية أو الكويت المشاركة في تأسيس المنظمة للتخلص من

---

[1]- أحمد أمين رافد العاني، "السياسة الأمريكية تجاه إيران الشاهشاهية 1977-1979"، **مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية**، العدد9، السنة 03، ص146.

[2]- صفاء عبد الوهاب المبارك، يوسف عكاب الركاني، " قوة التدخل السريع الأمريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي 1979-1988"، **مجلة كلية التربية**، العدد السادس، ص ص 137-140.

***- باراك اوباما :** ولد عام 1961 ولاية هاواي، لفت الأنظار إليه عام 004é عندما ألقى كلمة أمام المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي، كان من أوائل المناهضين للحرب على العراق 2003، للمزيد أنظر : نبذة عن حياة باراك أوباما http://bbc.com ,22 :52, 28/05/2021

الإحتكار الذي تعاني منه وسرعان ماانضمت قطر 1961، ثم الإمارات 1967، وتعددت كذلك أسباب تصادم المصالح الخليجية الأمريكية على غرار منظمة الأوبك، فحرب أكتوبر 1973 أيضا مثلت نقطة تحول بالنسبة للعلاقات بين الطرفين، لأنه ولأول مرة استخدمت دول الخليج سلاح النفط كوسيلة فعالة للضغط على إدارة صنع القرار في الو.م.أ[1]، ثم لتعود العلاقة بين الطرفين إلى مجراها بعد حرب تحرير الكويت عام 1991 ووقعت كل من السعودية و الكويت اتفاقيات مع الجانب الأمريكي تضمن شراكة طويلة المدى تعززها العلاقات المبنية بين الدولتين لينطلق بعدها تعاون خليجي جديد لسنة 2005 سمي "حوار الأمن الخليجي" تجسيدا للجهود المبذولة من طرف واشنطن من خلال تعزيز قدرات الردع العسكرية لدولة الخليج النفطية.

المطلب الثاني : السياسة النفطية الأمريكية اتجاه إيران

ركزت الولايات المتحدة الأمريكية أهدافها في العمل على إبعاد الإتحاد السوفياتي في منطقة إيران، وبدأت تظهر توجهات الو.م.أ خاصة مع بداية ظهور الثورة الإسلامية التي شكلت هاجس لدى الولايات المتحدة الأمريكية لوجود مصالح تتعلق بها لاحتواء إيران وحماية استثمارات أمريكا النفطية الضخمة[2]، واعتمدت بذلك تطبيق سياستها خاصة في عهد الملك شاه في المنطقة على إستقرار أسعار النفط في السوق العالمية لكي تبقى السيطرة الأولى و الوحيدة لها بالدرجة الأولى "و.م.أ" وتم ذلك وفق عقد إتفاق بين البلدين لأن الو.م.أ كانت متخوفة من مشاركة إيران في سياسة الحظر النفطي الذي أعلنته الدول العربية بعد حرب تشرين الأول 1973.

إلا أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد فقط بل ورد في تقرير لكيسنجر ذكر فيه : "أن الشاه وعده خلال إجتماع الأوبك الذي سينعقد بتاريخ 12 من كانون الأول عام 1974 بأنه سيقترح تخفيض أسعار النفط لتبقى مستقرة حتى عام 1975، وأن تكون نسبة التخفيض 20-25%"

[1]- عمرو عبد العاطي، مرجع سابق،ص ص81-82.

[2]- عائشة مهدي وآخرون، " الثورة الإسلامية في إيران 1979"، **مذكرة لنيل الماستر** ، (تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2015-2016)، ص75.

هذا يدل على وجود علاقة وطيدة بين الشاه و الو.م.أ وأنه كان في خدمتهم حفاظا على مصالحهم النفطية للمنطقة بمساعدته، وكانت إستراتيجيته توحي وتمهد لعقد اتفاقيات نفطية أخرى بين إيران وأمريكا.

لتتخذ بعده الإدارة الأمريكية بعض الأساليب في وقت لاحق للضغط على الشاه نظرا للظروف التي عايشتها المنطقة من فوضى وهي قضية التسليح خاصة وأن الإدارة الأمريكية تدرك تماما الأهمية الكبرى لإيران في المحافظة على مصالحها[1].

لكن في ظل استمرار الاضطرابات الشعبية في إيران غيرت الو.م.أ سياساتها إتجاه الشاه رافضة سياسته القمعية التعسفية ضد التيارات السياسية وضد الحريات التي سيعيق طريقها الإقتصادي، ومع وصول الرئيس جيمي كارتر كشف عن عدم دعمه لنظام الشاه لاستخدامه أساليب القهر و الاستبداد[2]، إلا انه مع سقوط نظامه وانتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 بدا هذا الأمر نقطة تحول مهمة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران، وأخذت إيران منعرج أخر من حليف إستراتيجي للدول الغربية خاصة الو.م.أ إلى دولة ذات مركز جذب واستقطاب للسياسات الأخرى.

هذا الأمر الذي لايعد من صالح الو.م.ا لأنه سوف يدخلها في خسارة مصالحها الحيوية النفطية لوجود أيادي غير أمنة بالأخص في ظل الاختلافات بين و.م.أ و النظام الإيراني الجديد الذي جاء بعد الثورة الإسلامية عام 1979 (أية الله الخميني)، ما أرغم السياسة الأمريكية بعد الحرب الباردة من تحديد أهدافها ومصالحها بحماية الإقتصاد الأمريكي نتيجة انقطاع تدفق النفط وتزايد الطلب عليه من قبل الدول الأخرى لاسيما الصين وأوروبا و اليابان[3].

المطلب الثالث : السياسة الأمريكية اتجاه منظمة الأوبك

[1]- حقي سعد توفيق، مرجع سابق، ص01.
[2]- عائشة مهدي، مرجع سابق، ص79.
[3]علي سليم كاطع، مرجع سابق، ص164.

تستعد الو.م.أ لفرض كل قواتها الإستراتيجية للحفاظ على مصالحها النفطية في العالم بالضبط منطقة الشرق الأوسط، التي ستوفر لها سوقا إستهلاكيا في الدول النفطية*، وأصبحت شركات البترول العملاقة هي المسيطر الوحيد على سوق النفط والتحكم بالأسعار وتراجع عوائد البلدان المنتجة والتي تعرف " بالشقيقات السبع"(*)[1]، ونتيجة لوجود الهيمنة النفطية على المنطقة ستؤسس منظمة لضبط الأمور الخاصة بالمناطق النفطية التي كانت في بداية الأمر غير واضحة بشكل رسمي حتى أنه هناك القليل من يعلمون بها باستثناء العاملين في الصناعة النفطية لأنه كان وجود السيطرة الفعلية لشركات النفط الكبرى على صناعة النفط، وقد تداول مفهوم أخر للأوبك بصفتها كارتيل نفطي سيمثل خطر على الإقتصاد العالمي.

والملاحظ أن المنظمة أجرت تغيير سريع لإعادة هيكلة النظام القديم ما أثار تساؤلات خلال تمكن الاوبك من تحدي الغرب دون موافقة القوى المهيمنة في صناعة النفط، بالتالي ستواجهها عرقلة جراء عملها السريع والجذري لأنه من الممكن ستكون هناك معارضة للشركات النفطية[2]، ورغم اصطدام المنظمة بمثل هذا الأمر إلا أنه استطاعت دول الأوبك أن ترفع من سعر النفط بارتفاع الطلب عليه، ليرتفع عام 1973 أربعة أضعاف ماكان عليه في السابق[3]، وتأكد الأحداث بأن النفط ليس سلعة إقتصادية عادية فقط وإنما هو سلعة إستراتيجية تحكمه أمور خارجية (العرض والطلب)، وستوجه الو.م.أ إهتمامها بمستوى الأسعار الذي تقرره الأوبك وهذا ناجم على أنها مستهلك كبير للمادة وتعتبر حصة النفط المستورد من دول أوبك خاصة الخليجية تزداد بمعدلات واضحة ووصلت بذلك سنة 2002 إلى 23,6% إرتفاعا من 20,5%، وحسب ما نرى أن شركات (ماك غروهيل) تؤكد على تعاظم أهمية نفط الأوبك

***- الدول النفطية :** مجموعة البلدان المنتجة والمصدرة للنفط وتضم إضافة لأعضاء كل من الغابون، أنغولا، للمزيد أنظر: ضياء عزت عبد المحسن محمد، قاموس المصطلحات الجغرافية والطبوغرافية، عمان، دار فيداء، 2016، ص117.

***- الشقيقات السبع :** شركات عملاقة أكبر الشركات البترولية في العالم كانت رائدة في إكتشاف وصناعة النفط وتسويقه (5أمريكية، بريطانية، هولندية)، أنظر : محمد مختاري، مرجع سابق، ص99.

[1]- حارث قحطان عبد الله، " الإستراتيجية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط(مرحلة مابعد 11 سبتمبر)، **مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية**، العدد6، ص318.

[2]- سمير صارم، مرجع سابق، ص ص118،117.

[3]- حقي سعد توفيق، مرجع سابق، ص12.

خلال العشرين سنة القادمة بشكل كبير إحتياطي عالمي الذي سيصل بنسبة 81.33% سنة 2010 حسب ما يوضحه لنا الملحق رقم (04) .

لكن الأمر لم يتوقف هنا وحسب بل إن المنظمة ستواجه تحديات من طرف الو.م.ا كأكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم، والتحدي سيكون خارجيا باحتمال عدم تعاون الدول الغير أعضاء في ضبط الإنتاج بمنظور أخر أنه سيقع العبئ على المنظمة في تسيير الأمور لأنها وجهت المعارضة للقوى الكبرى[1]، غير أنها ستحاول التأثير في المنظمة سياسيا لتغير توجهاتها فيما يتعلق بالأسعار وأن تصبح السوق هي الإلية الوحيدة لتحديد الأسعار (العرض والطلب)، وإلا ستكون هناك معادلة لاستبدال النفط بطاقات أخرى (طاقات بديلة) هذا سيؤثر على المنظمة ويدخلها في خسائر فادحة ويصبح السوق يعاني من الركود، ولم تكن تعي منظمة الأوبك المأزق الذي ستقع به لتجاهلها مختلف الأعضاء والأسعار الباهظة التي أدت إلى استثمارات واسعة النطاق في النفط خارج الأوبك[2]، ولم يمر وقت طويل سنجد المنافسة فعلت فعلتها، وأن المنظمة المذكورة لديها حصة كبيرة تتمتع بها في سوق تجارة النفط العالمي وكان لها تأثير كبير في تحديد سعر السوق، إلا أن النفط الجديد المنافس قد أدى إلى إنخفاض حصتها في السوق إلى أقل من النصف، ومازاد الأمر عرقلة هو دفاع المنظمة عن سعرها المرتفع الذي أدى بذلك إلى خسارتها المزيد من الحصص في السوق في ظل وجود المنافسة ورأت في ذلك أن الوسيلة الوحيدة هي الإستجابة السريعة لخفض الإنتاج دفاعا عن سعر النفط[3].

لكن الولايات المتحدة الأمريكية كان لها منظور أخر في تطبيق سياسة تكسر ظهر الأوبك، ويركز الرئيس الأمريكي (جورج بوش) أثناء زيارته إلى روسيا في أيلول(2002) على ضرورة رسم خريطة نفطية جديدة والملاحظ من هذا الأمر هو استبعاد دول منظمة الأوبك من تحديد الأسعار وحجم الإنتاج.

---

[1]- سمير صارم، مرجع سابق ص ص 118،119.

[2]- سمير صارم، مرجع سابق، ص118.

[3]- فاضل الجبلي، عطا عبد الوهاب، **النفط بين السياسات والأوهام**، لبنان: دار فارس، ص22.

والأمر الذي سوف يزيد من شدة التوتر أن الولايات المتحدة الأمريكية ستقوم ضد العراق و السعودية، على حسب ماجاء في صحيفة (أسيا تايمز) بتقرير لها بتاريخ 30أيلول2002 : " إن التحرك ضد العراق و السعودية هو تحرك يهدف لكسر ظهر منظمة الأوبك وتخفيض سعر النفط بدرجة كبيرة عن طريق زيادة الإنتاج من الدولتين الوحيدتين في العالم اللتين تستطيعان ضخ كميات أكبر من النفط"، بالتالي ستكون المصاعب على المنظمة عديدة و الضغوطات ستكون متنوعة خاصة وأن روسيا إنحازت لحد كبير للإدارة الأمريكية والتزامها بتصدير حصة معينة من النفط منذ أول كانون الثاني 2002، وسوف تتخذ من إحتلال العراق (و.م.أ) وإقامة نظام موالي لها في بغداد حدثا رئيسا في تحديد أسعار النفط من خلال تعزيز قدرتها على ممارسة الضغوط على السعودية وغيرها من دول الأوبك وتهميش الدور السعودي والنفط السعودي الذي سيكون النفط العراقي بديلا عنه، وهذا مايؤكده "روبرت مايرد" مدير معهد أكسفورد للطاقة بقوله : " إن جماعات الضغط الأمريكية سعت باستمرار التفويض الدور السعودي في سوق النفط، والدفع باتجاه الإستيلاء على نفط العراق، ليصبح بديلا يحطم من خلال الشركات النفطية الأمريكية تحكم أوبك و العرب سوق النفط"، هذا بدوره سيساهم بخفض الأسعار ووصول الإمدادات النفطية رخيصة إلى الإقتصاد الأمريكي بمختلف قطاعاته[1] والتي يمكن القول بأنها ستعود إلى حالتها الطبيعية بعد إحتلال العراق 2003 وستقدم بذلك إمدادات كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية بنسب كبيرة بالنظر إلى خارطة تجارة النفط العالمية التي تبين أنها في اتجاهها إلى التغيير في الفترة مابين (2004–2014) نظرا لارتفاع الذي شهدته الدول المصدرة للبترول (أوبك) خلال الفترة المذكورة من 25,5 مليون عام 2004 إلى حوالي 27,1 مليون عام 2014.

ومن المتوقع حسب الوضع الأساسي لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) أن يستمر النفط بأخذ دور رئيسي في تلبية الإحتياجات العالمية المتزايدة من الطاقة، وحسب ماجاء في "مجلة

[1]- سمير صارم، مرجع سابق، ص120، 153، 155.

النفط والتعاون العربي" أنه من المتوقع أن ترتفع إمدادات النفط الخام من الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) حتى عام 2040 بمعدل نمو 1,1% سنويا لتصل إلى 40,7 مليون ، أي مايعادل 50,7% من إجمالي إمدادات النفط الخام العالمية مقارنة ب30,7 مليون عام 2014، أي مايعادل 41,8% من الإجمالي العالمي[1] حسب ما يوضحه الملحق رقم(04).

[1]- (د.م)، "تطور خارطة سوق النفط العالمية والانعكاسات المحتملة على الدول الأعضاء في أوبك"، **منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول(أوبك)**، مارس 2016، ص02.

خلاصة الفصل :

يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى جاهدة للحفاظ على مصالحها في منطقة الشرق الأوسط من خلال سياستها المطبقة اتجاهها التي مكنتها من تثبيت أقدامها والهيمنة الكلية على الموارد النفطية.

ويظهر ذلك من خلال الإمدادات النفطية الخليجية للولايات المتحدة الأمريكية التي استمرت إلى غاية يومنا هذا كما هو الحال لمختلف الدول المصدرة للنفط.

الإستراتيجيات النفطية الأمريكية في الشرق الأوسط (1973-2003م)

المبحث الأول: البعد النفطي في حرب أكتوبر 1973

المطلب الأول: حظر النفط 1973

المطلب الثاني : أثر النفط على حرب أكتوبر 1973

المطلب الثالث: انعكاسات السوق النفطية على الدول المصدرة في الشرق الأوسط

المبحث الثاني : البعد العسكري في السياسة النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط

المطلب الأول : الحرب العراقية الإيرانية

المطلب الثاني : حرب الخليج الثانية

المطلب الثالث : الغزو الأمريكي للعراق 2003

تمهيد :

استطاعت منطقة الشرق الأوسط وخاصة منطقة الخليج العربي أن تصل خلال العقود الأخيرة قمة الاهتمامات الدولية لثقلها النفطي وموقعها الإستراتيجي المتميز، فضلا عن الأحداث التي شهدتها المنطقة خاصة مع بداية الأزمات النفطية التي اعتبرت بمثابة صدمات متتالية للعالم و الولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة لحظر النفط العربي 1973 الذي كان له أثر بالغ في تلك الفترة في ظل وجود الأسواق النفطية، ناهيك عن ذلك بروز إيران إلى الساحة الدولية مع نجاح الثورة الإسلامية لسنة 1979 والتي كان لها صدى لوجود حرب الخليج الثانية ودخول الولايات المتحدة الأمريكية لجمهورية العراق واحتلالها سنة 2003، وسوف نقوم بالتفصيل في هذا الجانب على الصعيد الإقتصادي من خلال :

أولا : البعد النفطي في حرب أكتوبر 1973.

ثانيا : البعد العسكري في السياسة النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط.

المبحث الأول : البعد النفطي في حرب أكتوبر 1973 :

يمتاز النفط العربي بالعديد من المزايا الجيولوجية و الإقتصادية والسياسية أكسبته أهمية كبرى على الصعيدين المحلي والدولي، هذه الأهمية كانت سببا في ظهور العديد من الحروب والأزمات النفطية في المنطقة، لعل أبرزها "الأزمة النفطية الأولى 1973" من أجل التفصيل فيها أكثر، سوف نتطرق إلى العناصر التالية :

أولا : حظر النفط 1973.

ثانيا : أثر النفط على حرب أكتوبر 1973 .

ثالثا : انعكاسات السوق النفطية على الدول المصدرة في الشرق الأوسط.

المطلب الأول : حظر النفط 1973

عندما رأت الدول العربية النفطية أن الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على النفط العربي بشكل كبير، حيث وجدت أن ذلك يجب استخدام النفط كسلاح للضغط على الدول الغربية[1]، فبرزت بذلك فكرة استخدام النفط كسلاح خلال حرب أكتوبر 1973.*

قبل قيام حرب أكتوبر 1973، كان الشرق الأوسط ينتج حوالي 24 مليون برميل يوما، أما الولايات المتحدة الأمريكية التي تستهلك 3,17 مليون برميل يوميا تتحصل عليه من العالم العربي على 10% مايعادل 81 مليون برميل يوميا[2].

أما الأوروبيون كانوا يحصلون من الدول العربية على 65% من النفط، بمقدار 20 مليون برميل يوميا، واليابان أيضا تحصل على حوالي 38% من النفط العربي.

عندما قامت حرب أكتوبر 1973 تغيرت الأوضاع رأسا على عقب ، حيث استعادت الدول المصدرة قدرتها على تحديد أسعار النفط، فنلاحظ قبل وأثناء الحرب حاول الرئيس "السادات"*

---

[1]- **محمود عبد الفضيل، النفط والمشكلات المعاصرة للتنمية العربية**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، عالم المعرف، (د.س.ن)، ص86.

***- حرب أكتوبر 1973 :** وهي حرب شنتها كل من مصر وسوريا على إسرائيل عام 1973، بدأت الحرب يوم 6 أكتوبر1973، بالهجوم على إسرائيل ، أنظر : (متوفر على الرابط: http://arabic,sputnimnews.com,9/19,01/06/2021 .

[2]- أحمد عبد الرحيم مصطفى، **الولايات المتحدة والمشرق العربي**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، سلسلة عالم المعرفة، 1978، ص ص214،213.

إقناع الملك فيصل بأهمية قيام البترول العربي بدور كبير في معركة العرب، لكن الملك لم يكن مقتنعا في البداية بان للبترول دور ، وكان رأيه أن البترول مورد لدخل وليس سلاح للحرب.

وفي الشهور الأولى من سنة 1973 كان الرئيس يواصل محاولته، إلا أن الملك فيصل مازال عند موقفه في 23 أوت 1973 كان الرئيس السادات في زيارته للسعودية[1]، وهناك أقنع الملك فيصل بالدور الذي يمكن للبترول أن يقوم به في المعركة وكان شرط الملك أن تكون هناك معركة جدية تستغرق وقتا كافيا لأن استخدام البترول في المعركة يحتاج إلى أيام قبل أن يوضع موضع التنفيذ[2].

في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تبذل قصارى جهدها لدعم إسرائيل فورا عسكريا وماديا، بالإضافة إلى الاتصال بالدول العربية (الأردن، الجزائر، المغرب) لضمان وقوفها على الحياد[3].

حيث قرر وزراء النفط العرب الأعضاء في منظمة الدول المنتجة والمصدرة للبترول (أوبيك) في إجتماع انعقد في الكويت بتاريخ 17 أكتوبر 1973، فرض حظر على الصادرات النفطية لكل الدول التي كانت تساند إسرائيل[4]، وخفض إنتاج النفط بنسبة تبلغ 5% شهريا حتى تنسحب إسرائيل إلى ماقبل 1967[5] .

لذلك تم قطع الإمدادات النفطية على الولايات المتحدة وهولندا بسبب موقف حكومتيهما المنحاز لإسرائيل ومساندتها، وقد استثنى القرار الدول الصديقة التي وقعت إلى جانب الحق العربي[6].

وقد قام اجتماع لاحق بالكويت بتاريخ 04 تشرين الثاني نوفمبر 1973، حيث تقرر حظر النفط وسائر المواد الهيدروكربونية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا، بطريقة مباشرة أو

***- أنور السادات :** 1918-1981 نشأ في قرية هيت أبةو الكرم، واكب اهم أحداث مصر في فترة حكمه جمهورية مصر العربية 1970-1981، وهو ثالث رئيس لها أقدم على إتخاذ قرار مصيري، وهو حرب أكتوبر 1973 ضد إسرائيل (أنظر: حازم الببلاوي، مرجع سابق، ص84).

[1]- محمد حسين هيكل، مرجع سابق، ص ص78-79.

[2]- عبد الوهاب الكيالي، "موسوعة السياسة" ، ج1، مرجع سابق، ص160.

[3]-أنريك شازال، "الأبعاد الإستراتيجية لصدمة 1973 البترولية"، مجلة أخبار الخليج، العدد 12993، (د.م.ن)، 2013، ص1.

[4]- سعد حقي توفيق، مرجع سابق، ص3.

[5]- عبد الرحيم مصطفى، مرجع سابق، ص210.

[6]- عبد الوهاب الكيالي، ج1، مرجع سابق، ص177.

غير مباشرة وأن يكون تخفيض الإنتاج فورا بنسبة 25% من متوسط الإنتاج شهر أيلول 1973 لكل دولة عربية على حدة[1].

حيث اجتمعت دول الأوبك في طهران 23-24 ديسمبر 1973 وفي ليلة عيد الميلاد قررت رفع أسعار النفط إلى 11,65 دولار للبرميل، وكانت هذه هديتهم إلى العالم في عيد الميلاد والسنة الجديدة، أطلق عليها العالم " الصدمة النفطية الأولى"[2].

ويتضح الهدف من الحظر هو الضغط على الدول الأوروبية بوجه عام، حتى تضفى هذه الدول بدورها على الولايات المتحدة الأمريكية التي بإمكانها الضغط على إسرائيل حتى تقبل الشروط لوقف إطلاق النار لصالح القضية العربية[3].

كانت الدول العربية تسعى من وراء استخدام سلاح النفط إلى تحقيق أغراض سياسية أهمها :

- لفت أنظار الدول الصناعية المستهلكة و الولايات المتحدة الأمريكية إلى أهمية وإمكانية بقاء هذا السلاح بيد العرب[4].
- تأليب الرأي العام العالمي و البلدان النامية خاصة ضد الغرب وتحميلهم مسؤولية الأزمة الإقتصادية التي عانى منها النظام الرأسمالي العالمي، ومزاد من فاعلية هذا السلاح بصورة أساسية الدقة التي تميز بها قرار استخدامه، فالتخفيض المتزايد لكميات النفط المصدر، ثم الحظر وتقسيم الدول على صديقة ومحايدة وعدوة ، كذلك ارتفاع معدل استهلاك النفط في الدول الغربية خلال تلك الفترة وتزايد حاجاتها إلى المستوردات النفطية من المنطقة العربية[5].

اتضح هنا أن جميع هذه العوامل ساعدت على نجاح سلاح النفط، وما تبعه من ارتفاع في الأسعار وأزمة في الطاقة، كانت السبب في تغيير المواقف الدولية ومن أزمة الشرق الأوسط[6]،

---

[1]- حازم الببلاوي، مرجع سابق، ص84.
[2]- أحمد عبد الرحيم مصطفى، مرجع سابق، ص210.
[3]- حازم الببلاوي، مرجع سابق، ص84.
[4]- التميمي صباح عبد الرسول، "دور النفط في تحقيق الأمن الإقتصادي العربي"، **مجلة كلية التربية للبنات**، المجلد20، (د.م.ن)، 2009، ص86.
[5]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص254.
[6]- أحمد عبد الرحيم مصطفى، مرجع سابق، ص210.

فقد ساهم الحظر في ظهور ما يسمى "أزمة الطاقة" حيث ترتب عنها تضرر أوروبا الغربية واليابان من خلال الإجراءات التي اتخذتها الدول العربية المصدرة للنفط[1].

إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تتأثر كثيرا فهي لم تكن تعتمد كثيرا على مصدر واحد للطاقة أو على دولة واحدة لتزويدها بالنفط[2].

المطلب الثاني : أثر النفط على حرب أكتوبر 1973

لقد شكلت عملية رفع أسعار النفط غداة حرب السادس من أكتوبر في عام 1973 ، نقطة تحول هامة في معالم الحياة بالنسبة للعالم ككل وخاصة الوطن العربي.

أولا : الأثار الإقتصادية

أ. إقليميا :

لقد كان لحظر النفط 1973 أثار اقتصادي مست الجانب الإقليمي حيث انعكست عليه إيجابيا وسلبيا.

1. الأثار الإيجابية :

- إرتفاع أسعار البترول في السوق العالمية منذ اكتوبر 1973 إلى غاية حدوث الأزمة النفطية الثانية سنة *1979، في المقابل إرتفاع كبير في العائدات البترولية للدول العربية[3].
- تزايد العوائد البترولية العربية منذ تصحيح الأسعار سنة 1973، حيث تضاعفت أكثر من 12 مرة خلال خمس سنوات وارتفاعها من 4,6 مليار دولار إلى 57,7 مليار دولار سنة 1975 ثم إلى 79,8 مليار دولار سنة 1978[4] ، فقد سجلت هذه العوائد ارتفاعا طفيفا

---

[1]- جاك لوب، **العالم الثالث وتحديات البقاء**، (تر: أحمد فؤاد بليع)، الكويت، المجلس الوكني للثقافة والفنون والأداب، سلسلة عالم المعرفة، 1998، ص125.

[2]- جاك لوب، المرجع نفسه، ص118.

*- **الأزمة النفطية الثانية :** كانت في عام 1979 مع الثورة الإيرانية، حيث ارتفع سعر برميل النفط إلى 26 دولار، لكن الأسعار انخفضت مند عام 1983وما بعد، (أنظر: مشدن وهيبة، أثر تغيرات أسعار البترول على الإقتصاد العربي خلال فترة 1973-2003، شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية ، فرع النقود المالية، جامعة الجزائر، 2005/2004، ص67).

[3]- مشدن وهيبة، أثر تغيرات أسعار البترول على الاقتصاد العربي خلال فترة 1973-2003، **شهادة ماجستير** في العلوم الاقتصادية، فرع النقود المالية، جامعة الجزائر، 2005/2004، ص69.

[4]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص257.

حيث بلغت 86,9 مليار دولار، ثم ارتفعت فجأة لتصل إلى 138,2 مليار دولار سنة 1979.[1]

- لارتفاع أسعار النفط أثار إيجابية على الأوضاع الإقتصادية في دول الأوبك، وخاصة العربية منها هذه الثروة المالية التي سقطت فجأة على العالم العربي جعلت منه مركزا ماليا له، ما أدت في التأثير على الأسواق المالية و الإقتصادية العالمية[2].
- أدت أزمة 1973 إلى ربط قطاع النفط بشكل أوسع ببقية أجزاء وآليات الإقتصاد الوطني في البلدان العربية النفطية، ويظهر ذلك من خلال إنشاء شبكات من الصناعات المرتبطة بقطاع النفط[3].
- كما استخدمت العائدات النفطية في مجال الدفاع والتسليح مما عزز مكانة الدول المنتجة.
- ساعدت عوائد النفط على الصعيد العربي في خلق أوضاع اقتصادي جديدة في المنطقة العربية بسبب تدفقات رأس المال من البلدان العربية النفطية إلى البلدان العربية غير النفطية.
- نلاحظ أن الدول العربية المصدرة للنفط خاصة معظم القطاعات الإقتصادي حققت ارتفاعا في الإنتاج الصناعي وتوسيع القاعدة الزراعية في هذه الدول[4].
- أيضا يظهر بشكل كبير ارتفاع أسعار النفط بعد عام 1973، على فرص التنمية وعلى العمل العربي المشترك من خلال الصناديق الإنمائية القطرية و الإقليمية والدولية التي تم إنشائها لمثل هذه الأغراض.
- كما نجحت الدول المصدرة للنفط على التأثير في العلاقات المالية والتجارية الدولية، هذه بفضل دور الأوبك التي أصبحت تشكل أداة سياسية واقتصادية لدول الجنوب[5].

---

[1]- محمود عبد الفضيل، مرجع سابق، ص88.
[2]- صباح عبد الرسول التميمي، مرجع سابق، ص ص7-10.
[3]- محمود عبد الفضيل، مرجع سابق، ص71.
[4]- جميل طاهر، **النفط والتنمية المستدامة في الأقطار العربية (الفرص والتحديات)**، (د.م.ن) (د.د.ن)، 1996، ص13.
[5]- عبد الخالق عبد الله، **العالم المعاصر والصراعات الدولية**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، 1978، ص179.

2. الآثار السلبية :

صحيح أن الارتفاع الذي حدث على العائدات النفطية بعد عام 1973 كان له أثار إيجابية ن إلا أن هناك جوانب سلبية للعائدات النفطية المرتفعة لدى الدول العربية بعد عام 1979 أهمها:

- أن أغلب الدول العربية المنتجة للنفط كانت تعتمد على العوائد النفطية وإن لم تستطع خلق تنمية حقيقية[1].
- بلوغ نسبة عائدات النفط في الإجمالي الإيرادات العامة عام 1975 :

العراق 69%

الكويت/ليبيا97%

قطر 63 %

السعودية 81%

- حيث بلغ نصيب صادرات النفط من قيمة صادرات الدول العربية النفطية عام 1975[2] حسب النسب التالية كما هي موضحة في الجدول التالي:

الدولة	نسبة الصادرات	الدولة	نسبة الصادرات
الجزائر	%93	العراق	%98,6
الكويت	%94	ليبيا	%100
قطر	%97	لسعودية	%100
الإمارات العربية	%98		

الجدول رقم (5) : نسبة الصادرات النفطية في الدول العربية النفطية عام 1975

❖ محمود عبد الفضيل، مرجع سابق، ص70.

[1]- صباح عبد الرسول التميمي، مرجع سابق، ص10.
[2]- محمود عبد الفضيل، مرجع سابق، ص70.

- أدى تزايد العائدات النفطية لدى الدول العربية بعد عام 1973، إلى تزايد اعتماد الدول العربية على واردات الخارج، بينما كان العالم العربي في بداية الستينات يستورد 3ملايين طن من الحبوب، أما في منتصف السبعينات وصل إلى 10 ملايين طن[1].
- وبذلك تحولت مشكلة الأمن الغذائي العربي من مشكلة إقتصادية إلى مشكلة سياسية[2] ، وذلك من خلال إستخدام أمريكا "سلاح الغذاء" للضغط على العرب على استخدام"سلاح النفط" في أي مواجهة بين العالم العربي والولايات المتحدة الأمريكية[3].
- إذن نستنتج أن ارتفاع أسعار البترول في فترة السبعينات كانت لصالح الدول العربية في المدى القصير وبصفة مؤقتة أي عدم استغلالها بشكل منظم وعد إتباع إستراتيجية واضحة، أما بالنسبة للدول الغربية فقد إستفادت منها في المدى الطويل وبصفة تكون مستمرة بواسطة إستراتيجية محكمة عكس العرب[4].

ب. دوليا :

لقد نتج عن أزمة النفط سنة 1973 تغيرات مست الجانب الإقتصادي الدولي حيث تمثلت هذه التغيرات في :

- التخفيض التدريجي في الإنتاج بنسبة5% شهريا[5] .
- الحظر الشامل في تصدير النفط العربي إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا و البرتغال وجنوب إفريقيا واندونيسيا بسبب انحيازها لإسرائيل هذه ما أثر على أسواق النفط العالمية، فالفائض الهائل الذي عرفته الدول النفطية في موازين مدفوعاتها، حيث قابله عجز شديد لدى الدول الصناعية وهي المستوردة الأساسية للنفط، فضلا عن عجز متزايد للدول النامية الأخرى[6].

---

[1]- صباح عبد الرسول التميمي، مرجع سابق، ص15.
[2]- محمود عبد الفضيل، مرجع سابق، ص77.
[3]- مشدن وهيبة، مرجع سابق، ص ص77-78.
[4]- حازم البيلاوي، مرجع سابق، ص84.
[5]- محمود عبد الفضيل، مرجع سابق، ص80.
[6]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص254.

- إن الدول الصناعية التي عرفت فائضا في موازينها التجارية ، بلغ 5,9 مليار دولار عام 1973، أما سنة 1974 عرفت عجز بلغ 28 مليار دولار، حيث أن الدول النامية التي كانت تعاني من عجز في حدود 10 مليارات ارتفع هذا العجز فيها حوالي 20 دولار سنة 1974.[1]
- ظهور البطالة عام 1975، حيث أن هناك 15 مليون عامل في حالة بطالة في البلدان الصناعية المتقدمة، أما نهاية العام ارتفع عددهم إلى 18,3 مليون عامل طبقا لإحصائيات مكتب العمل الدولي*.[2]
- كما تدهورت الموازين التجارية في البلدان الرأسمالية خاصة أوروبا الغربية واليابان، وتدهورت بصفة مؤتة شروط التجارة الخاصة بها.

فقد كان على السوق الأوروبية أن تستورد 96 %من احتياجاتها من الوقود، واليابان وأوروبا الغربية كانتا تعتمدان اعتمادا شبه كلي على نفط الشرق الأوسط[3].

أما الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر من أكبر الدول المنتجة والمستهلكة للنفط في العالم بالنسبة لنسبة استهلاكها في تلك الفترة حوالي 20 مليون برميل يوميا، واستيرادها من الخارج قدر بحوالي 6,7 ملايين برميل[4]، لذلك كان لحظر النفط العربي أثار إقتصادية سلبية على أمريكا خاصة على الميزان التجاري، حيث وصل عجزه إلى 171,3 مليون دولار، وهذا أكبر عجز وصل إليه الإقتصاد الأمريكي[5].

---

[1]- حازم البيلاوي، مرجع سابق، ص85.

*- مكتب العمل الدولي : هو منظمة أنشأت عام 1919، وقد أجريت تعديلات على نظام منظمة العمل الدولية في مؤتمر باريس عام 1945، وفي مؤتمر مونتريال عام 1946، ومن أهداف المنظمة توفير مناصب لكل يد عاملة لتوسيع دائرة الضمان الإجتماعي (أنظر: يحي محمد بنهان، معجم مصطلحات التاريخ، عما، دار يافا العلمية، 2008، ص258).

[2]- فؤاد مرسي ، **الرأسمالية تجدد نفسها**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، 1978، ص359.

[3]- الكسندر بريماكوف، **نفط الشرق الأوسط والأحتكارات الدولية**، (ترك بسام خليل)، بيروت: (د.م.ن)، 1974، ص ص62-63.

[4]- بيتر مانفولد، **تدخل الدول العظمى في الشرق الأوسط**، (تر: أديب شيش)، دمشق: دار طلاس للدراسات والنشر، 1985، ص51.

[5]- hans mauli,oil nad influence, the oil wearon Examined, internation, al institute for strategic studies, london, :1975,p7.

أيضا البلدان الغربية تضررت من هذا الحظر من خلال توقف المصانع عن العمل بسبب نقص الوقود مما أدى إلى تراجع الصناعات البتر وكيميائية ، قلة حركة النقل، ارتفاع أسعار السلع، انخفاض عملات تلك الدول الغربية، تضخم البطالة، نقص التدفئة وغيرها من الاضطرابات الاقتصادية[1].

ثانيا : الآثار السياسية

إن التأثير الذي أحدثه سلاح النفط من تأثيرات اقتصادية لم تتوقف تأثيراته هنا فقط، بل تعدت ذلك غلى المجال السياسي، لأن ارتباط السياسة بالنفط أمر طبيعي.

أ. إقليميا :

بعد قيام الدول العربية بحظر النفط عام 1973 أثناء حرب أكتوبر، من أجل وضع حد للصراع السياسي مع إسرائيل ، هذا ما نتج عنه تغيرات في العلاقات السياسية على المستوى الإقليمي[2] تمثلت هذه المتغيرات في :

- ظهور التضامن العربي، حيث وقفت الأقطار العربية النفطية لمواجهة الدول العظمى ، دلك من خلال استخدام سلاح النفط في المعركة[3].
- قد نجح العرب خلال أزمة أكتوبر 1973 في إقناع معظم الدول الإفريقية في قطع علاقتها بإسرائيل[4].
- كان لاستخدام النفط العربي كسلاح سياسي أثار إيجابية على القضية الفلسطينية من خلال الضغط على الآراء الدولية وتوجيه المواقف لمساندة القضية العربية[5].
- كما استطاعت الأقطار المصدرة للنفط (الأوبك) على الرغم من الخلافات فيما بينها أن تفرض واقعا جديدا غير مسبوق على المسرح العالمي[6].

1- Herewitz,oil,the arab-israel, and the industrial wirld- horizons of crisis, boulder co, west view . prentenc ;u .S.A, 1976, p138

2- علي صبح، **الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995**، لبنان: دار المنهل اللبناني، (د.س.ن)، ص188.

3- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص263.

4- محمد حسين هيكل، مرجع سابق، ص90.

5- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص263.

6- محمد المريحي، مرجع سابق، ص173.

- أيضا نجد أن للأزمة أثار سلبية على منظمة الأوبك ذاتها من خلال نشوب خلافات داخل المنظمة بسبب عدم التنسيق بين الدول الأعضاء[1].
- إن ظهور التضامن العربي جراء استخدام سلاح النفط أقلق الولايات المتحدة الأمريكية التي تفصل بين النفط والصراع العربي – الإسرائيلي من جهة وبين سياستها تجاه الدول النفطية وبقية الدول العربية من جهة أخرى[2].

ب. دوليا :

لقد أحدث حظر النفط العربي عام 1973 اهتزازا في علاقات دول حلف الأطلسي إلى الدفع ببعض هذه الدول إلى استقلال سياستها عن الولايات المتحدة الأمريكية تأمينا لمصالحها النفطية[3].

حيث نتج عنه أزمة في الطاقة أي كان الدافع المباشر إلى الدعوة لإقامة الحوار العربي الأوروبي وحوار الشمال والجنوب وغيرها من المؤتمرات التي تشكل النفط فيما هدفها الأساسي[4].

حاولت الدول الغربية من اجل ضمان أمنها النفطي تخويف العرب، عن طريق التهديد باحتلال منابع النفط وعن طريق زيادة التأمر لفرض الهيمنة الإستعمارية الأمريكية والتسويات التي تخدم مصالحها بشتى الطرق والوسائل.

في الأخير إن استخدام سلاح النفط العربي أحدث هزة عميقة في اقتصاديات الدول الصناعية الغربية، كما زعزع الأسس التي بني عليها نظام الإقتصاد الدولي، وقد انعكس هذا الأمر على استراتيجيات الدول السياسية، فأثار الخلاف بين دول التحالف الغربي ، وتغير في المواقف الدولية تجاه المسألة الفلسطينية.

---

[1]- مشدن وهيبة، مرجع سابق، ص98.
[2]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص268.
[3]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص264.
[4]- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، ص161.

المطلب الثالث: انعكاسات السوق النفطية على الدول المصدرة في الشرق الأوسط

منذ بداية الثمانينات أخذت سوق النفط الدولية تتحول من سوق يتحكم فيها البائعون وهي الدول المنتجة المصدرة للنفط، التي تفرض حجم الصادرات و الأسعار إلى سوق يتحكم فيها المشترون، وهي الدول الصناعية المستهلكة، والذين يتحكمون في الكميات المشتراة ويفرضون أسعار جديدة أقل للنفط[1]، الأمر ولد أثار ضارة للمنتجين (انخفاض في الطلب، وأسعار التصدير، وكميات في الإنتاج وبالتالي انخفاض في العائدات)، مما أدى إلى أزمة نفطية كان وقعها شديدا على الدول المصدرة للنفط[2].

وتعتبر سنة 1986 سنة تاريخية في تطور السوق البترولية العالمية، والتي تمثل النهاية الصغرى لدالة أسعار البترول، بعد أن تدهورت أسعار المحروقات إلى أدنى مستوياتها، وعموما أثر بشكل كبير على العائدات النفطية للدول المنتجة والمصدرة[3].

في عام 1986 لجأت منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك) إلى خفض الإنتاج، سعيا منها لإبقاء الأسعار عند مستوى عالي، إلا أن تزايد المعروض النفطي من دول خارج المنظمة والتخفيضات المتتالية التي أجرتها كل من بريطانيا والترويج لأسعار النفط بدأ منذ 1988 بمقدار 5,5 دولار للبرميل[4]، وعدم التزام بعض أقطار منظمة الأوبك ودفعتها إلى خفض سعر النفط ليصبح عند مستوى 30,1 دولار للبرميل عام 1983، ثم 27,5 دولار للبرميل سنة 1985 وبداية من عام 1986 حيث انهارت الأسعار بشكل سريع خلال الأشهر الأولى[5].

---

[1]- سمير سعيفان، منذر ماخوس وأخرون، **ندوة تداعيات هبوط أسعار النفط على البلدان المصدرة** ، الدوحة 7 تشرين الثاني نوفمبر 2005، ص60.

[2]- خالد بن راشد الخاطر، **تحديات انهيار اسعار النفط والتنويع الإقتصادي في دول مجلس التعاون** ، (د.م.ن)، مركز العرب للأبحاث ودراسة السياسات، 2015، ص6.

[3]- راعم فريد، بوركاب نبيل، **إنهيار أسعار النفط: الأسباب والنتائج** ، جامعة سطيف: المؤتمر الأول لاستخدامية الموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية وتامين الإحتياجات الدولية، 2015، ص3.

[4]- دانييل أرنولد: **تحليل الأزمات الاقتصادية للأمس واليوم** ، (تر: عبد الأمير شمس الدين)، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1992، ص89.

[5]- صديق محمد عفيفي، **تسويق البترول**، القاهرة: مكتبة عين شمس، 2003، ص275.

فوصل سعر برميل النفط الخام إلى 13 دولار للبرميل ما خلق أزمة حقيقية للدول المنتجة للبترول، خصوصا أعضاء الأوبك نتيجة للحملة المعادية التي تبنتها الوكالة الدولية للطاقة* بالتعاون مع شركات النفط الكبرى.

تطور أسعار النفط خلال الفترة 1982-1989

السنوات	1982	1983	1984	1985	1986	1988	1989
سعر البرميل	31,7	30,1	28,1	27,5	13	14,2	17,3

المصدر : تقرير الأمين العام السنوي لمنظمة الأوبك ، العدد 34، 2008، ص88.

من خلال الجدول الموضح نلاحظ أن أزمة النفط عام 1986 تعد سبب رئيسي في خلق أزمات اقتصادية للدول المنتجة للنفط، ذات الطاقة الإنتاجية المحدودة المتضرر الأكبر في هذه الحالة لأنها تعتمد على النفط كمصدر رئيسي لصادراتها[1].

لقد تضافرت أسباب عدة خلقت هذه الأزمة حيث كانت كلها وراء تراجع الطلب على النفط، ويمكن تلخيصها فيما يلي:[2]

- ردود الفعل تتمثل في محاولة الدول الصناعية المستعملة مع تصحيح الأسعار التي أقرتها منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، والتي ارتفعت في المرة الأولى في سنوات 1973-1974، عندما استعادت حكومات هذه المنظمة سيطرتها على مواردها النفطية[3]، وأصبح لها القدرة على تحديد السياسات السعرية، مما نتج عن ذلك ارتفاع الأسعار مرة ثانية في

***- الوكالة الدولية للطاقة :** يرمز لها (IEA) ، أنشأت كرد فعل على أزمة السويس عام 1956، وعلى ارتفاع أسعار النفط عامي 1973-1974، لفرض وتوحيد جهود الدول المستهلكة في وجه الأوبك، في عام 1974 وجه الرئيس الأمريكي نيكسون الدعوة إلى حكومات الدول الصناعية الكبرى المستوردة للنفط: لتنمية مصادر الطاقة البديلة في إطار منظمة التعاون الإقتصادية (أنظر: حسين عبد الله، مستقبل النفط العربي، مرجع سابق، ص25).

[1]- راهم فريد، بوركاب نبيل، مرجع سابق، ص4.

[2]- سمير سعيفان، منتر ماخوس وآخرون، مرجع سابق، ص65.

[3]- يوسف صياغ، **أزمة النفط الراهنة ومستقبل الاقتصاديات العربية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، نوفمبر 1984، ص275.

الفترة مابين 1979-1980، مما أدى إلى نشوب الحرب العراقية الإيرانية في سبتمبر 1980، وقد ساعد ذلك في إشاعة الفزع في السوق البترولية والاتجاه إلى تخزين البترول[1].

- انخفاض الطلب على البترول سنة 1986 حيث بلغ 60,19 مليون برميل يوميا في الطلب، أثر على حصة منظمة الأوبك في السوق البترولية ب10 مليون برميل في اليوم سنة 1985 مقارنة بسنة 1980[2].
- دخول منتجين جدد لبترول (المكسيك، إنجلترا، النرويج، الإتحاد السوفياتي) التي بات باستطاعتها تعويض الكميات التي يمكن أن تسحبها دول الأوبك من السوق، وقامت بالفعل بزيادة الإنتاج مما أدى إلى فائض عرض بترولي في السوق البترولية ، وبالتالي دفع الأسعار فور الهبوط[3].
- المنافسة الشديدة التي لقيتها دول الأوبك بعد إقرارها نظام الحصص وسقف الإنتاج من طرف الدول المنتجة لغير المنظمة بالمنظمة بتشجيع من وكالة الطاقة الدولية ، أي بعد أن كانت تسيطر على 85% من الإنتاج العالمي، أصبحت تلك النسبة إلى 60% ورغم دعوة دول الأوبك غلى تنسيق السياسات للحفاظ على السع، فإن المنتجين المنافسين رفضوا ذلك مما جعل الأوبك تتخلى عن سقف الإنتاج[4].
- إعلان بعض الدول البترولية كبريطانيا والنرويج غلى تخفيض أسعار بترولهما بمقدار 3 دولارات للبرميل من 33,5 دولار إلى 30,5 دولار كوسيلة ضغط على دول الأوبك لإجبارها على خفض الأسعار[5] .
- تزايد حجم المخزون من النفط لدى بلدان وكالة الطاقة الدولية وشركات النفط الاحتكارية مما أثر على أسعار النفط الخام لأقطار الأوبك[1].

---

[1]- يوسف صياغ، المرجع نفسه، ص278.

[2]- قويدري قويشح بوجمعة، "انعكاسات تقلبات أسعار البترول على التوازنات الإقتصادية الكلية في الجزائر"، **شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية** (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2008-2009، ص ص95-96.

[3]- قويدري قويشح بوجمعة، مرجع سابق، ص97.

[4]- حسين عبد الله، **مستقبل النفط العربي**، مرجع سابق، ص68.

[5]- ضياء مجيد الموسري، **الأزمة الاقتصادية العالمية 1986-1989)**، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، 1990، ص17.

- تزايد الإهتمام بعمليات الشراء في السوق الفوري من قبل المستهلكين والمنتجين والشركات بدون استثناء نظرا لما سببته هذه السوق من تأثيرات سلبية واضحة على هيكل أسعار البيع الحكومية[2].
- تذبذب معدلات صرف الدولار الأمريكي[3].

فبالتالي كل هذه الأسباب التي تم التطرق إليها تعد سببا للانهيار الكبير لحدوث الأزمة عام 1986 هذا كله وراء تراجع الطلب على النفط[4]، وتراجع العوائد البترولية، وبالتالي انحصار مصادر التمويل الإقتصاد الوطني المعتمدة بشكل كبير على المداخيل البترولية.

---

[1]- يوسف صياغ، مرجع سابق، ص277.

[2]- نواف الرومي، **منظمة الأوبك واسعار النفط العربي الخام**، ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والنوزيع والإعلان، 2000ص255.

[3]- قطوش رزق، بن لوكيل روضان، "تقلبات أسعار النفط وتأثيرها على سوق العمل في الجزائر: مقارنة تحليلية"، **مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا**، الجزائر: جامعة الجزائر 3، العدد 17، السداسي الثاني 2017، ص192.

[4]- مبروك ساحلي، **إنهيار أسعار النفط : الأسباب والتداعيات**، الجزائر، قسم الأبحاث، جامعة أو البواقي، 2020/04/18، ص1.

المبحث الثاني : البعد العسكري في السياسة النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط

تفرد الولايات المتحدة الأمريكية كقطب واحد دون منافس على الساحة العالمية جعلها تعيد تشكيل كل ما تأوي إليه في المنطقة وفق المنظور الأمريكي الذي يؤمن أكبر قدر من مصالحها الحيوية النفطية والذي يستحيل بدونه أن يصير القرن العشرين قرنا أمريكيا ، وبالتالي سنقوم بالتركيز على المسائل ذات تأثير في الموارد الإستراتيجية كما سيوضحه المبحث التالي :

أولا : الحرب العراقية– الإيرانية.

ثانيا : حرب الخليج الثانية.

ثالثا : الغزو الأمريكي للعراق 2003.

المطلب الأول: الحرب العراقية– الإيرانية

إثر إنتهاء الثورة الإيرانية بسقوط الشاه* واعتلاء "أيه الله الخميني*" الحكم في إيران ، إندلعت الحرب بين صدام حسين* والثورة الخمينية "إيران" في 22 سبتمبر 1980[1] والتي كانت أكثر الصراعات دموية وكلفة من الناحية الإقتصادية و البشرية وأطولهم في القرن العشرين[2]، والتي تحمل في طياتها خلافات ونزاعات قديمة بين الدولتين منها الحدودية والسياسية وخاصة الإقتصادية ، ويضيف حافظ برجاس : " تعتبر المشاكل الحدودية بين دول الخليج خاصة بين الجانبين العراقي والإيراني قنابل موقوتة خلفتها الدول الغربية في المنطقة لتفجيرها عندما تشعر أن مصالحها الاقتصادية والنفط مهددة بالخطر".

***- الشاه محمد رضا بلهوي :** ولد في طهران 1960 عين وليا للعهد بعمر 7 سنوات، غادر إلى أمريكا واصبح طيارا حربيا، وبعد الإطاحة بنظام الشاه تخرج للمعارضة النظام الإيراني، للمزيد (أنظر: (د.ن)، تاريخ النشر 2018/01/11، قناة العربية، تاريخ الإطلاع 2021/06/04

***- أية الله الخمني :** رجل دين بارز وقائد الثورة الإيرانية وملهمها وباقي الجمهورية الإسلامية في إيران، للمزيد (أنظر: تركي ظاهر، أسهر القادة السياسيين، ط2، بيروت: دار الحسام، ص111).

***- صدام حسين :** صدام حسين المجيد ولد في 28 أبريل 1937 بتكريت، رئيس جمهورية العراق والقائد العام للقوات المسلحة المجاهدة، مؤسسا لعلاقات اقتصادية عام 1976، مهدت لإطلاق مشروع المفاعل النووي العراقي في الثمانينات، للمزيد (أنظر: (د.ز.إ)، 2020/12/30، قناة step news، 2021/06/3.

[1]- محمد ختاوي، **النفط وتأثيره في العلاقات الدولية**، لبنان: دار النقاش، 2010، ص123.

[2]- http://.bbc.com,10:02 28/05/2021 , .

وفور إكتشاف النفط عام 1908 اشتد النزاع حول شط العرب*، الأمر الذي جعل كل من الطرفين يقوما بالنظر في الحدود بينهما[1].

هذا الأخير يعتبر المصدر الأساسي في النزاع خاصة بالنسبة لمصالح البلدين وأيضا مصالح القوى الأجنبية التي ترى طبعا في ثروات المنطقة مصالح تهمها بالدرجة الأولى وتسعى للإستيلاء عليها بصفة مباشرة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، أو غير مباشرة عن طريق الوساطة المحلية والإقليمية مثل بريطانيا ، فرنسا..إلخ[2] ، وفي هذه الفترة الزمنية المشحونة بالتوترات لم يطرأ تطور كبير في الأسعار الخاصة بالنفط وفق المقاييس الاقتصادية بالرغم من وجود تزايد في طلب هذه السلعة، إلا أنه سيتزامن ذلك النمو في الطلب مع ضغوط أمنية وتوترات جيو سياسية وحروب إقليمية التي كانت من شأنها أن تعمل على رفع الأسعار، وهذا لن يحدث إلا في الفترة 1979-1980 التي سجلت فيها الأسعار أرقاما قياسية وسميت بالصدمة النفطية الثانية التي لم يتم معالجتها بمعامل التضخم فإن قيمتها أصبحت بسعر اليوم قريبة من 100 دولار للبرميل ذلك بأسعار سعر الدولار عام 2007[3] ، حيث يقول محمد بدري عيد:" شهدت فترة السبعينيات أزمتين مهمتين فيما يتعلق بمسألة أسعار النفط : الأولى حظر البترول الذي فرضته الدول العربية المنتجة للنفط عام 1973 والثانية بسبب إندلاع الثورة الإيرانية عام 1979 ، حدثت تقلبات كبيرة في سوق النفط حيث شهدت الأسعار خلالها إرتفاعا حادا[4]، حيث إنقطعت إمدادات النفط عن السوق عام 1979 مايقارب نحو 2 مليون برميل يوميا وتضاعفت بذلك الأسعار لتصل قيمة البرميل إل ى 25 دولار للبرميل وكانت اعلي قيمة يصل إليها سعر البرميل منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية ، وفي عام 1980 بدأت الحرب العراقية – الإيرانية وتسببت في هبوط إجمالي للنفط من إنتاج البلدين من 6,5 مليون برميل

***- شط العرب :** يصب في الخليج بعد إلتقاء مياه الدجلة والفرات يبلغ طوله 204 كلم ويتفاوت عرضه من كيلو مترين عند المصب إلى كلم واحد عند البصرة، للمزيد أنظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج12، لبنان: (د.د.ن)، (د.س.ن)، ص182.

[1]- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص290.

[2]- محمد ختاوي، مرجع سابق، ص125.

[3]- محمد بدري عيد، جمال عبد الله، **الخليج في سياق استراتيجي متغير**، قطر : مركز الجزيرة للدراسات، 2014، ص265.

[4]- محمد حسين هيكل، **حرب الخليج أوهام القوة و النصر**، القاهرة: مركز الأهرام، 1992، ص266.

يوميا إلى نحو مليون برميل يوميا عام 1981، وبسبب الحرب في الخليج نلاحظ إرتفاع متوسط الأسعار إلى 35 دولار في 1980 ثم 37 دولار للبرميل سنة 1981 وتعد أعلى قيمة يصل إليها برميل النفط في التاريخ[1].

لكن الملاحظ ابتداء من 1981 انخفاض الأسعار لتواصل الهبوط غلى عام 1983 ويستمر ذلك الانهيار تماما سنة 1986 (حسب ما يوضحه لنا الجدول التالي) :

السنة	البرميل	السعر/ الدولار
1979	2 مليون برميل	25
1980	6,5 مليون برميل	35
1981	مليون برميل	37
1982	/	31
1983	/	29
1984	/	28
1985	/	26
1986	/	14

الجدول رقم (06) : انخفاض أسعار النفط 1981-1983

الجدول من إعداد الباحثة

وتتضح لنا من خلال الحرب العراقية- الإيرانية معالم أخرى تكبدها الإقتصاد العراقي خسارة ما يقارب 62 مليار دولار من العائدات النفطية و استنزاف ما يتراوح بين 35-40 مليار دولار من أرصدة الاحتياطات الأجنبية وتراكم الديون الخارجية[2]، فأوقعت بالاقتصاد العراقي.

[1]- http://awsat.com,O9 :31, 04/05/2021 .

[2]- محمد محي لهيمصي، "الواقع الجغرافي والاقتصادي للنفط العراقي"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المستنصرية، العدد التاسع، (د.س.د)، ص393.

على سكة الانهيار على مختلف الأصعدة ، وكلفت إيران من جهة أخرى حوالي 400 مليار دولار أمريكي.

وبات بذلك الناتج المحلي الإجمالي يميل إلى التراجع بنسبة 1,1% خلال سنوات الحرب ليسجل خلال الفترة 1980-1989 خسارة إجمالية قدرها 342 مليار دولار تقريبا[1].

وفي أعقاب الحرب مع إيران لم ينعم العراق بالسلام إلا سنة واحدة فقط وغزا صدام حسين الكويت عام 1991 فكان أن فرضت العقوبات الاقتصادية على العراق والذي سنشرع فيه لاحقا[2].

المطلب الثاني : حرب الخليج الثانية

اعتبر الغزو العراقي للكويت عام 1990 من اهم الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية في القرن 20، لأنه وكما نلاحظ قد شكل هذا الأخير تحول عميق وجذري في مسار العلاقات الدولية إزاء منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي ، وسنرى ذلك على جميع الأصعدة (سياسية، إقتصادية، اجتماعية وغيرها)[3].

حسب مايذكر لنا عبد الرحمان عبد الله العوضي : " في العدوان العراقي على الكويت" أن إجتياح الأراضي الكويتية من طرف العراق لم يكن يخطر في الأذهان لأن العلاقات بين الطرفين لا توحي بوجود أي توتر يؤدي إلى اجتياح عنوة لمنطقة حرة مستقلة نظرا للعلاقات الوثيقة بين البلدين خاصة فيما يخص ترسيم الحدود العراقية الكويتية، حيث استطاعوا الفصل في هذا الأمر وأيضا التعاون الإقتصادي بين الدولتين منذ عام 1978 لتطوير الجانب الإقتصادي لدى البلدين[4]، ولهذا فهو من الغريب دخول العراق على الكويت بهذا الشكل وتعدد الأسباب لاجتياح العراق منطقة الكويت حسب أراء المؤرخين فمنها حدودي ونفطي وبعضها

---

[1]- محمد علي زيني، **الاقتصاد العراقي الواقع الحالي وتحديات المستقبل**، أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2006، ص87.

[2]- خليل حساين، **التاريخ السياسي للوطن العربي**، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2012، ص517.

[3]- الغزو العراقي للكويت عام 1990 (قراءة جديدة في الأسباب و العوامل)
http://WWW.reseancechgatte.net 30/05/2021 ,43: 19 .,

[4]- عبد الله عبد الرحمان العوضي، **العدوان العراقي على الكويت (الحقيقة والمأساة)**، (د.ب.ن)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (د.س.ن)، ص67.

أخر مالي، إلا أن النتيجة ستبقى واحدة لحدوث هذا الاجتياح[1]، وقد بدأت زعزعة العلاقات بين الطرفين مع نهايات الحرب العراقية الإيرانية لأن الكويت كانت قد دعمت العراق بمليارات الدولارات للمحافظة على ثقلها في الحرب، لكن فور انتهاء الحرب قد طالبت الكويت باسترجاع الأموال من الحكومة العراقية لكن الرد لم يكن لصالح الكويت وكان كالأتي : " الأموال ثم إنفاقها من أجل الدفاع عن دول الخليج العربي من الخطر الإيراني".

وقد أوردت وكالة روبيتر تقرير مهم يبين لنا خسائر العراق من الحرب الإيرانية وحسب ذلك قدرت خسائر العائدات النفطية 15 بليون دولار، لأن تصدير العراق هنا توقف طيلة فترة الحرب التي دامت لثماني سنوات[2].

فتوجه العراق بعد ذلك باقتراض من الدول الأجنبية ومؤسسات المال الدولية مبالغ قدرت ب35 بليون دولار حسب ماتم تداوله في تقرير رويتر ، لكن لم يقتصر المديونية من الخارج فقط وإنما تم القرض من الدول العربية معظمها كانت لحساب السعودية و الكويت ، وازداد الأمر تردیا في العراق حيث كانت إيرادات النفط بحدود 15 بليون دولار والتي تمثل 90% من حصيلة الصادرات[3].

ويوضح لنا تقرير جاء بشكل سري حول الأوضاع الإقتصادية في العراق يذكر فيه: " إن صورة السبعينيات البراقة تلاشت وحل معها وضع اقتصادي مظلم وخراب واسع في جميع أنحاء البلاد".

بالتالي يمكن القول بأن حالة العراق الاقتصادي أعقاب الحرب العراقية الإيرانية أصبحت مزرية بتبخر كل المدخرات التي تملكها لما يقارب 30 بليون دولار وتراكم الديون التي أثقل كاهل الحكومة العراقية والعجز عن تسديدها، الأمر الذي سيحمل الحكومة انتهاج سياسة مشهورة

---

[1]- محمد جليل، سلطان شامل كوشي، " الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت (2أب 1990-17 كانون الثاني 1991)"، **مجلة كلية التربية**، العدد 27، ص92.

[2]- محمد جليل، سلطان شامل كويش، مرجع سابق، ص94.

[3]- عامر التميمي، **الأبعاد الاقتصادية للغزو**، ط2، الكويت: عالم المعرفة، 1996، ص226.

وخطرة بالإقبال على الاستدانة بفائدة 30% في السنة، وإقبال العراق على مثال هذه السياسة قد لا يخرج منها أبدا.

وإضافة إلى ذلك نلاحظ انخفاض حصص العراق النفطية لعدم التزام كل من الكويت والإمارات بتحديد حصصهم المعنية ما أدى إلى هبوط السعر إلى خمسة عشر دولار للبرميل، والجزء الأكبر هنا في زيادة الإنتاج للكويت المتجاوز لحصص الأوبك من حقل رميلة.

هذا ما أدى لإثارة العراق التي تعاني من الديون والمنهمكة اقتصاديا، واعتبر صدام حسين أن هذا السلوك بمثابة حرب اقتصادية من أجل تحقيق أهداف معينة[1].

وهكذا اعتبر النظام العراقي أن احتلال الكويت هو البديل الواقعي للأزمة الاقتصادية (الطاقة) ، ذلك أن الكويت تملك موارد نفطية كبرى يمكن أن تعزز مداخيل النفط العراقي[2].

وبذلك صرح عدد من المسؤولين أن النظام العراقي وضح خلال الإحتلال أن الكويت سوف تكون مركز الإنتاج النفطي وميناء للتصدير والإستيراد ومقر للبنوك والمؤسسات المالية بإحالة كل شيء إلى العراق، وبذلك لن تكون هناك أنشطة إقتصادية أخرى تذكر فيها، ولم تكتفي القوات العراقية بهذا الأمر فقط وإنما ستقوم بنقل اجهزة ومعدات وممتلكات المنشآت الكويتية الخاصة والعامة إلى العراق بحجة إعادة توزيع الثروة بعدالة في كافة أرجاء القطر العراقي، وكان لهذا القرار أثر بالغ على الحياة الاقتصادية بتوقف إنتاج النفط الذي سيصبح عاهل على كل المنطقة خاصة بعد ان قررت الأمم المتحدة حظر شراء النفط العراقي وأيضا الكويت مع توقف التجارة الخارجية وتعطل المصالح الكويتية والعراقية طيلة فترة الاحتلال[3].

ويوضح لنا " عبد الرحمان عبد الله العوضي" عن تأكيد تخريب ما يقارب 749 بئر حرقا وقدرت كمية النفط المحترقة بين مليونين و 6 ملايين برميل يوميا، والغني عن الأمر حجم الخسارة المالية الناتجة عن انخفاض الإنتاج النفطي لبلد مثل الكويت التي تعتمد اقتصادياتها

---

[1]- تركي الحمد، الغزو: **الأسباب الموضوعية والمبررات الأيديولوجية** ، ط2، الكويت، عالم المعرفة، 1996، ص ص103-104.

[2]- عامر التميمي، مرجع سابق، ص231.

[3]- عامر التميمي، مرجع نفسه، ص ص131-132.

ككل على النفط بشكل رئيسي وحيوي، ففي 1990/08/02 كان نصيب الكويت من الإنتاج لدول الأوبك 1,5 مليون برميل يوميا حسب مقررات وزراء الأوبك في شهر يوليو 1990، لكن الخسارة الكبيرة التي مست المنطقة كانت نتيجة لاحتراق كميات النفط الهائلة ما أدى إلى فقدان الكويت لعائدات مالية كبيرة خاصة مع فترة تباطئ الإنتاج[1]، وبذلك عدت الولايات المتحدة الأمريكية غزو العراق للكويت 1990 من الأسلحة الاقتصادية التي سوف تهدد أمنها، وتحدث في هذا الأمر الرئيس الأمريكي "جورج بوش الأب" عن المخاطر التي ستلحق بالاقتصاد الأمريكي في ظل استمرار مثل هذه الأوضاع[2]، حيث جاء في مؤلف " العطش إلى النفط" أن غزو صدام حسين للكويت كان أهم بكثير من الكويت نفسها، فجوهر الأمر هو النفط وبوصوله إلى الاحتياطات النفطية الكويتية سيصبح لصدام نفوذ لم يسبق له مثيل على سوق النفط العالمي، بالتالي فإن اعتمد صدام حسين حجة النفط فإنه سوف يسيطر على 20-40% من احتياطات نفط العالم و يمكن أن يرفع سعر النفط إلى مستوى غير مسبوق.

لكن على أية حال في نهاية المطاف أخرج صدام حسين من الكويت على يد قوات التحالف بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية لتقوم بخطوة أخرى حفاظا على مصالحها في ظل غزو العراق عام2003[3].

المطلب الثالث : الغزو الأمريكي للعراق 2003

تشكل الهيمنة على الثروة النفطية محور تأثير في تحديد السلوك الإستراتيجي الأمريكي في الشرق الأوسط، حيث استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق أهدافها باحتلال العراق سنة2003[4]، وكثير هو الحديث والتساؤل فيما يخص الأسباب التي أدت بأمريكا إلى التدخل

---

[1]- عبد الله عبد الرحمان العوضي، مرجع سابق، ص236.
[2]- حقي سعد توفيق، مرجع سابق، ص10.
[3]- ايان ريتليدج، **العطش إلى النفط**، بيروت: الدار العربية للعلوم، 2006، ص60.
[4]- حارث قحطان، مرجع سابق، ص318.

العسكري في الشؤون العراقية خاصة منذ الحرب الخليجية الثانية والاهتمام بالمنطقة الإستراتيجية (عسكريا، جغرافيا، نفطيا)[1].

والغريب في الأمر كذلك حسب مايذكر لنا " محمد حسين هيكل" في "حرب الخليج والفكر العربي" أن شهادة عراقية تدلي في خطاب ألقي في نيويورك في 25 أفريل 1989 حيث قال: " إن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والعراق نمت بشكل متزايد حتى وصلت إلى 2,76 مليار دولار، وهذا مايجعل العراق أكبر شريك عربي تجاري للولايات المتحدة الأمريكية بعد السعودية" ، وأن العراق حريص على زيادة مساهمة الشركات الأمريكية في التنمية العراقية وبالخصوص بعد وقف الإطلاق والخروج من الأراضي الإيرانية[2].

فالسؤال الهام الذي يبادر أذهاننا لماذا العراق بالتحديد؟

فتشير الدراسات الإستراتيجية و الإقتصادية أن أخر نقطة نفط في العالم ستكون من نصيب العراق والذي يملك 112 مليار برميل كاحتياطي نفطي يمثل 11% من احتياطي نفط العالم، وقد يصل إلى مائتي مليار برميل حسب دراسات أخرى صادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، وما يزيد شغف و.م.أ أن هناك الكثير من حقول النفط العراقي لم تستغل حتى الآن وأن عدد الحقول المستغلة بسيطة للغاية[3]، خاصة أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تعاني من أزمة اقتصادية داخلية وبلغت ذلك المديونية الخارجية لها درجة عميقة تعادل نصف اقتصاد البلاد، وكان لابد لها من تعزيز مصادر القوة لإنعاش الاقتصاد الأمريكي ومنه فإن احتلال العراق في وقت سريع وناجح سيشمل قطاعات الاقتصاد الأمريكي والحالة النفطية في أمريكا من الهلاك بالخصوص أنها تستورد أكثر من 50% لليوم أكثر من الاستهلاك المحلي وبأسعار مرتفعة، وقد تحدث نائب الرئيس الأمريكي قائلا : " من الواضح لنا جميعا بان إنتاج النفط أيل

---

[1]- محمد حسين هيكل، **حرب الخليج والفكر العربي**، بيروت : دار الشروق، 1993، ص ص 55،54.

[2]- أحمد منصور، **قصة سقوط بغداد الحقيقة بالوثائق**، ط2، بيروت : دار العربية للعلوم، 2004، ص72.

[3]- أحمد منصور ، مرجع سابق، ص72.

للنضوب ولهذا يترتب استكشاف المزيد من الاحتياطات النفطية وتطويرها كل عام بما يعادل الإنتاج[1]..." .

وأضاف قائلا : " وعلى سبيل المثال فإن شركة نفطية مثل إيكسون موبيل مطالبة بتأمين احتياطات نفطية جديدة بحجم 1,5 مليار برميل سنويا لتعويض حجم إنتاجها السنوي الحالي ... وهذا يعني استكشاف حقل نفطي رئيسي جديد[2]...".

وقد تبينت الأطماع الأمريكية اتجاه بترول العراق من خلال تعيين مدراء لشركات البترول وذلك ضمن حكومة جورج بوش الإبن ونجد على سبيل المثال :

- "دونالد رامسفيلد": وزير الدفاع ورئيس سابق لشركة أدوية ذات صلة بالصناعة البترولية.
- "كندااليزارايس": وزير خارجية ومستشار الأمن القومي السابقة كانت عضوة في مجلس إدارة شركة شفرون وحملت ناقلة للبترول اسمها.
- "غيل نورتون": وزير الداخلية ومحام مثل شركة دلتا بتروليوم وترأس في الماضي تحالف كان له علاقة ومساهمة في شركة بريتش بتروليوم في تمويله[3].

عند دخول العراق الحرب مع إيران 1980 خرج مثقلا بالديون الخارجية ومازاد الأمر سوءا دخوله للكويت لتنهك كاهله الديون والتعويضات التي قدرت 300 مليار دولار وسدد نسبة 30 من العائدات النفطية وخفضه فيما بعد إلى 5% بعد 2003/4/9، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تغير وجهتها بعد احتلال العراق وفرض ضغوطات على الدول المودنية للعراق من أجل تخفيض ديونها على العراق، والتي تشكل عقبة أمام انعاش الاقتصاد العراقي المنهار وايضا الأمريكي من ناحية أخرى ووصل الضغط إلى إتفاق من أجل تخفيض الديون، في حين نجد[4] عائق أخر المتمثل في الدين العام الداخلي ، من الملاحظ انه يتراجع بشكل

---

[1]- بشير ياسين حامد ياسين، **الدعاية الأمريكية والحرب على العراق**، القاهرة: مركز المحروسة، 2011، ص ص75-78.
[2]- بشير ياسين حامد ياسين، مرجع نفسه، ص79.
[3]- بشير ياسين حامد ياسين، مرجع سابق، ص83.
[4]- فارس كريم بريهي، **الاقتصاد العراقي...فرص وتحديات** ، جامعة بغداد، (د.س.ن)، ص39.

منتظم بنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2003-2007 حسب ما يوضحه لنا الجدول من انخفاض في نسبة الديون من 8,7% لسنة 2003 إلى 51% علم 2007 :

الفترة	الدين الداخلي الإجمالي (مليون دولار)	النسبة إلى الناتج المجلي الإجمالي%
2003	5,543,684	%18,7
2004	5,925,061	%11,1
2005	6,225,578	%8,5
2006	5,307,008	%5,6
2007	5,521,839	%5,1

الجدول رقم (07) : الدين الداخلي للعراق لفترة 2003-2007

المرجع : فارس كريم بريهي، الاقتصاد العراقي... فرص وتحديات، جامعة بغداد، (د.س.ن)، ص40 .

وبالتالي يبقى النفط العراقي عامل مهم رئيسي لاحتلال المنطقة ويبقى سلعة استراتيجية في نظر الو.م.أ يطرح ملفه بين القادة السياسيون، ويقول في ذلك "علي حسين باكير" أن العديد من المختصين في شؤون النفط يرون أن النفط العراقي كنز القرن الحادي والعشرين ميلادي لأنه فتح أفاق واسعة أمام الدول الغربية خاصة و.م.أ كما ذكرنا سابقا والتي لاتوجد أي قوى تعارض لما تخطط له[1]، فحسب مقال نشر في منتصف 2003 لفريد مان توماس : " أن النفط هو أحد الأسباب لإعداد الحرب ضد العراق، إذا حاول أي شخص أن يقنعنا بذلك فإنه فقط لايحترم عقولنا".

[1]- محمد ختاوي، مرجع سابق، ص ص368-370.

فالولايات المتحدة الأمريكية تدرك زمام الأمور في السيطرة على المنطقة والوصول إلى أهدافها، ويتضح ذلك عقب حرب الخليج الثانية من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء بإعطاء الو.م.أ كميات من الغذاء والأدوية محدودة مقابل ماتطلبه من النفط[1].

وتلت الخطط العسكرية لتقوم كلها على السيطرة الفعلية على مناطق النفط الغنية في " كركوك، الموصل" ، ورغم تأكيد الرئيس بوش عن وجود خطة بديلة تهدف للإستغناء عن النفط كمصدر للطاقة والإعتماد على الطاقة الهيدروجينية، إلا ن الأبحاث لا ترى في متطورها بديلا عن النفط لتوفره ورخص سعره.

ومن هنا يمكن القول أن اتجاه أمريكا يعني السيطرة والهيمنة والتحكم في الآخرين وإذا كان النفط هو السلعة التي نجح بها العرب علم 1973 كسلاح ضد القوى الكبرى فإن القوى الأمريكية العظمى للهيمنة عليه بعد تحكمها في السيطرة على العراق واستخدامها ليس العرب فقط وإنما ضد كل القوى التي تسول لها نفسها أن تقف في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية[2]، وبذلك أصبحت الشركات النفطية الأمريكية حريصة على النفط العراقي، ومنها لم يعد يخص اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية نحو العراق والعالم بات على يقين بأن نفط العراق هو الهدف الرئيسي من الحرب على العراق ، ولم يتردد المحلل النفطي البارز في صحيفة الأوبزرفر البريطانية في التأكيد على أنها : " حرب من اجل النفط وإمدادات الطاقة الرخيصة"[3].

ويقول أيضا المحلل 'انطوني كاردسيمان" في صحيفة واشنطن تايمز : " إن أمريكا لن تشن حربا على العراق بحجة وجود أسلحة دمار شامل، أو المشاركة بعمليات إرهابية بل كون العراق يملك 60% من فائض النفط".

---

[1]- http://edu.iq.com,13:16 ,30/05/2021 .

[2]- أحمد منصور، مرجع سابق، ص74.

[3]- سمير صارم، مرجع سابق، ص155.

بالتالي أعذار امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وانتهاك نظام صدام حسين لحقوق الإنسان تمثل الذرائع للحرب الأمريكية على العراق[1].

[1]- أحمد منصور، مرجع سابق، ص72.

خلاصة الفصل :

لقد أدى حظر النفط العربي سنة 1973 إل تغير موازين السوق البترولية من رفع الأسعار وتراجع العائدات النفطية، مما اثر على الأسواق النفطية العالمية، سواء على الاقتصاد العربي في حد ذاته أو على الاقتصاد الأمريكي والدول الغربية من جهة أخرى، هذا ما أدى إلى ظهور الأزمات النفطية أبرزها سنة 1981، وظهور الحروب في منطقة الخليج، بسبب الخلافات الداخلية وارتفاع الأسعار النفطية، مما أدى بالعراق فرض سيطرته على الكويت لعدم التزامها الحصص النفطية في الأوبك، هذا ما استغلته الولايات المتحدة الأمريكية للتدخل في المنطقة لاستنزاف مواردها النفطية.

خاتمة

من خلال دراستنا للموضوع المتعلق بالسياسة النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط في الفترة الممتدة مابين (1945-2003) نستنتج ما يلي:

النفط عامل رئيسي في ميدان الاقتصاد ومصدر للطاقة حيث يشكل أهمية جيو إستراتيجية بالنسبة للدول المنتجة و المستهلكة، وعاملا رئيسيا في ربط العالم ببعضه البعض كونه المحرك الأساسي للتنمية والتطور الإقتصادي .

اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من الآليات التي ركزت على خلق أسواق اقتصادية لتحكمها في أسعار اقتصاد الدول المستهلكة ، وهذا ما أثر من خلال علاقاتها مع دول الخليج في ظل الإمدادات النفطية.

وساد في تلك الفترة خلاف بين الطرفين بمجرد ظهور الأوبك إلى الساحة الاقتصادية وتقلبات أسعار النفط منذ 1960.

نتيجة لهذه الأسباب ظهرت الأزمات وارتبطت بمورد النفط من بينها أزمة 1986 التي أثرت على الدول المنتجة أكثر من المستهلكة بحكم أنها المتضرر الوحيد ، وتأثرت بها العديد من الدول العربية خاصة الجزائر.

ويتضح من خلال دراستنا أهم نتيجة أن النفط متعلق بالأزمات خاصة في المنطقة العربية باعتبارها منطقة حيوية إستراتيجية ذات قرب جغرافي، مما أدى إلى سعي الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض سياساتها إما تقوم على القوة كما فعلت مع حرب الخليج الثانية وغزو العراق التي أثمرت على السيطرة لأهم المصادر المنتجة للنفط و الممرات البحرية التي تقودها أو عن طريق ربط هذه الدول من خلال الاستثمارات مع دول الخليج لأكبر شركات النفط.

وفي الأخير يمكن أن نقول أن النفط لا يزال عاملا أساسيا في صنع وتوجيه السياسة الخارجية الأمريكية لأنه مرتبط بتحريك مصالحها وديمومة اقتصادها ، لهذه يمكن أن نلاحظ أن الولايات

المتحدة الأمريكية تعمل على إثارة العديد من المشاكل بهدف الحفاظ على هذا المصدر الأساسي في الإقتصاد.

الملاحق

الترتيب	تاريخ اكتشاف النفط	الدول	ملاحظة
01	1830	الولايات المتحدة الأمريكية	كان أول اكتشاف تجاري في 1858 و1859 في منطقة بنسلفانيا على يد "إدوين دريك"
02	1856	روسيا	1868 أول اكتشاف تجاري
03	1901	إيران/ مصر	منح حق الامتياز لرجل أعمال إنجليزي
04	1910	رومانيا، كندا، إيطاليا، ألمانيا، اليابان الهند، المكسيك، الأرجنتين، أندونيسيا	
05	1911	جزر البورنيوفي بريطانيا	
06	1914	فنزويلا	
07	1927	العراق	
08	1932	البحرين	
09	1936	الكويت	
10	1938	العربية السعودية	
11	1956	الجزائر	يعتبر أول اكتشاف تجاري
12	1967	النرويج	في منطقة بحر الشمال

الملحق رقم (1) : تاريخ اكتشاف النفط في أهم المناطق عبر العالم .

إعداد الباحثة : من خلال الإطلاع على العديد من المراجع

مجمل المستوردات	1973	1974	1975	1976	1977
مجمل وارداتها من العلم	20,384	19755	18152	20181	21407
وارداتها من الدول العربية	11831	10657	9866	11282	21101
النسب المئوية لوارداتها من الدول العربية	%58,04	%53,95	54,35%	%55,9	%56,53

الملحق رقم (02) : تطور المستوردات النفطية للدول الصناعية الغربية من العالم ومن الدول العربية 1973-1977 (ألاف البراميل يوميا) .

المرجع : حافظ برجاس: الصراع الدولي على النفط، (د.ب.ن)، نيسان للنشر والتوزيع، 2000.

الملحق رقم (03) : خارطة الشرق الأوسط

المرجع: صدام مديد حمد عطية، " الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط وأثره على المنطقة العربية"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد11، (د.س).

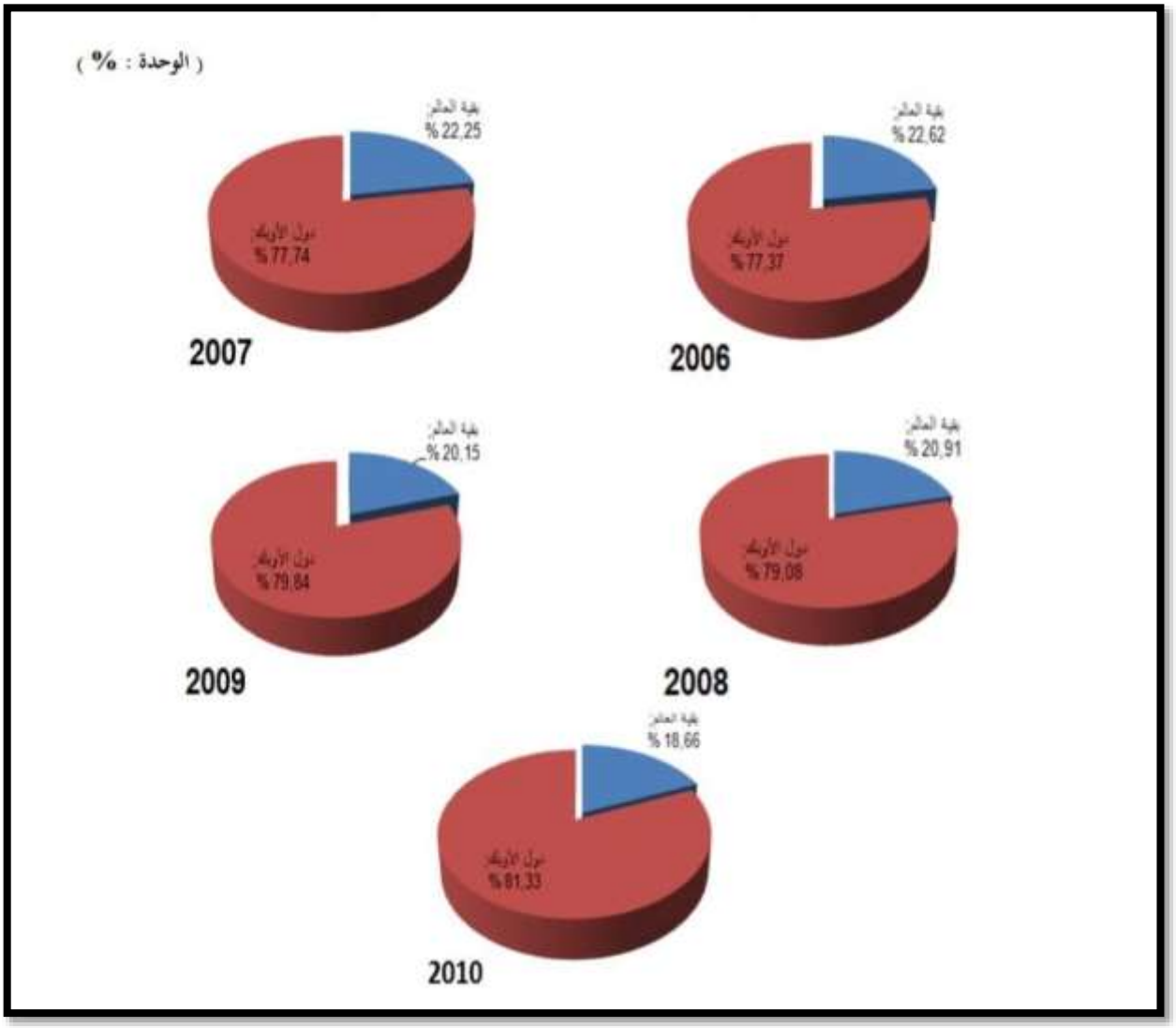

الملحق رقم (04) : الاحتياطات النفطية العالمية بين دول الأوبك وباقي دول العالم 2006-2010.

المرجع : وحيد خير الدين، أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد الدولي و الاستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات، **شهادة ماجستير**، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.

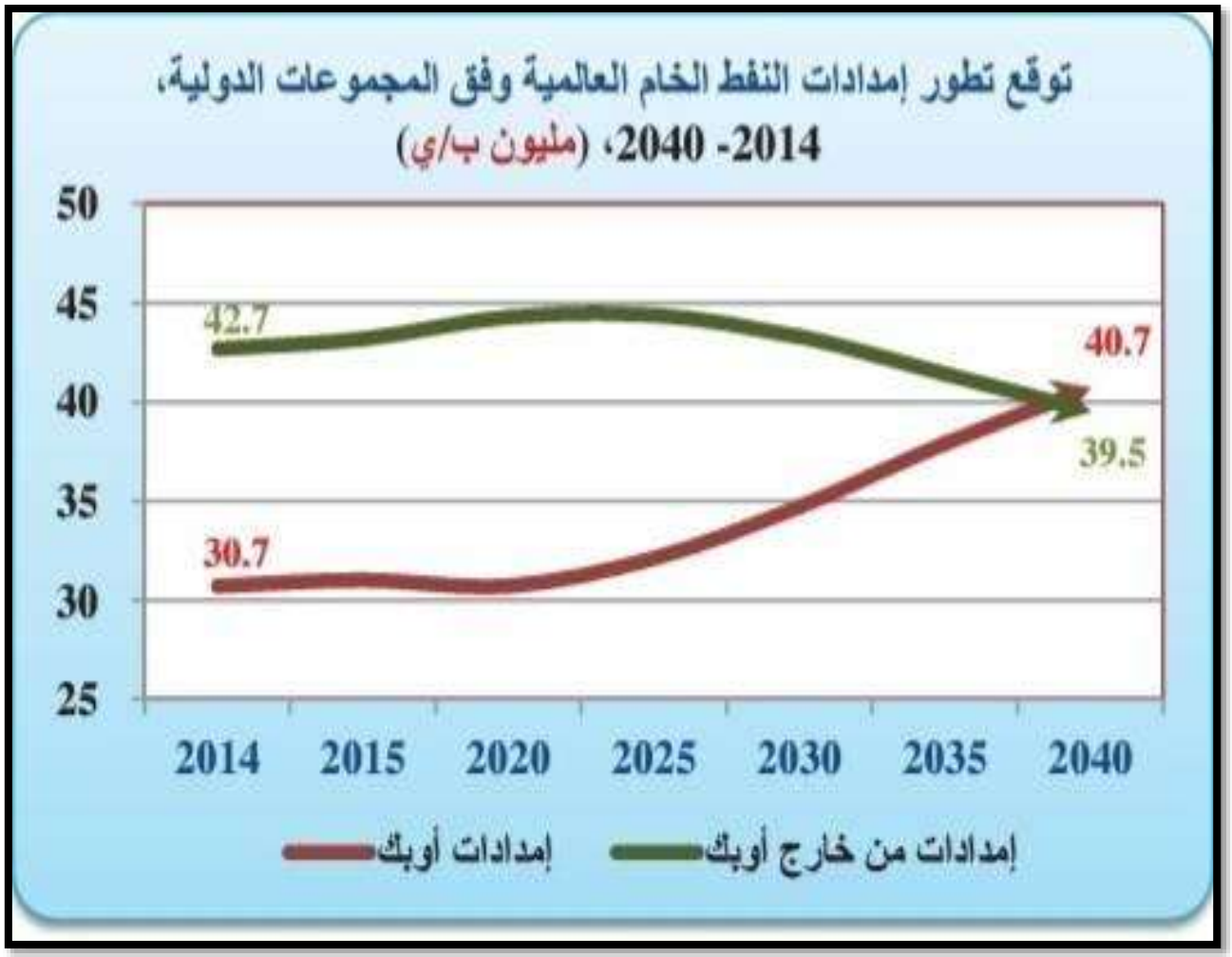

الملحق رقم (05): توقع تطور إمدادات النفط الخام العالمية وفق المجموعة الدولية، 2014-2040، (مليون ب/ي).

المرجع : (د.م)، " تطور خارطة سوق النفط العالمية والإنعكاسات المحتملة على الدول الأعضاء في أوبك"، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، مارس2016.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

يتناول هذا البحث المكانة الهامة للدول العربية على خارطة البترول العالمية، وما يعزز هذه المكانة الاستحواذ على الجزء الأكبر من الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط وما تقوم بتصديره وإنتاجه للأسواق العالمية، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والتي أدركت هذا الأمر بالسيطرة على مصادر ومنابع النفط في المنطقة، ولهذا عملت على قلب الموازين وإعادة تشكيل البيئة الداخلية للمنطقة، بما يتماشى مع مصالحها الاقتصادية و مخططاتها الإستراتيجية.

Abstract :

This research takles the importance of arab countries on the international Petroleum map.

This signifiance is due to they posses a large addition to what they escpotr and produce for the global market. As a result , the United states of American startes to control the ressources of oïl in order to Shape the internal environnent of the région in line with its enconomic interests and strategic plans.

قائمة المراجع

أولا : المعاجم و الموسوعات

1. ألكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، ج3، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات، 1983.
2. تركي ظاهر، **أشهر القادة السياسيين**، ط2، بيروت، دار الحسام، (د.س.ن).
3. الخطيب شفيق أحمد، **معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية**، بيروت : مكتبة لبنان، 1990.
4. الخوند مسعود ، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ج12، لبنان، (د.د.ن)، (د.س.ن).
5. زيتون وضاح، **المعجم السياسي**، عمان الأردن: دراسة أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
6. العجيلي محمد صالح ربيغي، **معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية**، ج1، عمان، دار الصفاء، 2012.
7. العجيلي محمد صالح ربيغي، **معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية**، ج2، عمان، دار الصفاء، 2012.
8. مطلوب أحمد، **معجم تصحيح التصحيح عربي-عربي**، لبنان: دار ضائع، 1944.

ثانيا : الكتب بالعربية

1. إبراهيم مطر علي، **النفط العربي في الإستراتيجية الأمريكية وتأثيره على الأمن العربي**، مركز باحث للدراسات الفلكية والإستراتيجية.
2. أرزقي رابح، **إقتصاد جديد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مجموعة البنك الدولي**، أكتوبر التشريع الأول 2018.
3. أرنولد دانييل: **تحليل الأزمات الاقتصادية للأمس واليوم**، (تر: عبد الأمير شمس الدين)، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1992.
4. الأشقر جلبير، الشرق الملتهب، **الشرق الأوسط في المنظور الماركسي**، (تر: سعد العظم)، بيروت: دار الساقي، 2004.
5. ألكسندلر بريماكوف ،(تح بسام خليل)، **نفط الشرق الأوسط والاحتكارات الدولية** بيروت: (د.م.ن)، 1974.
6. بدري عيد محمد، جمال عبد الله، **الخليج في سياق استراتيجي متغير**، قطر : مركز الجزيرة للدراسات، 2014.
7. البراوى راشد، **حرب البترول في الشرق الأوسط**، ط4، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1953.

8. برجاس حافظ، **الصراع الدولي على النفط،** (ت ق : محمد المجذوب)، بيروت لبنان : دار بيساس، 2000م.

9. بريهي كريم فارس، **الاقتصاد العراقي...فرص وتحديات،** جامعة بغداد، (د.س.ن).

10. بن راشد الخاطر خالد، **تحديات انهيار أسعار النفط والتنويع الإقتصادي في دول مجلس التعاون،** (د.م.ن)، مركز العرب للأبحاث ودراسة السياسات، 2015.

11. تايلر، برادلي، **السلام الأمريكي و الشرق الأوسط المصالح الإستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد 11 أيلول،**(تر: عماد فوزي شعيبي)، بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم، مركز النفطيات والدراسات الاستراتيجية، 2004.

12. تركي الحمد ، الغزو: **الأسباب الموضوعية والمبررات الأيديولوجية** ، ط2، الكويت، عالم المعرفة، 1996.

13. التميمي عامر، **الأبعاد الاقتصادية للغزو** ، ط2، الكويت: عالم المعرفة، 1996، ص226.

14. التير عامر سمير، **الحرب الوقائية والسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط (لبنان أنموذجا)،** عمان: دار الراية، 2015.

15. الجبلي فاضل، عطا عبد الوهاب، **النفط بين السياسات والأوهام،** لبنان: دار فارس.

16. حامد ياسين بشير ياسين، **الدعاية الأمريكية والحرب على العراق،** القاهرة: مركز المحروسة، 2011.

17. حساين خليل **التاريخ السياسي للوطن العربي،** لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2012.

18. ختاوي محمد، **النفط وتأثيره في العلاقات الدولية،** بيروت، لبنان: دار النفاس، 2010.

19. الرومي نواف، **منظمة الأوبك وأسعار النفط العربي الخام،** ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 2000.

20. ريتليدج أيان **العطش إلى النفط،** بيروت: الدار العربية للعلوم، 2006.

21. زيني محمد علي ، **الاقتصاد العراقي الواقع الحالي وتحديات المستقبل،** أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2006.

22. سعيفان سمير، ماخوس منذر وأخرون، **ندوة تداعيات هبوط أسعار النفط على البلدان المصدرة،** الدوحة 7 تشرين الثاني نوفمبر 2005.

23. صارم سمير، **إنه النفط يا(....) الأبعاد النفطية في الحرب الأمريكية على العراق**، دمشق: دار الفكر، 2003.

24. صبح علي، **الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995**، لبنان: دار المنهل اللبناني، (د.س.ن).

25. صياغ يوسف، **أزمة النفط الراهنة ومستقبل الاقتصاديات العربية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، نوفمبر 1984.

26. طاهر جميل، **النفط والتنمية المستدامة في الأقطار العربية (الفرص والتحديات)**، (د.م.ن) (د.د.ن)، 1996.

27. العايب منير، **أثر تطبيق الاتفاقيات الدولية للبيئة على الصادرات النفطية العربية**، حالة الجزائر(1992-2010)، جامعة الجزائر3، 2012.

28. عبد الرحيم أحمد مصطفى ، **الولايات المتحدة والمشرق العربي**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة.

29. عبد العاطي عمرو، **أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية**، بيروت : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، سبتمبر 2014.

30. عبد الفضيل محمود، **النفط والمشكلات المعاصرة للتنمية العربية**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، عالم المعرف، (د.س.ن).

31. عبد الله عبد الخالق، **العالم المعاصر والصراعات الدولية**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، سلسلة عالم المعرفة، 1978.

32. عبد الوهاب عبد المنعم، محمد أزهر السماك وآخرون، **جغرافية النفط والطاقة**، (د م ن): منتدى اقرأ الثقافي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1981.

33. عفيفي محمد صديق، **تسويق البترول**، القاهرة: مكتبة عين شمس، 2003.

34. العوضي عبد الرحمان عبد الله، **العدوان العراقي على الكويت (الحقيقة والمأساة)** ، (د.ب.ن)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (د.س.ن).

35. فاضل أحمد عبد السلام، **السياسة الخارجية الأمريكية 1945-1956**، كلية التربية، جامعة سامراد، العراق، (د.س.ن).

36. فريد راعم، نبيل بوركاب، **إنهيار أسعار النفط: الأسباب والنتائج**، جامعة سطيف: المؤتمر الأول لاستخدامية الموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية وتامين الإحتياجات الدولية، 2015.

37. الكعكي أحمد يحيى، **الشرق الأوسط والصراع الدولي**، بيروت: دار النهضة العربية، 1986.

38. لطفي عبد السلام أحمد ، **الانحياز الأمريكي لإسرائيل دوافعه التاريخية والإقتصادية والسياسية**، القاعدة: مكتبة النافذة، 200.

39. لوب جاك، **العالم الثالث وتحديات البقاء**، (تر: أحمد فؤاد بليع)، الكويت، المجلس الوكني للثقافة والفنون والأداب، سلسلة عالم المعرفة، 1998.

40. مانفولد بيتر، **تدخل الدول العظمى في الشرق الأوسط**، (تر: أديب شيش)، دمشق: دار طلاس للدراسات والنشر، 1985.

41. مرحين حسين سالم، **السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط**، (د.م.ن)، كلية الآداب، علم الإجتماع، جامعة طرابلس(د.س.ن).

42. مردان باهر، **الإستراتيجية الأمريكية، الأهداف، الوسائل، والمؤسسات**، بكين : (د.د.ن)، 2014م.

43. مرسي فؤاد ، **الرأسمالية تجدد نفسها**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، 1978.

44. ممدوح محمود منصور ، **الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط**،(تص: محمد طه بدوي)، (د.ب.ن) : مكتبة مدبولي، (د.س.ن).

45. منصور أحمد، **قصة سقوط بغداد الحقيقة بالوثائق**، ط2، بيروت : دار العربية للعلوم، 2004.

46. الموسري مجيد ضياء، **الأزمة الاقتصادية العالمية 1986-1989**، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، 1990.

47. النداوي أحمد خضير عباس ، **الإستراتيجية النفطية الأمريكية في دول حوض بحر قزوين**، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014.

48. هوبنر إميل ، **النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية**، (تر عدنان عباس علي)، أبوظبي : مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2009.

49. هيكل حسين محمد، **حرب الخليج أوهام القوة و النصر**، القاهرة: مركز الأهرام، 1992.

50. هيكل محمد حسين، **حرب الخليج والفكر العربي**، بيروت : دار الشروق، 1993.

ثالثا : المجلات

1. (د.م)، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 377، بيروت : مركز الدراسات الوحدة التربية، تموز" يوليو" 2012.
2. **(د.ن)، مجلة النفط والتعاون العربي**، العدد2، الكويت، 1985.
3. التميمي صباح عبد الرسول ، "دور النفط في تحقيق الأمن الإقتصادي العربي"، **مجلة كلية التربية للبنات**، المجلد20، (د.م.ن)، 2009.
4. جليل محمد، شامل كوشي سلطان الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت (2أب 1990-17 كانون الثاني 1991)، **مجلة كلية التربية**، العدد 27.
5. الحيالي عبد الأمير، عبد الجبار فراس "دول الخليج العربي في عصر مابعد النفط"، **مجلة ديالي**، العدد الثلاثون، 2009.
6. رزق قطوش، روضان بن لوكيل، "تقلبات أسعار النفط وتأثيرها على سوق العمل في الجزائر: مقارنة تحليلية"، **مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا**، الجزائر: جامعة الجزائر 3، العدد 17، السداسي الثاني 2017.
7. سعد توفيق حقي، "التنافس الدولي وضمان أمن النفط"، **مجلة العلوم السياسية**، العدد 43، (د.س.ن).
8. شازال أنريك، "الأبعاد الإستراتيجية لصدمة 1973 البترولية"، **مجلة أخبار الخليج**، العدد 12993، (د.م.ن)، 2013.
9. العاني أمين رافد أحمد، السياسة الأمريكية تجاه إيران الشاهشاهية 1977-1979، **مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية**، العدد9، السنة 03.
10. عبد الله، عبد الخالق" النفط والنظام الإقليمي الخليجي" **مجلة المستقبل العربي**، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 152، 1993.
11. عبد الوهاب المبارك صفاء، عكاب الركاني يوسف، " قوة التدخل السريع الأمريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي 1979-1988"، **مجلة كلية التربية**، العدد السادس.
12. علوي مصطفى ، " السياسة الخارجية الأمريكية وهيكل النظام الدولي"، **مجلة السياسة**
13. قحطان عبد الله حارث، " الإستراتيجية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط(مرحلة مابعد 11 سبتمبر)، **مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية**، العدد6.

14. لهيمصي محي محمد، "الواقع الجغرافي والاقتصادي للنفط العراقي"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المستنصرية، العدد التاسع، (د.س.د).

15. مديد حمد عطية صدام، **" الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط وأثره على المنطقة العربية(مجلة تكريت للعلوم السياسية)**، العدد11، (د.س).

رابعا : المقالات

1. خضير حسان ، **أسواق النفط العالمية، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الدول العربية**، العدد السابع والخمسون، نوفمبر، السنة الخامسة.

2. رحمان أمال ، **النفط والتنمية المستدامة (أبحاث إقتصادية وإدارية)**، جامعة ورقلة، العدد الرابع، ديسمبر 2008.

3. ساحلي مبروك، **انهيار أسعار النفط : الأسباب والتداعيات**، الجزائر، قسم الأبحاث، جامعة أو البواقي، 2020/04/18.

خامسا : الملتقيات و المحاضرات

1. الزهراء فاطمة، **" مداخلة حول مدخل الاقتصاد البترولي"**، طالبة سنة أولى دكتوراه، ملتقى دولي حول: متطلبات تحقيق الإقلاع الإقتصادي في الدول النفطية في ظل انهيار أسعار المحروقات، (جامعة أكلي محند الحاج، البويرة، 29-30 نوفمبر2016.

2. مخلفي أمينة، **محاضرات مدخل إلى الاقتصاد البترولي(إقتصاد النفط)**، ج1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013.

سادسا : الدراسات الغير منشورة

1. حميد محمود زويد العيسوي حسام، "دور النفط في الصراع العربي الإسرائيلي 1948-1973"، **شهادة الماجستير**(في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة القاهرة، 1434هـ/2016م) .

2. زبيري عماد الدين ، كريم حسين، "دور منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) في استقرار أسعار النفط العالمي"، **شهادة الماستر**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة 8ماي1945، قالمة، 2019/2018.

3. زمال وهيبة ، "أثر تقلبات الإيرادات النفطية على الاقتصاد الكلي(النمو الإقتصادي دراسة حالة الجزائر"، **شهادة دكتوراه**، (كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018).
4. شباب سهام ، "تأثير تقلبات أسعار النفط على الموازنة العامة للدولة دراسة قياسية للموازنة العامة في الجزائر(1980-2016"، **شهادة دكتوراه**، (كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان، 2018-2019) .
5. شيباني إيناس، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط خلال إدارتي جورج بوش الأب و الإبن، -دراسة تحليلية مقارنة"- **شهادة ماجستير في العلوم السياسية** (كلية الحقوق قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر-باتنة- 2010/2009م).
6. عطا موسى يعقوب رزق، الأهمية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الأمريكية(1990-1991)، **رسالة ماجستير**، (مادة الدراسات العليا، جامعة القدس، 2012م).
7. قويشح بوجمعة قويدري، "انعكاسات تقلبات أسعار البترول على التوازنات الإقتصادية الكلية في الجزائر"، **شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية** (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2008-2009.
8. مباركي كريمة ، "استراتيجيات استخلاف الثروة البترولية في إطار ضوابط التنمية المستدامة في الجزائر"، **شهادة الماجستير**، (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة سطيف1، 2014/2013).
9. المبروك أبو بكر بشير أبو عجيلة، أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط(2001-2008)، درجة دكتوراه في العلوم السياسية، (كلية الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، جامعة الخرطوم، (د.م.ن)، 2010.
10. مشدن وهيبة ، أثر تغيرات أسعار البترول على الاقتصاد العربي خلال فترة 1973-2003، **شهادة ماجستير** في العلوم الاقتصادية، فرع النقود المالية، جامعة الجزائر، 2005/2004.
11. مقليد عيسى، **"قطاع المحروقات الجزائرية في ظل التحولات الإقتصادية"**، شهادة الماجستير، (كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007-2008.

12. المنصوري محمد أحمد أحمد، "اقتصاديات النفط في دول مجلس التعاون الخليجي" ، **شهادة الماجستير**(في الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، شعبة الاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1412هـ-1991م) .

13. مهدي عائشة وآخرون، " الثورة الإسلامية في إيران 1979"، **مذكرة لنيل الماستر** ، (تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2015-2016).

14. وحيد خير الدين ، "أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد الدولي والإستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات"، دراسة حالة الجزائر ، **شهادة الماجستير**، (كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2012-2013) .

سابعا : البرامج التلفزيونية

1. (د.إ)، تاريخ النشر 2018/01/11، قناة العربية، 2021/06/04.
2. (د.إ)، تاريخ النشر 2020/12/30، قناة step news، 2021/06/03.

ثامنا: المواقع الإلكترونية

1. العويشق حمد عبد العزيز ، "امن الخليج والشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية في عهد بايدن"، جريدة العرب الدولية:http://awsat.com,19:38,23/05/2021
2. الشراكة الخليجية الأمريكية تعاون كبير عززته أهمية مصادر الطاقة،http://alkhaleejonline.net,19.32,23/05/2021
3. الغزو العراقي للكويت عام 1990 (قراءة جديدة في الأسباب و العوامل)، http://www.resean chgat.net , 19 :43 ,30/05/2021
4. مجموعة مؤلفين، العلاقات الخليجية –الأمريكية "هواجس السياسة و الاقتصاد و الأمن" المركز العربي للأبحاث ودراسةاالسياسات http://www.dohainstitute.ong.com,18:22,23/05/2021.
5. نوازد عبد الرحمان الهيثي، "أمريكا ونفط الخليج"، مركز الخليج للأبحاث http://araasa.com;12/3,25/05/2021.
6. http://www.baheth cemten.met.com.16-15 ,19/04/2021
7. http://.bbc.com,10:02 . , 28/05/2021
8. http://edu.iq.com,13:16 . ,30/05/2021

.9 http://WWW.reseancechgatte.net ،30/05/2021 ،43: 19 .،

.10 http://awsat.com,O9 :31, 04L05L2021 .

.11 http// :www.Ewanlibya .com. ، 10 :20 ،2021

تاسعا : الكتب الأجنبية

1. Abd-Alaziz Rabie ,the polities of forgien Aid,U S.foreign, Assistance and Aïd to Israël,(new York :pager,1988.
2. forgien Assistance and Related programs appropriations Bill,1987,Washington, D.C.The.U.S.Senate.1988.
3. hans mauli,oil nad influence, the oil wearon Examined,internation, al institute for strategic studies, london, :1975.
4. Herewitz,oil,the arab-israel, and the industrial wirld- horizons of crisis, boulder co, west view prentenc ;u .S.A, 1976.
5. Michael tklare ,Blood and oil , the dangers and consences of américains warning Petroleum depedeney, londons,pengrin books,2004.

Vasseur , pétrole et gaz naturel dans monde , librairie , Armand colin, 2eme Ed, 1965

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة.....	أ-هـ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.....	**9**
تمهيد:.....	10
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي حول النفط.....	11
المطلب الأول: مفهوم النفط.....	11
المطلب الثاني: تاريخ إكتشاف النفط.....	14
المطلب الثالث: أهمية النفط.....	16
المبحث الثاني: التعريف بمنطقة الشرق الأوسط.....	20
المطلب الأول: مفهوم الشرق الأوسط.....	21
المطلب الثاني: المحددات الجغرافية للشرق الأوسط.....	23
المطلب الثالث: أهمية منطقة الشرق الأوسط.....	25
خلاصة الفصل.....	34
الفصل الثاني: السياسات النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط(1945-1973).....	**35**
تمهيد.....	36
المبحث الأول: السياسات النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط.....	37
المطلب الأول: مبادئ السياسة النفطية الأمريكية.....	37

المطلب الثاني: أهداف السياسة النفطية الأمريكية.....	43
المطلب الثالث: آليات تطبيق السياسة النفطية الأمريكية.....	45
المبحث الثاني: محددات السياسة النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط	48
المطلب الأول: التعاون الأمريكي الخليجي حول النفط.....	49
المطلب الثاني: السياسة النفطية الأمريكية اتجاه إيران.....	52
المطلب الثالث: السياسة النفطية الأمريكية اتجاه منظمة الأوبك.....	53
خلاصة الفصل.....	57
الفصل الثالث: الإستراتيجيات النفطية الأمريكية في الشرق الأوسط (1973-2003).....	**58**
تمهيد.....	59
المبحث الأول: البعد النفطي في حرب أكتوبر 1973.....	60
المطلب الأول: حظر النفط 1973.....	60
المطلب الثاني: أثر النفط على حرب أكتوبر 1973.....	63
المطلب الثالث: انعكاسات السوق النفطية على دول الشرق الأوسط.....	70
المبحث الثاني: البعد العسكري في السياسة النفطية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط.....	74
المطلب الأول: الحرب العراقية الإيرانية.....	74
المطلب الثاني: حرب الخليج الثانية.....	77
المطلب الثالث: الغزو الأمريكي للعراق 2003.....	80
خلاصة الفصل.....	86
خاتمة.....	**87**
الملاحق.....	**90**

فهرس المحتويات

التسلسل	العنوان	الصفحة
1	مكونات النفط	13
2	إنتاج النفط الخام في البلدان العربية	28
3	احتياط النفط في الدول العربية 2001-2003	30
4	توقعات الاقتصاد الكلي في الشرق الأوسط 2016-2020	33
5	حجم المعونات الأمريكية للدول الحليفة في الأعوام 1946-1958	47
6	نسبة الصادرات النفطية في الدول العربية النفطية عام 1975	65
7	تطور الصادرات النفطية في الدول العربية عام 1975	71
8	إنخفاض أسعار النفط في حرب الخليج الدولي 1981-1983	76
9	الدين الداخلي للعراق 2003-2007	83

الملخص.....	**96**
قائمة المراجع.....	**98**

10	تاريخ اكتشاف النفط في أهم مناطق العالم	91
11	تطور المستوردات النفطية للدول الصناعية الغربية 1973-1977	92